

# الإصلاح بالإسلام

د. محمد عمار



الإصلاح بالإسلام

معالم المشروع الحضاري

للإمام محمد عبده

دكتور

محمد عمارة



اسم الكتاب: الإصلاح بالإسلام

المؤلف: الدكتور/ محمد عصارة

إشراف عام: د. محمد إبراهيم

تاريخ النشر: الطبعة الأولى: يناير 2006م

رقم الإيداع: 3006 / 1939

التوزيع الدولي: ISBN 977-14-3380-6

الإدارة العامة للنشر: 21 من أعدد براسي - السويسي - الجيزة  
0103546432 (02) 3302347 فاكس: 0103546432 (02) 3302347  
Email: Publishing@nahdetmisr.com

الطابع: 99 الطبعة السادسة الرابعة - مدينة السادس من أكتوبر  
0103546432 (02) 3302347 - فاكس: 0103546432 (02) 3302347  
Email: Press@nahdetmisr.com

مركز التوزيع الرئيسي: 19 من كاسر جدي - القاهرة -  
القاهرة - من: 94 العبدية - القاهرة -  
0103546432 (02) 3302347 - فاكس: 0103546432 (02) 3302347

مركز خدمة العملاء: الرقم المخصص  
0103546432 (02) 3302347 - فاكس: 0103546432 (02) 3302347

مركز التوزيع بالخارج: 408 طينوط العربية - أريحا  
0103546432 (02) 3302347 - فاكس: 0103546432 (02) 3302347

مركز التوزيع بالمنصورة: 47 شارع عبد السلام - منصورة  
0103546432 (02) 3302347 - فاكس: 0103546432 (02) 3302347

موقع الشركة على الإنترنت: [www.nahdetmisr.com](http://www.nahdetmisr.com)  
موقع البيع على الإنترنت: [www.enahda.com](http://www.enahda.com)



للإعلام والنشر والتوزيع  
أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1998

احصل على أي من إصدارات شركة نهضة مصر (كتاب/ CD)  
وتتمتع بأفضل الخدمات عبر موقع البيع [www.enahda.com](http://www.enahda.com)

جميع الحقوق محفوظة © لشركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع  
لا يجوز طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية  
أو ميكانيكية أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابي صريح من الناشر

## بطاقة الحياة

[إني والدي أعطاني حياة بشارتني فيها أخوأي «علي»  
و«مكروس» والسيد جمال الدين الأفغاني أعطاني حياة أشارك  
بها محمدا وإبراهيم وموسى وعيسى والموليا، والقديسين أ-]

محمد عبده

■ في سنة ١٢٦٦ هـ سنة ١٨٤٩ م ولد الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده حسن خير الله [١٢٦٦ - ١٢٢٢ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م] وكان ميلاده بقرية «محلة نصر» مركز «شبراخيت» محافظة «البحيرة»، بمصر. لأسرة تمثلت ثروتها في كثرة رجالها، وتجسد جاهها في مقاومتها ظلم الحكام لعدة أجيال، الأمر الذي جعلها تقدم العديد من الشخصيات هجرة، وسجنا، وتشريداً، وموتاً، وضياح ثروة.

■ وفي القرية تلقى تعليمه الأولى للقراءة والكتابة، ثم شرع بحفظ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره. وفي «الجامع الأحمدي» بمدينة «طنطا» تلقى دروس تجويد القرآن الكريم سنة ١٢٧٩ هـ سنة ١٨٦٢ م. ثم بدأ يثقل في الدروس في التعليم الأزهرى، بنفس الجامع الأحمدي سنة ١٢٨١ هـ سنة ١٨٦٤ م. لكن عقم أساليب التدريس صدفه عن مواصلة الدراسة، فهجرها عائداً للقرية بعد عام واحد، حيث تزوج، وعزم على احتراف الزراعة مثل والد وأخويه: «علي» و«محمود» - لكن والده رفض ذلك، وقرر إعادته إلى «الجامع الأحمدي» في نفس العام فهرب من القرية، حيث التقى بخال والده: الشيخ «درويش خضر» - وكان صوفيًا، على اتصال بالزاوية السنوسية، فألقى إليه ببعض من حكمة التصوف، وقاده إلى شيء من سلوك الصوفية، فكان الفتاح الإلهي الذي أعاد إليه الرغبة في طلب العلم، فرجع إلى «الجامع الأحمدي».

■ ويتوجبه صوفي آخر - من أحد المتصوفة بالمسجد الأحمدي - كانت «الإشارة» التي جعلت الطالب محمد عبده يترك الجامع الأحمدي بطنطا وينتقل إلى «الجامع الأزهر» بالقاهرة سنة ١٢٨٢ هـ سنة ١٨٦٧ م. ليواصل فيه تلقى دروس العلم والتعليم..

■ وفي سنة ١٢٨٨هـ سنة ١٨٧١م كانت النقطة الفرعية الثانية - والكبرى - في حياة الطالب الأزهرى محمد عبده.. عندما تفتحت مداركه على آفاق جديدة في العلم والحكمة والحياة، يوم بدأت صلاته، بل وعلازمته الحكيم الإسلام وموقف الشرق جمال الدين الأفغانى [١٢٥٤ - ١٣١٤هـ - ١٨٣٨ - ١٨٩٧م].. فحضر دروسه في منزله، واستمع إلى شروحه وتعليقاته على كتب العقائد والحكمة والكلام والمنطق والأدب والسياسة، ودون الكثير من هذه الشروح والتعليقات..

■ وكان محمد عبده يعيد إلقاء الدروس والأمالى التى يسميها من الأفغانى على زملائه من طلاب الأزهر - بالجامع الأزهر - فعدا «مدرسا».. وهو ما زال «طالباً» - الأمر الذى أغضب منه الكثير من الشيوخ - بسبب مضامين الفكر الذى ألقاه الأفغانى في الحياة الفكرية المصرية - حتى لقد هم هؤلاء الشيوخ بإسقاطه عندما تقدم لامتحان «العالمية» سنة ١٢٩٤هـ سنة ١٨٧٧م، لولا أن عارضهم فى ذلك شيخ الأزهر الشيخ محمد المهدي العباسى [١٢٤٢ - ١٣١٥هـ - ١٨٢٧ - ١٨٩٧م] فمنحوه «العالمية» من المرتبة الثانية..

■ وفي أواخر سنة ١٢٩٥هـ سنة ١٨٧٨م عين محمد عبده مدرسا للتاريخ «بمدرسة دار العلوم العليا» فشرح لطلابها «مقدمة» ابن خلدون [٧٣٢ - ٨٠٨هـ - ١٣٣٢ - ١٤٠٦م]، ودرس لهم «علم الاجتماع والعمران».. واشتغل بالتدريس - كذلك - فى «مدرسة الألسن».. كما شارك أستاذه الأفغانى - فى تلك الفترة - نشاطه السياسى المتناوئ لا ستبداد الخديوى إسماعيل - [١٢٤٥ - ١٣١٢هـ - ١٨٣٠ - ١٨٩٥م] - بالسلطة، وللتدخل الأجنبى الاستعماري فى



مصر، ذلك النشاط الذي استخدمه فيه «التنظيم» - الفكري والسياسي - من مثل «الحزب الوطني الحر» - الذي بدأ سرياً - والذي رفع شعار «مصر للمصريين»، وهو الحزب الذي ضم أغلب القيادات التي أسهمت في تفجير الثورة العرابية سنة ١٢٩٨هـ - سنة ١٨٨١م.

■ وبعد نفى الأفغانى من مصر - فى رمضان سنة ١٢٩٦هـ أغسطس سنة ١٨٧٩م - عزل الشيخ محمد عبده من وظائف التدريس، وحُدثت إقامته - جبرياً - بقريته - «محلة نصر» قرابة العام، حتى استصدر له «رياض باشا» [١٢٤٩ - ١٢٢٩هـ / ١٨٣٤ - ١٩١١م] - ناظر النظار - عفواً من الخديوى، وعينه محرراً ثالثاً فى جريدة «الوقائع المصرية». وبعد أشهر من هذا التعيين تولى رئاسة تحرير «الوقائع». كما تولى مسئولية الرقابة على المطبوعات. ولقد حوّل «الوقائع المصرية» من جريدة لنشر منشورات الإدارات الحكومية، إلى صحيفة فكرية وإصلاحية. وذلك من خلال «القسم غير الرسمي»، الذى كان ينشر مقالاته، ومقالات عدد من رسلانه وتلاميذه، الذين غدوا أمراء البيان والتحرير والتأليف. ومنهم «سعد زغلول» [١٢٧٣ - ١٣٤٦هـ - ١٨٥٧ - ١٩٢٧م].

■ وعندما أنشئ المجلس الأعلى للمعارف العمومية فى ٢٨ ربيع آخر سنة ١٢٩٨هـ - ٢٨ مارس سنة ١٨٨١م عُيّن محمد عبده عضواً فيه.

■ وخلال هذه الفترة - ما بين نفى الأفغانى وتفجير الثورة العرابية «بمظاهرة عابدين» فى ٩ سبتمبر ١٨٨١م - تميز الشيخ محمد عبده فى «أسلوب» العمل السياسى عن أستاذه الأفغانى. فركز على «الإصلاح» للأصول العقدية والفكرية المكونة للشخصية الحضارية الإسلامية والهوية القومية. وليس على «الثورة» فى فروع

السياسة وتطبيقاتها - واهتم «بالتربية» وتكوين «الصفوة» بدلا من «التهيج» الذي يستهدف تحريك «العامة والجمهور» ضد الأعداء والخصوم - فكانت «الدعوة» - عنده - مقدمة على «الدولة».. وفى هذا المنهج كان خلاقه مع العربيين - لكن حرارة الثورة العربية قد غيرت من هذا «الموقف المعتدل» للأستاذ الإمام - بعد مظاهرة عابدين - فاقترب من الثورة، وشارك فى قيادتها، ممثلاً - مع عدد من قيادات الحزب الوطنى الحر - الجناح المعتدل فيها..

■ فلما هزم الإنجليز الثورة فى سبتمبر سنة ١٨٨٢م - أدخلوه السجن، وحاكموه، ثم حكموا عليه بالنفى، خارج مصر، ثلاث سنوات، بدأت فى ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٨٢م - ثم امتد منفاه قرابة الست السنوات..

■ وفى المنفى تنقل الأستاذ الإمام فى بلاد كثيرة، فمن بيروت لحق بالأفغانى بباريس، حيث تولى مسئولية نائب رئيس «جمعية العروة الوثقى» السرية.. ورأس تحرير مجلتها «العروة الوثقى».. ولقد زار - نهوضاً بمسئوليته تلك - لندن، داعياً لجلاء الإنجليز عن مصر، بل ودخل مصر سرا سنة ١٨٨٤م، ليشرف على تنظيم «الجمعية».. وليرقب، عن كثب، أحداث الثورة المهدية فى السودان!

■ وبعد توقف مجلة «العروة الوثقى» عن الصدور سنة ١٨٨٤م، وانقضاء السنوات الثلاث المحكوم عليه أن ينفى خلالها من مصر، وتسرب اليأس إلى نفسه من جدوى العمل «السياسى المباشِر» و«الثورى» - الذى لم يكن موافقا لعنهجه الأسمى وطبعه - بدأ مسعاه فى العودة إلى مصر، والتميز عن طريق أستاذه الأفغانى فى التركيز على العمل السياسى.. فعاد محمد عبده باريس إلى بيروت، عن طريق تونس سنة ١٨٨٥م - وهناك تفرغ للتربية والتعليم



والتجديد الدينى وإصلاح مناهج الفكر.. فأسس جمعية سرية للتقريب بين أهل الأديان، عن طريق إبراز الأصول المشتركة بين الأديان السماوية.. والتي انحرف عنها أصحابها.. وكتب الفصول فى الصحف والمجلات.. وأتم ترجمته لرسالة الأقباطى [الرد على الدهريين] - ووضع «لوائح» إصلاح التعليم العثمانى.. و السورى.. والمصرى.. وشرع فى تحقيق كنوز التراث العربى والإسلامى - لافتنا الأنظار إلى تراثنا فى «فقه المقاصد» -.. كما تحول «بالمدرسة السلطانية» من مدرسة شبه ابتدائية إلى مدرسة شبه عالية، عندما درّس بها الأدب والبلاغة والفلسفة والعقائد والقانون.. كما بدأت دروسه فى تفسير القرآن الكريم «بالمسجد العمرى»، تلك التى جسدت مناهجة غير المسبوق فى التعامل مع القرآن، تلفت الأنظار والعقول، فاجتذبت خاصة بيروت وعامتها المسلمين منهم والمسيحيين المستنيرين على حد سواء!

■ وفى بيروت تزوج زوجته الثانية بعد أن توفيت زوجته الأولى.

■ وفى سنة ١٣٠٦هـ سنة ١٨٨٩م نجحت مساعى أصدقائه وتلاميذه بمصر، فسمح له بالعودة إليها، بعد التأكد من أنه لن يحترف العمل السياسى - بمعناه الحزبى والشائع - مرة أخرى..

■ وبعد عودة الأستاذ الإمام إلى مصر، ظل الود مفقوداً بينه وبين الخديوى توفيق [١٢٦٨ - ١٣٠٩هـ - ١٨٥٢ - ١٨٩٢م] - الذى لم ينس له إسهامه فى الثورة العرباية - فرفض أن يحقق له رغبته فى العودة إلى التدريس، كى لا يرى الأجيال على منبهجه ومشربه.. فعينه قاضياً بمحكمة «بنها» سنة ١٣٠٦هـ سنة ١٨٨٩م.. ومنها انتقل إلى محكمة «الزقازيق».. ثم محكمة «عابدين» بالقاهرة.. ثم ارتقى إلى منصب مستشار فى محكمة الاستئناف سنة ١٣٠٨هـ سنة ١٨٩١م..

■ ولقد ركز جهوده الإصلاحية بميادين:

(أ) إصلاح مناهج الفكر الإسلامى، وتجديد أساليب التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

(ب) وصناعة كوكبة من النخبة والصفوة.

(ج) وإصلاح المؤسسات التى حصلت وتحمل أمانة الفكر الإسلامى وصناعة «العقل المسلم» وخاصة الأزهر، والمساجد والأوقاف، والقضاء الشرعى.

■ ولقد تكونت من حوله صفوة فكرية جسدت آمال الأمة فى الإحياء والتجديد، بمختلف الميادين حتى نستطيع أن نقول: إنه أبرز مجددى الإسلام فى عصرنا الحديث، وأعظم العقول التى توفرت على تحرير العقل المسلم من قيود الجمود والتقليد والبدع والخرافات، وأول من تكونت من حوله مدرسة فكرية متميزة ومتجددة وممتدة.

■ وكانت مقالاته ورسائله فتحاً مبيناً تجددت بها أساليب الكتابة العربية، فتخلصت من بقايا السجع والمحسنات اللفظية التى بقيت تثقل هذه الأساليب منذ عصر المسالك، حتى نستطيع أن نقول: إن مقالاته هذه هى الامتداد المتطور لرسائل الجاحظ [١٦٣-٢٥٥هـ - ٧٨٠-٨٦٩م]، تجاوزت بها العربية قيود عصر الركاسة والانحطاط!

■ وكانت «الصحافة الفكرية» التى رعاها هى الميدان الذى اشتد فيه عود الفكر المجدد، سواء منها تلك التى باشر تحريرها وإصدارها والكتابة فيها، مثل «الوقائع المصرية» و«العروة الوثقى» أو تلك التى أصدرها تلاميذه، فلما صدرت «المنار» للشيخ محمد رشيد رضا [١٢٨٢-١٣٥٤هـ و ١٨٦٥-١٩٣٥م] تحت رعاية الأستاذ الإمام.







نعم بعد اصاب لموت حسده وتلك سنة له في الاحياء لكر  
 لعقل لى سالى على حدة هذا الامم واداعيه لا يرد فعلا في  
 عقول علماء الاحياء والتحدث والاحذيات وتلك سنة به سبحانه  
 رباني - في لكاتبه اصابه هـ ثم تر كيف صرب لله مثلا كلمة طيبة  
 كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء (٢٤) يوتى كلها كن حين  
 يادن ربها ويصرب الله لاهش تلكس معهم ينكروا > برهم ٢٥ ٢٦  
 صدق لله اعظيم ورحم الله هذا الامام لعبد

• • •



## المنهاج الإسلامى فى الإصلاح

[إنا نريد تصحيح الاعتقاد وإزالة ما طرا عليه من الخطأ فى فهم نصوص الدين، حتى إذا سلمت العقائد من المدح تبعها سلامة الأعمال من الخلل والاضطراب، واستقامت أحوال الأفراد، واستنارت بصائرهم بالعلوم الحقيقية الدينية ودنيوية وتهدئت أخلاقهم بالفضائل السليمة، وسرى الإصلاح منهم إلى الأمة جمعاء..]

محمد عبد

للإصلاح على روجه لاسلامية مبيح متخير عن نظيره في  
كثير من لاساق لعكرية و غلساء و خصائص لمي استشر  
وسادت خارج إطار الإسلام

■ فالاصلاح الاسلامي ليس تعبيرا حريص ولا سطحي و إنما هو  
تعبير شامل وعصو يدور في فلكه و يمتد الى سائر مد حتى يحده  
بن انه لا ينفك عن مبدء بين احبب الدنيا و يشاحح من صلاح مبدء  
استبيل الى لصلاح و اسعاده فيما وراء هذه احببة مبدء

■ وهو لا ينفك عن لغرد كما هو احد في شانه « لغرد مبدء  
كما انه لا يهمل لغرد مركزا على لطيفه كد هو اندر في  
كثير من لمدف و انفسفت الاستمعية سبسية انوصعية  
واسدية - و بما يبدد الاصلاح الاسلامي - لغرد يكرر منه  
لأمة والجماعة فالسلام بين جماعة و لجماعة اسر و وسع من  
لطيفه و يدور صلاح لغرد ان يكرر همد صلاح حقيقي سلام  
و خصائص و لهدد الحقيقة من حقائق الاسلام جمعت انكسيف  
استرعية لاسلاميه بين لغرد و « الاجتماعى ككفى لا  
صلاح لغرد هو سدى يوجهه لاجتماع لغرد من لاجتماعيه  
والمشاركه في العمل لاجتماع الذي يعود سمرته عن جماعة  
لعكوبة من لغرد من لرفع لاسلام مقام انكسيف الاجتماعيه  
فوق مقام انكسيف لغردية عما جعل ثم تحققت عن انكسيف  
لغردى مقصور على لغرد و حده سبب انم سطحي عن انكسيف  
الاحتد على شامه لأمة جمعب من و رعى لاسلام لغرد ككسيف  
لغردية م هي بيت على حده و لاجتماع

ولهذه حقيقة كتاب رهبانية الاسلام هي احبب و سبب لوسه  
واستغراء لاجهد و لصغة في اي صدار من صدارين لغرد لصلاح و

لصالح، وأخصبه كي مدارج الجناد عديمة لأصلاً - انما بد  
 بأصلاً - انما بد يعبر به احدى ر: الاصول، وبمختلفات في حد ربي  
 واليهود، ولعقود، وعقود، وروية لأصل، لكم، وعقود من  
 حد بوجود، ورعاية فيه لينحرف في الأصل - انما بد - انما بد لكم  
 مبادئ افروع في سائر مناحي الحياة

هكذا كان يعود، سو، له سفير، عينة اسلام

و انما مدين، حاتم شعيب، قارب قوم، عبدو، عه، منكم من به غيره  
 ولا تفصو، عكس، وعبر، في راكم، خير، و في حاتم، عكس، عذب، يوم  
 محيط (٨٤) وب قوم، وفوا، العكس، والعمير، بالقطر، ولا تحسوا، من  
 شبعهم، ولا تقو، في الارض، مفسدين (٨٥) بقية، له، خير، لكم، كنتم  
 مؤمنين ﴿ (مود ٨٤ - ٨٦)

فبعضه، عرب، في الاصلاح، اساميل، في الاصل، انما بد، يعيد، صبيحة  
 الاصل، في الاصل، بعد ركة، انما بد، عرو، وسبب، من  
 ولا حاتم، عير، ولا عصب، من، والعلاقات

وعلى، حد، من، حد، اسلم، في الاصلاح، ولاصلاً - ك، موفد  
 كعروس، من، حد، عروس، قوم، سعبد، فلفد، اسلم، وا، حور، عه، عه  
 عصبه، وحسبه، من، الاصل، الاصلاح، وبين، كدوا، به، رسو، في  
 افروع، حاتم، من، عاملا، عجم، لا عصب، من، ولا حاتم، عير، من، عه، عه  
 جمعوا، من، احربه، عرو، امطعة، في، حد، حد، رسو، عه، عه  
 شعيب، صلاتك، تمرت، تترك، عه، يعبد، ابوب، و، عه، عه، في، مولا، عه  
 شاء، انك، نبت، الخنيم، انما بد، انما بد، ٨٧

بكم من غير عيب عليه السلام ع. يوكد جدا ان دعوة هي انصرو  
 حق لصالح و لصالح . قال يا قوم ريت ان كنت على سنة من  
 ربي و رزقي منه رزقا حسنا و ما أريد ان احثكم في ما نهى الله  
 رب لا لصالح . استطعت و ما توفيقى الا الله عنه تركت و عه  
 انيب ﴿هود ١٨٨﴾

■ و معنى هذا ان كل من رسم الحرام كمدح ثم عيبه  
 و لم يبرر محرمه عند الله . معناه ان صاحب و بعد شد  
 ان و حبه انسى حقوق لصالح و انسى بعد ربه حرامه  
 و الامكانات من محرم هذا الامر - و هو الحرام بصغر - لعالم  
 الاكبر ان روى عن حص منهم البعض اني محثف من - في الاصلاح  
 فيه . يد صاحب و بعد هذا اني تعيد صيغة الامر صيغة  
 سلامه بكون هذا الامر - انى جلا صغيف هو الامر و ص  
 و لا يوم فلا ٥٥ في الحرم (١) فوالله الا قليلا (٢) نصفه و نقص  
 منه قليلا (٣) و رد عليه و رثى لقران ثانيا (٤) ان سفي عيب قولنا قليلا  
 (٥) ان سنة قليل هي ضد و ط و قوم قليلا ٥٥ ع ١

و معنى هذا ان مرحلة الحكمة بل انه عمر عام و ان كبر من  
 نصف عمر برسالة كانت لصيغة انجيله التي و منها رسون اليه  
 ﷺ هي اعادة صيغة الامسار بخاصة الاصول و بحسبده في انفسه  
 امومة و في دار الارحام في الارغم مدرسة عبود و مؤسسة  
 اتروية الاولى على تاريخ الاسلام كانت صيغة انفور و يقو  
 بحق لقران و فهم لاسلام علما تكون احسن لغز و نسور



يعبد لأصنام وبكل العبادة وبما في القواحيش ويعطى الأرحام ويسعى  
 لحور وبكل نفوس مما يضعف فكما على ذلك حتى يعنى الله  
 ليسا رسولاً مما يعرف الله وصدقته وأمانته وعفافه فربما يرى  
 الله سبحانه وتعالى ويعبد ويحلق عما كان يعبد من قبله من  
 الحمار والذئب والفرس . يعبد الله وحده لا شريك له .  
 ومربى بالصلاة والركعة والصيام والحبس بصرى انضمت وراء  
 لاهية وحسنه بوجد وحسن اخور والكف عن الفحار والدماء  
 وبها من عرق وحسن وهو برور وكل من اليتيم وقذف المحصنات  
 فصدقته ومربى . ويعبد على ما شاء به من الله يعنى يعبد  
 الله سبحانه وتعالى وحده ولا شريك له . سباً وحرباً ما حذر الله عليه  
 وخالب ما حذر الله عليه . عتبت قومهم فعدوا . وهبوا عن الله  
 سربوا من عبادة الأوثان من عبادة الله وإن سبوا ما كان يستحل  
 من نصيبات ففما يهربوا وتلجوا وصيغوا عتبا وحالوا سباً وبسر  
 دينهم خرجوا لى بأدب وجربوا على من سواك ورغبوا فى حور  
 ورخوب لا تقسم عندك بها لفت

فكذلك صلبه صلاباً وأصله . هذا المعنى .  
 فى نفوس هذه الجماعة .  
 ثم ليظهر ما صلبه الأصل الإسلامى بالصحة .  
 سنة ٣٥ و ٣٠ م ٢٩٦ ١٦٥٠ م .  
 سنة ١٢٨ م .  
 سنة ١٢٨ م .

سنة ١٢٨ م .  
 سنة ١٢٨ م .  
 سنة ١٢٨ م .  
 سنة ١٢٨ م .



«مامنعه [أي الرسول] إن كان حب . يدعو عني فليدعني»

فكان جواب حاطب

«منعه فامنع عني من فرط أن يدعو عني من بني عبدة من

يفعل به ويفعل

فوحم المقوقس مائة أن يخرج ثم سمع حاطب صراخا

فأدركه عليه حاطب فمسك له مقوقس

وحدث بذلك حاطب حادثة المقوقس بعد

«أما قد كان قبلك رجل يسير إلى فرعون موسى راعدا به من

الاعشى فاستقم إليه به من الدرس استخف فاصعد ثم

استقم منه فاعتبر بعرك ولا يعبرك وإن به دينا في

ابصرانه من دعة الألف هو خير منه وهو أسلاف بكاهن به

أبنة فقد ما سواد وما سواد موسى بعيسى لا كنسرة عيسى

بمحمد، وما دعاوا بال إلى القرار إلا كدعائه من سورة في

الأحجب وليس سبحانه عن دين المسيح ولكن بترك به

من أباصر في حور أغوي حاطب به إلى منعه هداية

المقوقس، إذا سأل نفسه

من علم حاطب هذه عسفات في أدب وأدب وفي حور

والدريخ من أدى غيره على . مكفها في كثر في عصر

للحكمة العافية»

من حاضر في أدب وإسناد عنه لأدب بعد دم بصيرة

وبصره فبالم لعبد . مع في الصلاح . لأصلا . في يد

بالأصون وبالعفس وأدب ليسلف هداية في سب حرمه

(١) في عيد الحكم «ع» - مصر وأخبارها، ص ٤٦ طبعة بيروت ١٩٢٠م

والامه و المجموع والاحتجاج بنقلم بها و عليا برودة واسيسه  
والنظم والعونسات والعلاقات

ورساره اخرى راءه على السوح و الكيف الى اميره هـ  
لمهاج البون في الاصلاح - على حية صباغة لانيار سحي في  
كفاه انرايد لني اقاره و عمرو بن الخطر [٢٠٦ هـ ٤٣ هـ  
٥٨٤ ٦٤٤ هـ] عمدا رر مع عمرو بن اعاص [٢٠ هـ ٤٣ هـ  
٥٧٤ ٦٦٤ هـ] ١٠٠٠ حدى ليفتح بهم مصر فيه وصر عمرو  
وحيثه بي "خصر ماسيو و علم ان بمصر ١٢٠٠٠٠ حدى من  
خبره حور رومان مدرعون بامر العدد وانبار واكثره قوه  
وفتك وبتحصن كفي يقول امر عند احكم [٢٥٦ هـ ٨٧٠ هـ] في  
حصول وراءه حضور وراءه حضور " عند به صر عمرو  
بر لخاص من عمرو بن لخطاب مدرا لهدد لمعركة بصفه اسي  
قار عنها هرقن [٦١٠ ٦٤١ هـ] قيصر لروم اراسع  
لاسكندرية صاع ملك لروم فكيف عمرو بن اعاص بي عمرو بن  
اعاص يقول له بي قد امددك باربعة الالف رحل علي كر بي  
رجل منهم رجل مقام الالف الرميح بن العود ٢١ هـ ٣٦ هـ  
٥٩٦ ٦٥٦ هـ] ولقد ربي عمرو بن الاسود ٣٦ هـ ٣٣ هـ ٥٩٦  
٦٥٣ هـ وعبد ربي الصامد [٣٨ هـ ٣٥ هـ ٥٨٠ ٦٥٤ هـ  
ومسلمه بن محمد ١ ٦٢ هـ ٦٨٢ هـ وقيل خارج بن حرقه ٦ هـ  
٦٦٠ هـ] ولا يغيب اثنا عشر الفا من قبله

فكك بلع ابر و اعوج والكيف احرقه مدرسه اسود  
ومنهجها في الاصلاح

\* \* \*

(١) المصدر السابق ص ٦٩

وهذا انعكس - لاسلامى فى الإصلاح، لدى سد بالعقيدة اسى  
 بعيد صبغة الانس صباعه اسلاميه ليطو بعد راب هـ  
 لانس اصبح لاصلاح ستر مدبى الوقع الاحصاعى والسبى  
 والاقتصادى هو ادى صر منهج كل دعوت لاصلا - و لحدب غير  
 تاريخ الإسلام.

وهو لمل - لدى بعثه واحميه وحربه مدرسة لاجيه،  
 ولحدب لاسلامى فى عصرت احديد مك الى اوقد سرارته حم  
 اندى الافدى [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ - ١٨٣٨ - ١٨٩٧م] وهدى  
 بماءها لاسناد الإمام لسيح محمد عمده ١٢٦٦ ١٣٢٣ هـ  
 [١٨٤٩ - ١٩٠٥م]

لقد علت ابقطه الاسلاميه لحدبة وحاصه سد لاحتك  
 بالموذج العربى فى التقدم ولتحدث - لدى جاء الى بلاد فى  
 ركب لغروة لاسنعمارية الأوربية لحدبة [١٢١٣ هـ ١٢٩٨م]  
 النموذج ابوصعى للارضى علت هذه البقطه الاسلاميه لاجيا  
 لنى المرجعية لاسلامه فى الاصلاح واليهوض

■ عدى لشيخ حسن العطار ١١٨٠ - ١٢٥٠ هـ ١٧٦٦  
 [١٨٣٥م] لنى لحدب وفى «ان بلاد لاند لبعبر، ولتجدد بها  
 من العلوم والمعارف ما لىس فيها».

■ ورعصر بلحمده الشيخ قباة رافع الطهصدوى [١٢١٦  
 ١٢٩٠ هـ - ١٨٠١ - ١٨٧٣م] لعمود العرس لعلدى لارضى  
 ودعا الى احاء ولحدب فقه الشريعة الإسلاميه وكتر بقول من  
 بارس ونموذجها ابوصعى للارضى فى التقدم

يوجد ثثر نازيس ريدر سموس العلم قبي لا تخيب

وبل بكفر سس نه صباح اما خدا وحقكم عجيب

ههده لدرسه كناقى من فريسا وبلاد الافريخ اعطعه مسحونة  
كثير من لغو حنى واسدع والصلالاب وان كسب من احكم بلاد  
لديب وديار العلوم الجرائنه

ان كبر اش شد اندسه بماله من بس اسصر منه لاسم فقط  
حش لا يبع دسه ولا غرد نه عيه بل هو من الفرق لمحسه  
وامفحه بالعقل وهرقة من الاساحين الذين يغويون ر كل عمر  
ياد نه العقل صور وذلك هو لا يصدق بسىء مما فى كتب اش  
اكتاب بخروجه عن الامور الطبيعية

وبعد رفض نظطواوى بهذا النموذج الغريب اعين لاجبار بنموذج  
لاسلامى وانرجعيه لسلامه فى الاصلاح وبهوض فعال

ر تخسب بنوعس انطبعة لا يعقد به لا ر قرره سارع  
ولتكلف اشرعنه واسياسيه التى عليها مدر بطو بعلم عوسسه  
على انتكسب لعقبه صحيحه اخلاله عن لغوابع ولسمهات لان  
اسريعه وسساسه مصلب على انكحه المعفونه بما او يعفونه  
الى يقد حكمتب بنوي سحابه وبس لسا ر بعلم على ما  
بحسه بعقل وبقعه لا اذ ورد السرع بنحسسه وبقعه

والدى برسد الى تركه انفس هو سساسه السرع ومرجفب  
لكتاب بغير لجامع لانواع المطلوب من المعفون وبمقول مع ف  
شندل عنه من سار سياسى المحتاج اليه فى تمام اجور  
لحق كسرع لرواخر المقضية الى حفظ لاسار والمعفون  
والاسباب ولامور وسرع ما يدفع الحاجة على قرب وحه بحصل



هنگامی که اطباء وى في جسم وعضو وپایه - بحاردهاى  
 سرخه لاسلاميه في اصلاح ، تقدم اليهذهن بعد . رقص  
 محمود موضوعى مغربى عن وعلى بوجه اشتراك بيهه وسم سطح -  
 الاسلامى



فما جاء حقه . ابدى الامه في ١٢٥٤ ١٣١٢ ١٨٣٨  
 ١٨٨٧م] كنه - عونه وحرکتة - سنى لبار - ما فى - الام  
 واد - عهده - على بعد استه - لغوى في - حذر - وى  
 الانحرار - فى - استخرج - لاسه - فى - اصلاح - وى - كنه - عهده  
 انه لا ضرور فى - عهده - بيهه - فى - ختمه - بوساينه - وى  
 السياسه - بى - حقيقه - وى - حقيقه - ستنه - اسون - ستنه - وى - سنى  
 لشرفى - فى - سنى - بى - عهده - وى - فى - بيهه - بى - سنى  
 ستنه - بى - وى - سنى - ستنه - ستنه - ستنه - ستنه  
 التحديث - على - ستنه - مغربى - عهده - او - عهده - ستنه  
 وقرآ واعجرف واعورها

قد سدر ستمامور عهده - فى - ستنه - على - ستنه - وى  
 بعوانه - فى - ستنه - بى - ستنه - لعرنه - لعرنه - ستنه - ما - عهده  
 انه - فى - ستنه - وى - ستنه - وى - ستنه - ستنه - وى  
 فى - ستنه - ستنه - بى - ستنه - على - ستنه - ستنه - وى  
 الاجتماع الانسانى

هين - ستنه - لعرنه - وى - ستنه - ستنه - لعرنه - ستنه  
 وقد - ستنه - لعرنه - ستنه - ستنه - ستنه - ستنه - ستنه  
 ستنه - ستنه - لعرنه - وى - ستنه - وى - ستنه - وى



انفسهم رغباء لحرية ومنهم احرور قللو وصاع لعباس  
والمساكر وندوا شيبات الصكر وعلايس وقرس واسب وسائر  
لداعور وشافسو في تضاعفا على اجور ما كور منها في الممالك  
لاحبسه وعدوها من معاصره ففق بدت ثوره بلدهم في غير  
بلادهم وندوا رباب مصانع من قومهم وهم حذق لائق لانه  
يشوه وجهها ويحط يقاضها

لقد غلبت سحارب ار القندس من كل من السحس صور  
غيره يكون فيها مبادى بطور الاعداء بها وتضاعف جنوس  
العائس وارباب السعارات بجهود لهم السحس وتفجور الآبوت هم  
يثبتون اقدامهم

ار القندس سندر الامد لآخرى لنسو رباب بله يعقود سبي  
بغفلتها وما تده حمله قلله لا يركور غيب بسنة بينها وبين  
سحارب لانه وضياعها وتده ربابا بمصنوع لا حير لا كيو من  
المحسرين لكنهم توسعون بدك الخرزى حتى يعقود ثوب سد حبل  
الاجانب فيهد بحس اسم بصفاء وعقور بمصنوع وتكاتب  
لأصلاح قدشور بعبس في بقاء والاصحاح ويسر سحس

ار سحس حذا القندس سندن بقرى عند خزانة اسبسه القندس  
لنسن الا توسيد بمسالك وبركو الى قود مغلوبهم سباعور في  
تظمين نفوس ويسكن بقلوب حتى يربوا بوحسه اسبي قد يصر  
سها بئاس حقوقهم ويحفظون بيا سقلانهم ويسر سبي عرق  
الاجانب رصا لانه انه سري هؤلاء المستعصم القندس فيها ول  
من يقبور عليهم ويعرضون القندس بخدمهم كانت شد ديبهم  
ويعدور العلقة لاجنب في نه دند اعظم بركة عليهم

١. اعمال كانه حد سبي لافاس ص ١٩١، ١٩٧

و بعد هذا سطر الألف في حد الانعام بعمارة مستحسنة  
بليغة - اعربى في نصر بالحدود ذهب حصار ابد الاعلى  
ابى الحديد عن حديد احصاى الانوار بنصره مرجعه  
من لاسلامى عن نهضة والده لاح مد

ر لدن هو قوم لامع و نه فلاحه و نه سعاده و نه  
مدره و نه كبر بدى عقول نفس ثلاث عقائد و نه  
ثلاث حصار كن منها ركن نوحه الامه و نه بناء شيعه  
لاحتسابه و نه محكم لمدتها و نه كل منها سابق بحث  
لشعوب و نه بصر على النعمه لعاصى كبرى و نه  
استعارة و نه كل وحده و نه قوى يساعد نفس عن امر و نه  
عن معرفة الفساد و نه مفارقة ما يندف و نه

العقده لاوى انصديق من الانصار ملك ارضى و نه سرف  
المضوقات

و نه سنة بغير كل بدى من بار امته سرف الامه و نه محاسنه  
فعلى ضلال و نه باطل

و نه ثابته حرمه بار لاسان اما و نه حديد بدى  
لاستحصال كبر منه المعروف و نه عاله رفيع و نه من شد  
الديوى

قلم نبي ربه في ر اندى هو لسب لغور سعاده لاسر  
و نه قد اندى على قولها الامر الانهى لحق ولد بحالته سرف  
استطاع من يزعمونه و نه يعزونه فلا ريب انه سبى  
استعداد بنانه و نه نعم تكامل و نه معتقده حود الكمال  
بصورى والمعنى و نه بعد لى درود الفصل بطاخرى و نه

ويرفع اعلام المدنية لصلاتها بل يفرض على التمدير من ديم يكمل  
العقلى وانفسى ما يظهرهم بسعادته اذ درس

لا صل عبرت محثا ولا دشب نهى خبالا بعبد من لشر  
ويكى سيقب بترك لى سبب جمع الاسان ووسيه تحبط  
سوامل درس فكر الى بناء لامة لى جمع بعد مدهة وطلب  
سبب بهوضها الاول انه دير قويم الاصول فحكم القواعد سامل  
لانواع الحكم باعث على الالة دوع الى املحه درس ليقوس مظهر  
للقوب من درس اجساس موز للعقول باسرق سق من مطاع  
قصيده كافر بكل ف محتاج اليه الانسان من ماني الاجتماع  
البرية وحافته وجوده وسادي ممتعديه في خضع مروع  
لعدنية

طار كانت هذه سرعه تلك لامة ولها ورتت وعنها صدرت فف  
براد من عارض دلثها وهبوطها عن حكايتها انه يكون من صرح تلك  
الاصور وبدشا صيرب ففلاحها الباع انه يكون برحوعب في  
قواعد ديبها والحد بحكامه على ما كر في ديبه ولا سبل  
لباس وبقود هـ خرائد لدر مناصبة في انقوس وبقوب  
مضميه به وعلى روابف نور حفي من محبته فف يحتاج انقام  
باحياء الامة الى هذه واحده بسرى نفسها في جميع لاروح  
لافرق وقد هادهاوا وجعلوا اصول ديبه الحقه نصب اعينهم فلا  
محرشهم يبلعوا في سرهم منبهي الكمال الانساني

ومن طيب اصلاح انه سادها ما بكرنا بوسيه سوي هذه فقد  
ركب في سبطه وحمل اليهاه دابة وانعكست لدرسه وبعكس  
فيها نظم بوجود فبعكس عليه القصد ولا برمد لامة الا بحسا  
ولا يكسها إلا تعسا

ومن بعث من قوبى ان الأصول الدينية الحقبة تسمى بلامم قوؤ  
 الاتحاد وانتلاف سئمل ونفصل الشرف على لدة الححاد وبعثه  
 على قباء نفصاف ونوسع دائره المعارف وينهى بها الى اقصى  
 عاة فى المدينه قال عجنى من عجنه اسد

ودونك سربج لامة مغربية وما كاسب عليه قبل الاسلام من  
 الهمحنة حتى جاءها لدير فوجدوها وقوف ونور عفلها وقوم  
 احلاقها وسدد حكاياها فسادت على العالم

هكذا صاغ جمال الدين الافغانى حركه لاجباء الاسلامى  
 «بيان لإصلاح بالإسلام»!



■ اب الامام محمد عمده [١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ، ١٨٤٩ -  
 ١٩٠٥ م] فكان مهندس لاور اندى فصل لحدس فى قد الاتفه  
 لإصلاح بالإسلام -

لقد نفق مادية لمدينه لغربه فقل

ر شهد لمدينه فى مدينه لعل والسلطان مدينه لدهى  
 والفصة مدينه نفحهة والسهرج مدينه اجئل وسفاق وحاكمها  
 الاعلى هو نجبيه عند قوم و اسيرا عند قوم حريس ولا دخل  
 للإنجيل فى شيء من ذلك»

ونعجب من فلاسفيها وعلمائها اندير اكشفوا كثير مما بقيد  
 فى راحة الانسار وبوقير راجحه ونغيرير نعمته ثم اعحرهم ان  
 يكتشفوا صنعه لانسار ويعرضوها على لانسار حتى يعرفها

١ المصدر السابق ص ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥

فيعود اليها لقد صقلوا المعدن حتى كان يحدت للأفع اندى  
فلا يبيسر يمد ان يحوا ذلك الحدا اندى عسى الفطره الانسيبيه  
ونصفوا لب اسفوس حتى يعود بها لمعاني الروحي

لقد حار الفميسوف هيرت سنسر ١٨٢٠ ٣ ١٩ هـ في حار  
ورما وظهر عجرد مع فود العثم' هاس اندو - انه لرجوع ابي  
بديس اندير هو بدي كسف ابطيعة الانسانيه و عرفها لى راسها  
هي كل زمان لخبه يعودون فحنونيها

وبعد هذا انعقد عاربه لمدنيه اعربه ثاب حه حى عحريه  
عن اكتساف سير اعطين الزيد تحري الزيام محمد عبده عر  
وسطيه لاسلام لى حفته دير الفطره انسيبيه سويه وعن  
بفرده بكونه بعبه لاو بالاعرف لى لاصلاح مقار

لقد صهر لاسلام لا روحا مجرد ولا حساسات حامد بر  
سسياب وسطا من ذلك حده من كلا القيين ببعض فتوا فربه من  
ملاءمة بفطره السريره ما لم يتوافر لعرد وبذلك سمي بقصد دين  
الفطره وعرف له ذلك خصوصه ابوم وعدود لمدرسه الاولى لى  
يرقى فيها الترابرد على سله اندويه لقد جاء الاسلام كمالا  
سبحص وايضا هي البين وبطاما للملك امارت به الامم لى  
رحب فيه عن سواها من يح يدخل فيه

مع حديث عر لاسلام كسحب عفره المقدم والنهوض لى لاصلاح

فكان

١ [ لعمال الكه منه بزم م عجم عبده ح ص ٢٠٢ ٩٠ :

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ٢٨٧، ٢٢٥، ٢٦٦

« ن اهل مصر قوم دكاء يعلب عليهم ليل الطمع ويستند  
 انفسه لنتاثر بكنهم حفظوا ابقاعدة الطبعية وفي ر لندرد  
 لا نبتت في ارض لا ان كان مرج الندرد مما يتعدى من عناصر  
 الارض وينفس بهوائها والا كانت اسردرد تدور على ظفده  
 الارض وجودها ولا على لندرد وصحنها وما اعيب على  
 لبادر

انفس المصريين سرى الانقاد الى الدرس حتى صار طمع فيها  
 فكل من طلب صلاحها من غير تفريق الدرس فقد بدر غير صحيح  
 سربه اني ودعه فيها من يندب ويصبع نعه ويحقق سعه  
 واكبر ساجد على ذلك ما سوجد من اثر لربيه التي بسويفها ربه  
 من عهد محمد على اني لبود من الماحودس بها لد يردو لا  
 فسدا ور قبر سيد سدا من المعلومات فدا بم بكر معارفهم  
 واد بهم ممسة على صول دبنيد فلا اثر لها في نفوسهم

ر بسبل مدرين نند لصلاح في المسلمدر بسبل لا مددوچه  
 عليها من مدبهد من صرف الادي والحكمة العارفة عن صنف مدرين  
 بحوچه الى ساء ساء خريد بسس عئدد من مودة سى ولا بسبيل  
 عليه ان يجد من عماله احدا

واد كان مدر كفا لا ينهدب الاخلاق وصلاح لاعمال وحمل  
 لنفوس على طلب اسعدرد من نواياها ولاهله من انثقه هيد ما بسس  
 لهم في عيرد وهو حاصر لربيد والعناء في رعايعهم بيه احف من  
 حدث ما لا يمد لهم به فند العدول عنه الى عيرد

٤ ٢ ٥

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٦٩



هكذا تبلور في سرورنا لاسلامى تقدر «الاصلاح بالاسلام» في  
 مواجهة يدرب «التحديين» على اتمتع العربى هذا يدرب في الحثك  
 بينا وبين نموذج احصاى العربى، لى جاء في ذكر المعروءة  
 الأوروبية الحديثة

وبقى في هذا خبر علام للإحفاء الاسلامى من هذا السعة  
 خمس عظمى في رفاعة لصيظون ابنى جعفر ابنى لافعى  
 وجنى لعميس ذكرها في لاسفر لاسم سبع محمد عسوة  
 ابنى تكوير عن حو مسروعة الاصلاحى كبر ابنى فى الحكره  
 بمعدده اعصمها حتى هذه اللجباب

٢ ٢ ٢

## الوسطية الإسلامية

[لقد ظهر الإسلام لا روحياً مجرداً ولا جسدياً جامداً، بل إنسانياً وسطاً بين ذلك، اخذاً من كلا القبيلتين بنصيبه، فتوافر له من ملامح الفطرة ما لم يتوافر لغيره، ولذلك سمي نفسه: دين الفطرة فكانت المدرسة الأولى التي يرفق فيها البرابرة على سلم الهداية].

محمد عبده

والأش لوستطيه الإسلاميه هي السوط هي بذه اسلاميه بمبهيح  
 لاسلامى فى الاصلاح لانها هي احكامه بين عناصر حق واعد  
 من الاقاصب المتبقيسة انى مثل عب الاقراط والتفريط فقد كد  
 الامام محمد عده على دستطيه عوته واصلاحيه وبوصوه بسببه  
 بلذعات لآخرى لى رفعت سفراء بنهيجه ويعبر فى رب  
 التاريخ.

فعلى لوستطيه الاسلاميه تعتبر ليمه وانفسه لى بعد بحق -  
 خص ما محتص به لمبهيح الاسلامى عر مدهج حوى بددهب  
 وشريع وفنفسه بها اطبع احكامه لاسلاميه فى ذكر بقم  
 ولمعير وادب ولسعالم وخرمات حوى يستفيع لى بعد  
 هده بوسطيه ماسه بمبهيح الاسلامى وحده لى هي عده  
 لالمة لاسعة صوبه واديه رويقه كمبهيح واديه برويه لى يص  
 وهى عد بعد وتبلغ قد اخفاء لانها لمبهيح اعلى اصنام  
 ولنصرف انصاف بعد بضم عصوره لاسلاميه خبر لى بقرص بها  
 وتعدو عليها عورص وعاديت ذهاب بضم اعصره بساميه لم  
 بسطنها واداهها وعغف وصرف تعبيره عر عصوره لى بعد  
 لاس عده بها صيغة انه رار سبحانه وده لى لى يكون  
 صيغه امه لاسلام واحص خصوصيات مبهيح الاصلاح لاسلام  
 فخره وكذلت حقلكم مة وسطا لى يكون شهداء على لاس ويكون  
 الرسول عليكم شهيد عده ١١٣٣ لى الحق بى بطينى وبعد  
 بين طمين والاعد بين تصرف والموقع الفدى حاشه لاصراف  
 بحق والعدل والاعد اراقص اعطو عرط وبقرص لى لعب  
 الذى يتك لوستطيه هو بحار حى العلاء الى حد قصى انصافه







كما يفيد هـ أن فتح الحصار على بروج القلعة عرفت في بروج  
 وسديد على سره الأسلاك التي اعتدوا على من في بلاد  
 في ذكر العروة الأسعدية العربية القديمة بعد يوم وسلام وهو  
 بروج قد فخر ببحر أميد و... عددا من بروج في تمام السهارة  
 رافض عام على رأي السيد في دلائله على في غير به في  
 مفصلة الحصار على رأي الأرض في قصة حاكم... سنة ١٠٠٠ هـ  
 وإلى الحصار في وصفه في هذا البرج وإلى القدر في بروج  
 نفس وإلى بروج من الأسلاك التي اعتدوا على في بلاد  
 وأوجدها فعلا هذا البرج عرفت الحصار على في  
 واستبالي بعد كثير من... من بلاد... في بروج  
 من غير بروج في بلاد... من بلاد... في بروج  
 ليدرس من بلاد... من بلاد... في بروج  
 بعد حادثة... من بلاد... في بروج  
 لغزو العربية... من بلاد... في بروج  
 كان حرج من بلاد... من بلاد... في بروج  
 بوسطه... من بلاد... من بلاد... في بروج  
 بهذه بوسطه... من بلاد... من بلاد... في بروج  
 واستقلد للواء الغربي فقال

«وقد جاهد في بروج القلعة إلى أبي مصلح في بروج  
 إلى نفس بعضهم إلى بروج القلعة من بلاد... في بروج  
 الذين ومن على بروج القلعة وبلاد القلعة ومن هو في  
 بروج

... ٣٩ ...

عمارة طيبة القاهرة سنة ١٩٩٣ م

ثم يحدث عن أن هذه الوسطة التي سخر اليها ويصورها من حيث  
 لإصلاحها ليست خيرة. ثانياً وأيضاً هي من حيث الإسلام الذي تضمنه  
 عن العلم الذي صارت هي أسمى من الأخرى. فقد ظهر الإسلام لا  
 روحياً مجرداً ولا جسدياً خالصاً بل انصافاً وسطاً بين ديني أحداً من  
 كلا الطرفين بحيث يتواءم في مبادئه ويفكر في مبادئه فانه يوفق  
 الفرد ودينه بين نفسه وبين نفسه وعرف به ديناً حقيقياً يوفق  
 ويعود المدرسة الأولى بين يدي فيها البرزخ على سلم التربية

والوسطة هي هذه المدرسة الإسلامية وهي من حيث  
 الإسلام ديناً للتقوى البشرية فيه فكذلك ديناً لا يفتقر إلى  
 ديناً لمدينة يسود به خصوصاً من الأسماء

ويعد خاص الإسلام لأنه على الحديث عن هذه الوسطة الإسلامية  
 بخاصة هي لإصلاح بين الدين والدين في الإسلام  
 أنه - سببه - وقد - "وكذلك حقيقة أنه وسطاً بين الدينين  
 مسير أي دلائل محلي، الحديث عن الوسطة الإسلامية في الإسلام  
 حديثاً يقرن عن سببه في الإسلام "وإنه يهيئ من يشاء  
 فكل " أي على هذا النحو من الهداية حينئذ قد وسطاً

ثم عرّض معنى هذه الوسطة الإسلامية في الإسلام  
 أضاف رواية بين حديثه منها على أنصافاً

يقدر قنوا الوسط هو العدل والحياد وذلك لأن برزخه على  
 المطلوب في الأمر إفرجه والتفحص عنه بفريقه وكل من  
 لأهراط والتفريط يدل على الحدوث القويته فهو سر ودموم فالحديث  
 هو بوسط بين طرفي الأمر في المتوسط بينهما

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨٧



ويكره بغير له اختيار نصف الوسط على نقطتين مع - هذا  
هو المقصود ، والأول ما يدل عليه بالأرقام

### والجواب من وجهين

أحدهما : وجه الاختيار هو التعميد بالتعميل لأن في حال استحداث  
على الشيء لابد من يكون عارفاً به ومعرفة كل في حد لطريقه هذا  
يعرف حقيقة حاله فيصرف الآخر ولا حال لو استحدث بها

وثانيهما : في نقطة توسط أسعار بالسبب فكيف بالنسبة على  
نفسه في أن يفسر حصار وعدول لأنهم وسط ويسمو من أرباب  
العمو في نفس التفرص ولا من أرباب الاعتدال المتفرص فهم كذلك  
في العقائد والأخلاق والأعمال .

ثم ذكر الأسرار لأمد في الحديث غير أن هذه الوسيلة  
الإسلامية بما جاء في سورة على سبوع الخو - على أن شرطه بقرعة  
- أن ياتى لراسم ولا ياتى في كرمه في سبعة صوب الإسلام  
بأنه من ياتى كما هو قبل ظهور الإسلام على فسمير

فسم بضمي عليه بقالده المدة المحضة هذا ثم لا الخطوط  
الجسدية ، كاليهود والمشرקים

وقد يحكم عنه بقائده بالروحانية الحالية ورك الدب وما  
فيها من الدب بحسبه كالتصاري والصفات وموقف من  
وثيق الهند أصحاب الرياضات

وما الأمة للإسلامة فقد جمع الله لها في ربها بين تحقيق حق  
لروح وحق احسد فهي روحانية حساسية ورسد حس  
جعلناكم منه وسطا يعرفون الحق وتطلعون الكناس لتكونوا  
شهداء [على الناس احسانيين بما فرطوا في حب سدين

وبروحانيات ، هرضوا وكبوا من الخائف سيدور على انفرعير  
 باستعزيل القامير ، هي الاحاسا لدراساتوت وحب وما يكتب  
 لا اسدري منهم احيدوا ابي لستفنة وقصوا على سيعرديم  
 سحرمان من لمرز بروحانية وسيدور على سحرعير ساعو في  
 سدرين بقايلين ، جدا لوجود حسن لارواح وعقوبة يا فعليد ،  
 سيجلخص منه بالبحرني عن جميع البوت الحسمانية وسعدت احسن  
 وهصد حقوق نفس وحرانيها من جميع د اعد له يا في شد  
 لحياء سيدور عقيبها بانهم خرجوا عن حادد الاعدر وخبو على  
 رواحيهم محمديتهم على احسانهم وهواحد الحونية سيدور على  
 هولاء وهؤلاء وسيفقروا لعد كيا باعديكم ويوسيتكم في الامور  
 كلها بانهم ما فدرند انه شو الكمال الانساني الذي ينسب بعدد  
 كمال ان صاحبه يعطى كل ذي حق حقه يورى حقوق رب وحقوق  
 نفسه وحقوق جسمه وحقوق دوى اقربى وحقوق سبب سبب

ويكون الرسول عبيد شهيد ، اي ار ارسول هو انشا  
 الاكمل لمرتبته توسط وما يكون جدد لامة وسطا سيعيد له في  
 سيرته وسرعته وهو لعاصي على الناس فبدر مع سببه ومن  
 اندر لعنقه تقاليد حري و حد خدو المبرعير

فكنا مسند شد لامة على لاس سسرير ورفايب احسري  
 والروحي بانهم قد صلوا عن انقصد مسيرها لرسول ما وفق فيه  
 سببه وما كار له من الاسود احسنة فيه بانها اسفهم على  
 صرود اهدائه لمستقيم هكاه قال انا يتحقق بكم وصي توسط  
 ان حافظتم على العمل بهدي الرسول واستعملتم على سببه وما  
 بخرقتم عن جدد لحداد هالرسول بنفسه ودينه وسيرته حجه عليكم

بأنكم بسنته من منه التي وصفها الله في كتابه بهذه الآية ويقولون  
 «كنته خير أمة أخرجت للناس» همرون بالمعروف ونهون عن المنكر  
 ويؤمنون بالله <sup>١</sup> عب ١١٠ بل يحرقون بالابتداع من لو سجد  
 وتكونون في أحد الطرفين

فالمسألة هي عيب + إسلام في صياغة لسان المسموع وهي  
 سبيل إسلامه الأصلا - في تحصيلات وهي الصور المتقدمة من  
 المعتقد الأساسية فيه سره الإسلام وهي سره حربه الأمة  
 الأم لأمة وهي أدب صراط الهدى المستقيم كتاب  
 الأستاذ الإمام

\* \* \*

وهي مغرض من الأمام محمد بن وصيه الإسلام ومن  
 اغتوا انصراني في لرهباب والحرمان من حقوق الحسد ورية  
 بحبه الله واحقر ان من سبلا وفيضا لحبه سبب اخذ من  
 وحية الحية لديب في الإسلام على انفس وعن تسلف بوسعية  
 للإسلامه وحصلها بين الحبة وبين الدبر عفا

«لحبه في الإسلام مقبولة على أدب من أومر لحبسه لتسحقه ر  
 كانب بحبطف اعبد لى ربه وملا قلبه من ربه ويقعد عليه من ربه  
 فهي مع رب لا تحدد عن كسبه ولا تحرمه من التمتع به ولا يوجب  
 عليه بنفسه مرشاه ولا محسنة في ثوب الحداث ما فوق سعاده

صاحب هذا درس لم يقبل بع ما يملك وانعصى وبكره فان  
 بمن ستسارده فلما يصدره من ماله الثلث واثبت كثير من  
 ن بدر ورثت اغنياء خبر من ان تدعهم عنه يحفظون اساس

١ المصدر: رسالة ج ص ٢٢٢ ٢٢٣ طبعه بيروت سنة ١٩٦٢ م

والقاعدة قد عمت صحة الأمر حقيقة على صحة الأمر  
فهرى برس قد راعى في حكمه سلامة الدين كذا أوجب العقوبة  
بسلامة الروح

أما الإسلام لأنه انحلت بأنواع دينه وتوسع في الجمع  
باعتقاده على سيطرة الفصد والاعتدال وحسن السنة والوقوف  
عند الحدود استرعته وانحطت على الرجوعه جاء في كتاب  
العمر ٥٠ يبي عدم حدو رسته عند كل مصاد وكلو وشربو ولا  
تصرفو له لا يحب مخرجين (٣١) قل من حرم ربه له سي خرج عباده  
وطيبات من الرزق قل هي شين امبو شي تحد ادند حاصه يوم  
القيمة كذا بقص (٣٢) قلود يعقوب ٥٠ ٣١ ٣٢

ووضع قانونا للافق وحفظ المال في قوله ٥٠٠ تعبيرين كذا  
حون شيطين وكذا شيطان ربه كغورا (٣٧) وما تعرض عنهم  
بشدة رحمه من ربك ترجوه فقل لهم فولا ميمور (٣٨) ولا تحس بذك  
معلولة لى عتق ولا تبسطه كذا البسط فتقع ملوك محسور  
(الإبراء ٢٧-٢٩)

وخشى على العوام ان يغزو في ظلم الاحد فنبه ربه وبسب  
نفسه منها فذكرنا من قصه علينا ان الاحد يتكر بسبها مع  
بجمع بجمع الله علينا في الدنيا ان قال ٥٠ وبنع عبد كذا له ثدر  
الاحرة ولا تنس بصلت من شدي واحسن كذا حسن به سب ولا تنع  
الفساد في الارض ٥٠ له لا يحب المعصدين ٥٠ غصص ٦٠

فهرى ٥٠ لاسلام لم يحسن الحواس حقا كما انه هب بروج  
لسوع كصاها فهو ادى جمع لاسان احراء خفيصة واعتبره حيوب

باطلق لا جسميات صرفا ولا مكوينا لحدا جمعته من شئ ادسا  
 كما هو من ائس لاحد واستفاد من ائس خدا اعانم احسانى كف  
 دعاه الى أن يظلي مقامه الروحاني النفس يكون ردت وبنا منه في  
 قوته هو الذي خلقكم في الارض جميعا ٥ امد ٢٩ قدر صبه  
 بعد عن قود يحصل من رقة لحياد الى مذهب وسفوس مشيوعه  
 على السافس عد عز لها حد حساسق صفا تغفده خبر و يجد  
 بريد ونصه بافع ونفس في تغريد الاساسه ر بقى بها الخلس  
 عند حد محذور و ينهي بها السعى في عاده لا تطيع سرعه  
 وراء بل خصه بله بالمكنه من لرقى في صور يكمل من جميع  
 وجوشه في ما ساء بله في ترقى مدور حد معروف

هكذا تجد انام محمد عده عن الوصية الاسلاميه صاعده  
 التي هي خصيصه من خصائص الاسلام وعصمه رسته ما سمعت  
 انصاره الاسلامي في الاصلاح : اصلاح نفس واصلا - لاحد  
 الانساني كف يحذر من ابحاره التي هره انوسية لاله الامه  
 وتميز منهاحه لاصلاحى بهذه الجبطه عز ائس افعى عده لافه  
 عند طلاب علوم دين في عصره وعلو فقره عند علماء بعبه  
 انعمي لواقد في ركاب الاستعمار

ولقد ميلاد صفحار به القكرية بالخصيصه - بصره  
 ويعصيه بعها بصبه الاسلاميه على مد بر مسرود  
 لاصلاحى مسرود انصدي الاصلاح الاسلام به دي تحده  
 لاسار لاهام من تد به بين سبيلا لحدود ربه احسمين

(١١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٩٢ - ٢٩٦

## نقد الغلو والغلاة

[■ ان الوقوف عن ظواهر النصوص دورها التعانتي الى ما  
تفتضيه اصول الدين قد انمر اساسا لم يتوبوا للعلم اوليا. ولا  
للمدينة احيا.]

■ وهناك من خلط التصوف وهو علم الاخلاق وتربية  
النفوس بالبدع ذات الاصول الوثنية التي دخلت النصرانية  
فافسدتها ثم تسربت الى المسلمين!

■ اما الماديون الذين يتكبرون ماورا مدرجات الحواس فهم  
الذين فذو بهم الطبقة والنقص في العلم الى ماورا ساحات  
البقعة وهذا مرض في الانفس والقلوب يستضي منه بالعلم ان  
[شا، الله.]

محمد عبد

يقدم رسول الإسلام محمد عبده مذهباً في العقلائية الإسلامية  
كفهيئة في مشروعه بحصاري الإصلاح بالسلام في مجتهه  
لنصارى عكرته على أسس إلى لغوي هذا الحق والبرهان  
بفهمه لنشر الحق راء عقل والعقلانية من صاك هذا لغوي  
بفريضة الله في سبيل في براعة العقلائي وهو في هذا سيد  
يقدم

١ اعلموا انصوصي لسلفي الذي وجد الله عبد صاخر  
بخصوص وخرجه من غير انصر على مفاهيمه وحكم في  
بركت لأجلها

٢ واعلموا انصوصي الحرافي الذي جود الله انصوص من علم  
لسلوب في العهد لعيسى الذي روح وسعود في خريف

٣ واعلموا المادي الوصفي الذي وقف اضحاده - من لغويين  
واستعريس - على سبيل معرفة - عند الله - في معرفة  
وخدمه وفي محاسن المعرفة عند سائر مشاهير وأروع  
المادي وحده

٤ خلق الله محمد عبده بعدد مقتضات لغوي يعلم  
مذهبه في العقلائية الإسلامية على أربعة عشر

١- بطرته في ذات أربع

٢- ومقام العقل ومكانته

٣- وعلم السنن الكونية والاجتماعية

٤- والسببية وعلاقه الأسباب بالمسببات

## ■ في نقد الغلو التصوي:

حسن هناك دين ولا فلسفة ولا نسق فكري ولا مصوص. بل هن  
أدب يدعو من حصار تفكيرية وعلمية وقد صوبت بعد لحد  
في هذه المصاحف بالأسس التي في أي مصاحف  
يكن في علم في أي من المصاحف بعد  
والمصاحف الحديثة في أي من المصاحف بعد  
هو المصاحف بعد في أي من المصاحف بعد  
الإمام المصاحف محمد . عبد الوهاب [١١١٥-١٢٠٦هـ / ١٧٠٣-  
١٧٩٢م] - رجم عدة في أي من المصاحف - وذلك لتكفير  
جمهور المسلمين ولتشدها عبر ال - من الآثار الإسلامية  
وهو في أي من المصاحف في أي من المصاحف  
في أي من المصاحف في أي من المصاحف  
في أي من المصاحف في أي من المصاحف  
في أي من المصاحف في أي من المصاحف

وغير ذلك لا بد من أن يكون في أي من المصاحف  
نقد في أي من المصاحف في أي من المصاحف

في أي من المصاحف في أي من المصاحف

- والقول بكفر جميع المسلمين

ويعمل على خصمهم بالأسس أو بالدين

يعمل في أي من المصاحف في أي من المصاحف  
بالمصاحف وبتشريع والتفسير ولكن ما كل ما يقال في أي من المصاحف  
عنده عمل

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٧



■ في نقد الغلو النصوي:

حسن هدایت و ولایتی و مسو قزوین دلا بصره  
آید برسد فرستاد به کتبه و در حقیقت و مقصود از حد  
لی فحاش است و اینها پس می باشد و فی بعضی بعد از

[illegible][illegible]

بقر قدام بوشافه بدمه - ودرشبهه هنر لولا معرو و لافرمه

في حاجة إلى قوسيد بعدد ستة المئتين

– والقول بكفر جميع المسلمين<sup>١٤</sup>

و ما من على حكمه عنده ما يملك او لا يملك

معذرة لا بأس بسماعه في القول بحضرة لاجل به شر  
سارعت و سرشت و التغير ولكن ما كل ما بقا مخد و سبي  
عليه جعل ٤

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٧ =

ثم بعد محادثة عدد السليفة الخرقية ثم انظر المعنى  
والعقلانية الإسلامية في هذه المحادثة التي جعلهم صيغ صمد  
باعتق وعقلانية من عذرس اناس يعادون الإصلاح لقد انتزمو  
اسبقه على فهم انه وهذا احسن كنهه ان يكون سفيه  
في المعام مع مسدات من بعد ان يدعى كذا في كبرى  
وبعد فدا ب عنهم لعدم محنة عدد سفيه ان قد وحدث انفسه  
اضيق عطف فدا وخارج عسرا من المقدس وشي ودر مكين كنفه  
من ليدع ومحت عن ليدع كثيرا مما اضيق له وليس منه فاسيه  
تري وحوب لاحد منا فهم من لفظ الوارد والتفهم به يدور انفس  
لي ما يفصده الاصور التي فاد عليها الدرس وسه كاس انكود  
والحيه منحب بيود عند بكونوا للعلم وباء ولا سدرية

أنتقد لأساس حججه عند هذه السُّعْيَةِ اأُخْبِلَاسِيَّةِ بِحُجَّتِهِ بِهَدْمِ  
مَنْهَجِ حُجْرَةِ بَعْضِي - اَهُوَ اسْمُهُ اَلْعُقْلَانِي اَعْنِي اَلْعَبْرُ اَلْمَرْوُفَةُ ر  
وَرَاءَ دَعْوَتِهِ سَعْيِيَّةِ اَلْعُقْلَانِيَّةِ شَيْءٌ تَحْرِيرِ اَلْفِكْرِ مِنْ قَبْضِ سُلْطَانِ  
وَقَهْمِ مَدِينِ عَمَلِي طَرِيقُهُ سَلَفٌ لَمَّا قَبْلُ طَبُورِ اَلْحَالِ اَلْوَرْجُوعِ هُوَ  
كَيْسٌ مَعَارِفُهُ بِي يَنْبَغِيهَا اَلْوَسَى وَاَعْتِبَارِ الدِّينِ مِنْ صَفَرِ مَوْزِنِ  
بَعْلُكُ مَسْمُومِي عَمِيرِ بَيْنِ سَعْيِيَّةِ اَلْعُقْلَانِيَّةِ اَلْمَرْوُفَةِ اَلْمَرْوُفَةِ اَلْمَرْوُفَةِ  
اَلْفِكْرِ مِنْ قَبْضِ حَقِيقَةِ وَبَيْنِ سُلْطَانِ اَلْوَهَابِيَّةِ اَلْمَرْوُفَةِ اَلْمَرْوُفَةِ اَلْمَرْوُفَةِ  
وَاَلْعُقْلَانِيَّةِ اَلْمَرْوُفَةِ فِي هَذَا اَلْمَقَامِ اَلْمَرْوُفَةِ اَلْمَرْوُفَةِ اَلْمَرْوُفَةِ  
وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اَلْمَقَامَ اَلْمَرْوُفَةِ اَلْمَرْوُفَةِ اَلْمَرْوُفَةِ اَلْمَرْوُفَةِ اَلْمَرْوُفَةِ

\*\*\*

(٩) المصدر السابق حد ٣ ص ٣١٤

(٢) المصدر السابق، ج ٢، ص ٣١٨

## ■ ونقد الغلو الباطني (الخراسي):

وفي نقد لانت لاصد اشعة وحرارة كس حريص على  
مصدر الاوراق التي حنصت في هذا المند

فهو قد قد عن عقيدة الاسلام في عصمة الائمة ورسولهم  
فيما يلعون عن الله - سبحانه وتعالى -

وشو بهم بكم في حدود الكرماء التي هي حق و  
يتبعونها به بحسب جبر من عبادة الذي يفرغ عليهم امره  
الروحانية صواب على عقيدة ولا يفتد من يلقى بهم على من  
المتفكر والآخر حتى يفرغ لينا حق البكر وغيره  
السياسة والسياسة على خصوصية هذه الكرماء وخصائصها  
بصفتها من تحت عبثهم عدم الكرماء في قوله ان  
الآخرين والسياسة على عدم كرم الآخرين انضوي في هذا  
في عدم التصديق بها

- كتب منر لاسما الامام بين انصوف الحق وبنى مد  
والخرافات التي امتلا وتفتى بها الخرو لخصونه على خصوص  
رود بهتانا

نقد خاص لاصد محمد عتد من اشعة افكره في هذه  
الاصناف وكس لاس الذي لم يسه عن معاركة هذه كتافة جهوم  
وشرسة نص عن لتي وحيثها لاه الحصوصم الكرماء

■ فهو يسه على صيرورة لاصد بعصمة الائمة ورسولهم  
يلعبه عن لاه سبحانه وتعالى بالعبادة عتد لاصد  
المهاب عتد بها - منكره وحادثة لاه لاصد لاه  
" من حكمه بصالح الحكمة ر يحفل من مراتب لاهس بسيرة

مرسه بعد لهذا يحصل فصله بعض من مصطفاه من خلقه وهو  
 اعلم حدثنا جعل رسالة بعثهم ما يقطرون اسنينة وبلغ بارو حيم  
 من الكمال ما ينفون معه لاسراق مانور علفه والامانه على  
 مكنون سره مما هو مكشف لغيرهم انكشافه بهم لافساره به نفسه  
 او دله بعفله خلائه وعظمته ففسره على الشعب باده  
 ويعلمون ما سيكون من سائر الناس فيه ويخوفون في مرهم  
 الهويه على سببه من الغاليل نهانه سادته واداته معاني فهم  
 في الدنيا كاسيد نسوا عن فيها وهم وقد احرده في سائر من يسر  
 من سكانها ثم ينفون من مرد ان حدثوا عن خلائه ما حفي على  
 لعقول من سائر خبرته ابرهغه بما ساء ان يفقد بغير فيه  
 وما قدر ان يكون له مدخل في سعادتهم لاحراره وان يسعوا عنه  
 سريع عامه بحده بعد سرهم في تقويم يقوسيد ثم يوردهم ما لا  
 تبينه قوى البشر من ايات حفي تقويم بعد الحجة قبلهم بديه  
 رسلا من دله الى حيفه مسرهم وميزهم

وهو لا ينكر كراهه الله - سبحانه - ومعنى : من ساء من عباده  
 لصالحين بالكرامات التي لا يحب على لآخرين انصدمه به  
 قصود خارق بعباده على يد غير على هو مما يساويه بغيره  
 لانيه ولا صر به موضع براع بحلف عليه بعبلاء وانما يدى خبر  
 لانسان ابيه هو ان امر لسته وعبرهم هي بفق على به لا يحب  
 لا اعتقد بوقوع كرمه معينه على يد وى لله معين بعد ظهور الاسلام  
 فيجوز بكل مسلم باجماع لانه ان يملك صدور في كرمه كسوف من  
 ي وى كان ولا يكون بانكر خدوا مخالفا بىء من صوم ابدى ولا  
 صلا عن سبه صححه ولا منحها عن لصرط لسنقلم

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٠٦

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٧٢، ٤٧٤

« وهو ينسبنا عن التصوف الحق كصاحب تحريه عبدي و  
 صوفية حقيقيين صدقته لصلاحه ويري في هذا التصوف  
 تسيير تربيته نفوس وبصم المكنات وترفع القلوب ووصف  
 لا مباديها كوث لا غير غيره انه لم يوجد في امه من الامم من  
 يضاهي صوفيه في هذا الاحوال وتربية النفوس وانه بصفتي شده  
 بخلقه ورواها فقدت لدين وار سيد ما لم يحم شو بدار من العقيدة  
 عليهم وحد الامراء نفوس بفتنة منهم بعد صدر من الصوفية كلام  
 ما كان ينبغي ان يظهر ولا ان يكتب ومنه ما يوجب حشون ويو  
 كت مستطاب لصريف عني من يقول به وان لا يكر به بوقفا  
 خاصة وعلم وحديث بل ريب حصل في شيء من ريب وقام بكن  
 هذا خاص من يحصل به لا يصح ان ينقله بغيره بالعبارة ولا ان  
 يكتنه ويدونه عما ر في الدوق يحصل للاسار في حاشه عبر  
 صبيغة ويكونه خروجاً عن الحالة الطبيعية لا ينبغي ان نحاش  
 به المنقيد بالنوميس الطبيعية

كل ما انا فيه من بعه في ربي احمد الله تعالى فسببه  
 للتصوف

« ما اندع وبحرقات من الامام محمد عبده بوجه به سهم  
 لنفد حتى عربها من علانه لدير ويمرر عنها ساحة الاسلام  
 فاصول هذه اندع ونعمه رحلت الى النصارى وسبب  
 «المسلمين بتساخر روسا اديس ونوهمهم انها تقوى اصل بعقيدة  
 وبخضع العامة بسطان لدين ولسلطاتهم لمسيد ابي لدين »

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٣٠، ٥٣١

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٤١٠

ونقد هب هذا بشرط في المستعمل اليوم ومن السوء على ذلك  
 حار لمعقدن العالين في ليدوي سبع عرب ورسوقي  
 وغيرهما وهي نواهد لا تحسد نواهد

هكذا نقض الأدم حذر عده على اند صر الجرافي بعد أن  
 خرجه من معرب الأبياء وكذا الأبياء

١ ٢ ٣

### ■ ونقد الغلو المادى (الوضعي)

كذلك نقد لأمام محمد عده الغلو المادى الوضعي  
 وهو صحبه على رب سائيه لعق في حد بشرى بغير انقش  
 وأوجى مصدر من مصادر اشعره حصر بعد رشب بحر منهم في  
 تفسير معجرب وحوارى بكر ما لا يستقر انقش بحسب  
 كنهه - تفسير ماريه ولقد تحب في نقد بيد ايوو دلا ربي  
 عند اشعرين من بناء سري الذين سقموا في هذا السبع  
 فاسترو كل ما وراء مدر كد احوس - فكار بوحه في كل منه وهي  
 كل ربح اساس يقذف بهم انظير والنقص في لعدم في ما وراء  
 ساحل انقش فيسقطون في عثر من الفد في كل ما لا دفع بحسب  
 حوسهم لحصر من قدس ركيد الرب فيما هو من مبنوهم هذا  
 عرض عنهم ساء من انكلاذ في الخواب والأدب وهم من نفسهم  
 هم بالاصعاء رافعود بنا اومو من الاحصار في انظر ونصره  
 عنه وجعلوا صانعهم في انهم حذرا ان يحبط بدليل دهانهم  
 فيلزمهم العقيدة ويسفها لسرفعة فحرموا لده ما دفعو وهو  
 مرض في انفس ولغوب يستسفي منه بالعد ر ساء بله

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ٢١٥

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٤١٥

كذلك بعد الامام محمد بن عبد الله هـ هذا انصرح عيني اني  
 نحس في المدينة لأوروسية فاني عني - هـ المدينة شي  
 مدينة لعلك ولستار لقود مدينة لعلك وانقصه مدينة  
 القمحقة واسهرج مدينة لعلك وسبقك وحاككها لأعلى شو  
 بجية عند قوم و سيرا عند قوم حرس ولا حرس لا حرس في  
 شيء من ذلك

وهو بعد بصريح واحد سم صانه لعلك في القمحقة  
 مدينة الاوروسية سيرا لا كركه لشابه لعلك في برعم لا  
 لعلك في حرج لعلك في حصر في لأوروسية في بلاد  
 إسلام بلاد مسلمين»

ولقد نكده بعد لعلك الاسم بعد العنق المادي البوصعي في  
 تعميمه على عامة وحورده القيسية الانجيزين سيرا  
 [١٨٢٠ ١٩٠٣] - ادي مد سيرا مرسفم اورد بسبب  
 سقوطها في عرقة مدينة واد عند تعجب - الاسير لعلك -  
 من افلاس في لأوروسية ادي هندا التي عبقرية لعلك الاوروسية  
 في انجيزين ادي على حرس عجزوا عن اكتشاف قنطرة سيرا  
 في لعلك ومن ثم رحلوا لعلك في هـ انجيزين انجيزين  
 الامام على هـ انجيزين مع سيرا عجزوا لعلك في عجزوا  
 الدين اكتشفوا كثر عجزوا في رحة الانسان ويوفر راحة وعجزوا  
 لعلك عجزوا ان يكتشفوا طبعه الانسان وعجزوا على  
 لعلك حتى يعرفها فبعود انجيزين هـ لعلك الدين صقلوا المعادن حتى  
 كن من الحديد الامام العنق ادي يفتسر بهم ان بخلوا لعلك انجيزين  
 سيرا غشي القنطرة لعلك ويصقلوا تلك المعادن حتى يعود لها

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٠٥

للمعاني الروحى بعد حار الفيلسوف سفسر. هي حار اورب  
واظهر عجزه مع قوه لعلم فاسى لدواء انه يرجوع الى ادبى  
الدين هو ادى كشفى لطبيعه لاسمييه وعرفيا بى ارباب هي كل  
رمان لكنهم يعوسون فيجهنونيا

هكذا راجع الامم محمد عبده من امام عقلاية الاسلاميه كل  
الوان لغزو بهد سلف لى فاصد به اربابيه بغفر فخرصى  
واعلو لبطنى ولغو اربابى ، رالك يقدّم بدعه على العقلاية  
لإسلاميه وسعنه هـ لادع الذى افسه على عده

# ١- الهدايات الأربع

## ٢- ومقام لعقل ومكانته

## ٣- وعلم لسر تكوينية ولأخصائية

## ٤- وسببية وعلاقه لاسرار راسمىبار

فكان هـ سفير على "عقلانية الاسلاميه ادى بعد ر يحد  
مكابه بس مقام مسروعف الحصرى للإصلاح بـ الاسلام

• • •



## نظرية الهدايات الأربع

[لقد منح الله الإنسان أربع هدايات يتوصل بها إلى معاونته:

١ هداية الوجدان الطبيعي والإلهام العقلي

٢ وهداية الخواص والشاعر

٣ وهداية العقل التي هي أعلى من هداية الحس والإلهام

٤ وهداية الدين التي تنهيط وتصحح وتعمل أخطا ونواقص غيرها من الهدايات

وبهذا تتناول في المعرفة الإسلامية هدايات العقل والنقل والتجربة والوجدان ]

محمد عبد

وعلى مواجهة الاستقطابات الحادة عن تصريه لمعرفة عدد  
 ببارت لغو ديني ، لا ينبغي حجب وقع من انجارية ولوصفة  
 في سبب المعرفة عدد العقول واحسان فقط ووقع امر حموي  
 ولتقليد لموروث عند صوابه انصوص وحده ووقع علاه  
 الصوعية لاصفة عند خطرات القبول دون سواها

في عواجه هذا الغلو الذي سقط فيه كل هؤلاء بقررت بواسطة  
 الاسلاميه احيوية سافروا بين ما سجاد الاء م محمد عبده  
 انهدية الرابع " هدايت العقل وانفس والتحرره " يوجد  
 اني مرامله وتكملة في تحسين المعرفة الاسلاميه - حرميه  
 ولمدية - قامت معارف والمعرفة الاسلاميه انجارية قد تتجمع  
 وانثايف بين هذه انديت يكون لفتاة والمعرفة بواسطة اني  
 يوقد فيها لعقل لفتل ويرصد فيها حسب حساب انفس  
 امجرده ويكشف فيها التحريم واحواس انب عن انبوية في  
 الانفس والافق كذب انه المظور - ويصنف فيها انفس - من  
 لسماء اعظم ما لا يتصلح لعقول واحواس وهي بسنة الادراك  
 الاستقلال بمعرفة من يب انفس وعوالم لالهيد

ولقد فصل الامام محمد عبده في الحديب عن هذه قضية  
 نظرية انديت الرابع - لعملة بواسطة الاسلاميه لجامعة في  
 نظرية المعرفة وذلك عندما وقف في تفسيره لميزة انبافه  
 مام هو الحق سبحانه وتعالى ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾  
 انبافه ١٦ انفس " لهداية في اللغة الدلالة بظف عني ما يوصل  
 للمطوب ولقد منح الله الانسان اربع هدايات يتوصل بها الى  
 سعادته

أولاهم هدف بوجودهم بطبيعتي والآلهة الفخري ويكور لأطفال  
مبد ولادتهم

وثانيه هدف بحواس والمساخر وهي مهمته بلهيايه الأولى في  
حياه لحيونه ويسار الألس فيها لحيور لأعجم بر هو  
فيها كمل عن لاسار فار حواس انحيوار وليهيه مكملان به بعد  
ولادته بفيل بحلأ الألسار فار ذلك يكمل فيه بسدريج هي رفر  
غير قصير

والثالثه هدف بفقر جني لاسار لعفس مخيف وبم بعد  
مر لاسار ووجوده به يلقى مع لحس لطاشر يهدد انحد  
لأتماعيه كف عني لالحل وفسل فحاده لاه هدف شي عني مر  
هدف لحس و لاسار وهي اسفل الذي يضح عبط انحيوار  
والمساخر ويسر سابه ورف ار لفصر يري بكسر عني لاسار  
صغير ويرى بعود لاسفل هي الماء معوج وبضخروى بوق  
لحلو مر ولعقل شو لاسر بحكم بفساد شأ لاسر

وبهذه ارمعه بدم بعط سفل في ارأكه كف بعط انحيوار  
وهو مهم لاسار سبحداد حواسه وعقله فبف فيه سبحداد  
تسخصيه والسوغيه ويسلأ يهدد الهذيان سبحداد فبف  
سبحداد سبحداد وبدانه حتى بورد مؤاره ليكه فبحد ساس اني  
هريه بسبحداد في طمان لاسار لاسر عني عفسيم ويسر  
بهم حدود اعمالهم ليعفو عذره ويكفو سبحداد عما ورف

ثم ، مما اودع في عور لاسار السور بسبحداد عنيه بسبحداد  
على لأكوار بسبب سبحداد ما لا يعرف له سبب لاسر شي الوشه  
كل موجود ف به مواد وجوده وان به فبحد ورف شرد بحداد



روية الإسلام في هذه القصص المحورية عن كبر اضطراب ولاء  
أخو ساد على دور لغوا ديني واللأ دس على صر بريج اشعرقه  
الإسائية

٦ ٤ ٤

مع عا. الأسا. الأمام اسحدرا عن دار القصص في تفسيره في  
حق سدد و تعي ٥٠٠٠ وفي الذين اسو يخرجه من نصيب  
إلى النور والذين كفروا أوليا وعد الطاعوت يخرجه من نور إلى  
ظلمات أولئك اصحاب نار هم فيها دائرون ٥ سورة ٢٤٢ قد بعد  
رفض ما سدد تفسير لغو م الدس لا يفهمون ٥ السبب فيه ٥  
أو تفسير لا يحكم أدب هم حذر بعدم العهد والذين سددو به ٥  
الآية على خبر وحفرية ٥ قال لا سدد الاسم

٥٥ المؤمن لا ولي له ولا سلطان لأحد عليه إلا لله تعالى وممن  
كان كذلك فامد يمدى في اسمعالي الهدايات السبي وشهدا الله به على  
وحدها وهي الحواس والعقل والدرس فهؤلاء المؤمنون كلهم عرصب  
بهم شبهه لاح لهم سلطان الولاية الالهية على قلوبهم سماع من  
بور الحق بطرد ظلمتها فيخرجون منها بسهولة ٥ ٥ بين تقو لا  
مسهم طائف من الشيطان تذكروا كذا هم مبصرون ٥ سورة ٢٠١  
جولان الحواس هي ربص الاكوار ودر كها فيها من ربص الصنع  
والانقار يعطيهم نورا وبصر لعقل هي قلوبهم يعطونهم نور  
وما جاء به الدين من الاماات السددت بعد لهم نورهم

٦ ٤ ٤

١ المصدر الباقى ح ٤ ص ١٢٢ ١٢ ص ١٢٢٢ سنة ١٩٦٢ م

وعلى حين سخط الخليفة الأديبي بأعرب و متعرب في لبعض  
 المعروف بين العلم و الدين ، قدس هذه بواسطة لأسلامية لجامعة  
 في نظرية المعرفة قد جمع وراعت وكميت بين العلم و الدين  
 فالعلم نمره حيوان وانعقد وادس هداية ال علم - حسب علمي  
 انحوس وانعقد فربها لا ينعقد شراب الى هبهم وادس انتهى  
 الإمام محمد عبده الى ان هذه الوسيطية لأسلامية في نظرية معرفته  
 هي التي تعصم العقل المسلم من هذه «السببية المثبقة» التي  
 سقطت فيها الحضارة العربية - فثابت التناقض سرعود من علم  
 والدين فقال

لقد وعد الله من يتم بورد وبار يظهر على يدك كله فسار  
 في سبيل السلام والظهور على لعقائد انماضه اعوام ثم بحرفه  
 انه عن سبيله وساروا به في ما يرون ويرى وير ينعقدى العلم  
 حتى يتم ذلك الوعد وسجد لدير مد العلم ويعودوا مع على  
 نظويم العقل ويوجدون فدرل العقل ملك فوبه ويعرف حدود  
 سلطيه فيصرف هذا الله تصرف انشيد وكسوف ما يمكنه  
 انه من سرار لعالمين حتى اذا عشيجه سجدت الحار وقف  
 حاشعا وقفل راجعا واحد احد الراسخين في علم الدين قال هبهم  
 غير لمومنين على در في صلب كرم لله وجهه هبهم بروى عنه  
 هم اديبين اعاشم عن فجماد السود العسوية دول اعيب لاقر  
 حمله ما جهوا تفسيرد من اعيب المخجوب فمدح الله عزراهم  
 بالحجر عن ساور ما هم يحسنوا به عما وسمى تركيد استعق قيم  
 لم يكلفهم انحد عن كنهه رسوخا

حسبنا يلقي العقل مع لوجدان الصديق انقب ولم يكن  
 لوجدان بيد العقل في سرد داخل حدود ممكنه في كل الوجدان







وندف بیلد ر قسمة مر قسماں لمسروح انحصاری الالامه  
 قسمة بصریه المعرفه لاسلامیه انسی تدیر... بانوسطنه لاسلامیه  
 اید معه عن بصره من غریبات المعرفه عند امین لغو... سو  
 منهم هر عضو انسی انفرطیر از هر عضو لادسی  
 انفرطیس فدانوسطیه جنعه هده انصره فی مصور المعرفه  
 بین توقع وقع عام بحدوث وکبار الیه انصره وینه سنویه  
 فی الانفس والاعی وین عام العیم وین انصره انصره دی د  
 به انوحي فی کبار الیه انصره که جنعب هده انصره فی  
 المعرفه بین انصره لاسلامیه المعرفه وین وین وین وین  
 رفصه نحو الاعرفه وانصره فی هده انصره لید مر مدیر  
 لإصلاح

• • •

## مقام العقل .. وحدوده

[■ ان الإنسان كونه عقلي سلطان وحدوده العقل والعقل هو الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل وهو من اجل القوى الانسانية . بل هو قوة القوى الانسانية وعمادها والكون جميعه صاحبته التي ينظر فيها وكتابه الذي يتلوه وكل ما يقرأ فيه فهو هداية الى الله وسبيل للوصول اليه

■ لكن العقل وحده لا يحقق سعادة الإنسان وادنا نحن قدراته حقه قدره وجدوا عاية ما ينتهي اليه كما له انما هو الوصول إلى معرفة عوارض بعض الكائنات اما الوصول الى كنه حقيقته فمما لا تبلغه قوته لذلك كان العقل يحتاجا الى معين يستعين به في معرفة ما لا يستقل بإدراكه وهذا المعين هو الدين ]

محمد عيسى



ولا يستعبر أولا فهم من حطو العقل فصر و من نحته صق  
محصر شبهات قد حاب على القطع وثبات و بعد بأدب  
بصلا لا من له جمع منافع السرع والعقل شدا لسار

فتثال العقل لبعض تسليم من الآفات والأدواء ومثال الغير  
شمس لمنسرد البصاء فخلق بار يكون تكاليف لأحمداء  
يستعنى بأحرفه عر لأحر في عمار الأعبياء فالعصر عر  
عقل مكتف بنور الغير مثله المنعصر بنور بسمس معص  
بالحق لا فرق منه وبين بعدار فالعصر مع لسرع نو على  
نور والملاحة بالعين لعون لأحدثا على لخصوص بعدر بحس  
عزور وكل ما ورد اسرع به معمر عر كار عقل محور به وحب  
بصدق به فخلق من كات لادنه اسمعية فبذعه في صلبها  
ومستند بها لا يضيق لنها لجمال وحب الصدوق لب ولب بالحق  
عقل بأستحسانه فخلق منه بويل ما ورد السمع به ولا يعضو  
ببسم اسمع على فجمع محال ليعقول عر بوقف لعقل في سى  
من دنا فله بعض فيه باستحاله ولا جوار وحب الصدوق يصب  
لادنه لسمع فخلق في وحب الصدوق بكتاب العقل عر بقضاء  
بالأخانة وليس يسرته اسماله على انقصاء بالجوهر

فالعقلانية الإسلامية هي الجماعة بين نوري بعد و بدي  
و بدي من انقوا انصوصي والعزور العقلاني

وإذ ك انجرام وهو كبر اسمه لاسرته قد عصر بقده عر  
علاه لمعزله لدين صدموا بعض عواصم لسرع ك انجرام  
لمعزله لم يكون علاه فحد حص [١٦٢-١٢٥٥ هـ / ١٨٠-١٦٩ م]

١ العزالي لا يقتص على ما عطف من ٣٠ ١٢١ ١٢٢ صرعه مكتوبة ص ١٢٢ ١٢٣  
بجور تاريخ

بصرى من عب لغوى "الذي يضيق اليقظ" و"اسد احمدي  
 لدى هو سمر في ايقظ و"دعو لي احده غير الموحدة اسرع  
 وليس لطيفة غفوة" فاعرف مواضع السك وحالاتها الموحدة له  
 سعرف بها موضع اليقظ واحالات الموحدة به وتعلم سكر هي  
 المشكوك فيه بعلمه سكر به بكر هي رب لا تعرف الموقف ثم  
 انتقنت بقدر كافي بلد مع اصحاب به فهم بكر يقظ قط حتى كثر  
 قننه سكر ولم يسفر احد عن اعتقاد لي اعتقاد غيرد حتى يكون  
 بينهم سكر ولعود فل سكر من الحوض لايم لا يوقفون هي  
 لتصرف وانكذب ولا ربانوا بانفسهم فهم عندد الا لا ادم  
 على لتصرف لمجرد او على انكذب المجرد والعو احالة لثبته  
 من حس اسد بني بسيد على طيفات السند و"دع على قدر سكر  
 انظر بسكر سكر وعلى قدر الاعلى وليس بكون لمكتم حاصلا  
 لاقتضار كلام ممكك من الصاعقة بصرى لثريسة حتى يكون  
 لدى يحسن من كلام سكر في و"ر الذي يحسن من كلام بفسفه  
 وتعلم عندا هو لدى بجمعهم و لمصوب هو لدى بجمع بخلق  
 بتوحيد واعضاء الطابع جهة من الاعمال ومن رعم ان بوحيد لا  
 يصح الا بانظر بخلق الطابع فقد حصر عرود على لكلام هي  
 لموحيد وكذا ان رعم ان الصديق لا يصح ان قريب باموحيد  
 ومن قال شدا فقد حصر عرود على الكلام هي انصباغ وانما بفس  
 سكر المسحر د بم بدع امير على التوحيد اني يحسن حقوق  
 انطباع لار هي رفع عماله رفع اعنانه واداك كذب لا علم هي  
 ادبه على الله فرفع ادليل فقد انظر ببول عنه ويعزى

ان في الجمع بينهم معجز السدّة وانا عود بانه معاني في كور  
كلم عمر قباني ما من يكاد صعب المدخل مقتضيت ركبا في ركاز  
مقالاتي ومن كان كذلك لم يستفيع به

وعبر في خطي من هذه المعجزة في نصي 'نقصه عند نجد  
ان احضر [215 هـ، 19-21 م] بحمد الله تعالى في بعض من اعظم  
وحدة عقول ان ذلك وبها دالة العقل لان به تصور من انفس  
واقبوح ولا في يعرف ان كتاب حجة وكذلك السنة والجماع  
وربما يفتي من شدة الترسب بعضهم فخط ان ذلك في انفس  
وابسنة ولاحضه فقط ويصر في العقل ان كان من عني مور فهو  
مؤخر ومن كذب ان انه تعالى لم يخاص لا انفسه ولا غيره  
يعرف ان كتاب حجة وكذلك السنة والجماع فهو صر في هذا  
الكتاب وان كان يقول ان انكشاف هو اصل من حيث ان فيه سببية  
عني ما هي القول كما ان فيه دالة على الاحكام واستحقاق بعض  
بين احكام الافعال وبين احكام الفاعلين ولولاه لما عرفنا من وجود  
لما يتركه ولما بانيه ومن يفتقر ومن يد ويد في امور امواحد  
عمن لا عقر به ومعنى عرفه بالعقل الي مفرد بالابيه وعرفه  
حكيم ما نعم في كذبة انه دالة ومعنى عرفه مرساة برسول  
ومير له بالاعلام المعجزة من الكاديين علم في قول لرسول  
حجة وواقف في لا يجمع املي على خط وعينكم  
باجتماعه عنصرا في الاحماع حجة

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٣٤، ١٣٥

٢ الفاضل عند حد - مصر ١٩٢٠ م - ١٣٢٠ هـ - مطبعه دار المعارف

١٩٧٢ م

هكذا تصور في تاريخ... انحصار في مائة صمم عقلانية  
 لاسلامية التي جعلت بالوسطية بين الشرق والغرب وحب  
 حكمته واستورقة و بطلان من صحنه اسبقو و صريه بصفه  
 وهو بواب من باني مدنه ائمه و علام ارباب و سابعهم و يد فيهم  
 طيفت علما جدهم كبري في بابه حصاره لاسلام

• • •

وقول كل هذا قبله في ان هؤلاء ائمه في علام عرب  
 العقلانية لاسلامية في نصف من اخرى ككرم في يد  
 كمعجزة لاسلام في معجزة الجواب و بواب من بابه على  
 رساله محمد عليه السلام و معجزة في بابه في يد  
 عن الفهم و الفهم و انما جاء القرآن كرم في يد  
 تسفير لعقل كي تفهم و يفكر و يتدبر و تستحقه كي يتفهم  
 دور ابدية لاهيه في و هيا له مبدية و في - لاسلام  
 لتر من و تاسد هداية انك - شمول في يد تحصره لاهيه

ففي سريه لاسلام في و كرم في يد في يد  
 برمت و تبادلت في يد في يد الكتاب و هديه حكمه في يد  
 «الكتاب القرآن» لصور في يد في يد و اوحى في يد  
 و من «عقل حكمه في يد في يد» في يد

و بعد كمال الكتاب اعدا كرم هو سريه في يد  
 لمدسه حكمه و العقلانية التي بطور في يد حصه لاسلام  
 بعد بصفه علام هذه المدسه على خلاف ما فهم و عصبهم  
 في بورة عقلانية لاسلامية و تجميعا و تصيب في يد  
 لكرم في يد في يد في يد في يد في يد

وتحدثت عن الفقه في - د. الخضر وشيخه في مائة وأثني عشر وثلاثين  
 له وتحدثت عن «الحكمة في سنة عمره» في - تحدث عن «تذكر  
 في نمى عشرة» له وتحدث عن «الفقه في عشرين آية» وتحدثت  
 عن - له بمعنى «الفقر في سنة عمره» له وتحدثت عن  
 «الأعجاز» - بمعنى «التعقل» في سبع آيات. وتحدثت عن «التدبير»  
 في أربع آيات وتحدثت عن «الهدى» في نفس هذه الآيات  
 إلى حدود من عظم وعرفه به بصرى لاحظ ما بين سنة  
 وستين آية من آيات القرآن الكريم

كذلك سطر القرآن الكريم على ما يعر عنى انحصار من ذمار  
قراييه على سلكه في حبس والغصص والاستدال بقواعد المنصوص  
والاحتكام الى سنن وعلوم - الكونية والاحصائية - التي يركز  
ويبنى منكمه السعقر والعقلاييه على الدين يبعكرك - وبدمرور -

القرن الكريم

نعم لقد كان هذا عمير والاشبه "المعجزة" التي هي في حد ذاتها  
شيء ركي بحكمه و عقلية في نور الاسلام. وهذا هو  
حين يكتب مساق ربيية خري صريح لعق حني في قديمه حصره  
وقبله في "سنة ١٠٣٣ ١١٠٩م" [بحر في عقود و لاف  
يعرض على قسك مدور مطر] ثم احتيد بعد ذلك في فهم ما  
اغتربه فلس لايعر في حاحه الى مطر عقر وحدث في سنة  
الاسلام مثل به على محبو ٢٣٥ ٣٠٤هـ / ٩٤٩ ٩١٦م] مر  
فقور. ر اسطر العفني هو الوحي لاول على الانبار

١ [الاعداد في هذه المارة في بعض النسخ قد اختلفت في ٢٧٦ في نسخة ١ في سنة ١٩٩٣ م  
٢٧ في علي بعض النسخ في نسخة ١ في علي في سنة ١٩٩٣ م في سنة ١٩٩٣ م  
في سنة ١٩٩٣ م



بحارق متعددة ولا بعسي بضرر باطور غير متعدد ولا بحرس  
 بسبب بقارعه سماوية ولا بقطع حركة فكره بضمحه انهيه كانت  
 لازم بظن عقله في دس قواعده وبمضيق لي عدد في يمان قاساف  
 وشاحي العقل وبدين لاور مرد في كتاب مغرب على سنان سبي  
 هرس بنصريح لا يقبل التاويل

مر هدد بوجعيه اعرافه لصحة وتطور عقلانه الاسلام  
 ابي كمال اذ لم يحدد عدد اثاره دلاليه في محصوره حده واهلي  
 ابداع في ميادينها ابداعا يمكن ! تخر اهد بعد حده بعدم  
 لعقل المسم - بل وللدمج في العقلان الاسلامي  
 بتخيرات في حجب الاسلامه بتطور به حده بمر بغيره  
 من احصارات

٢ ٢

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٥٩ ٢٠٩ ٢٠١

٢ المصدر السابق ج ٣ ص ١٦٩

١٣ المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥٠ ٢٠٠

## مقال في العقلانية الإسلامية

[في الأعمال التامة للإمام محمد عبده التي تقترب من صفحاتها من أربعة آلاف صفحة - تناثر في أحاديثه عن مقام العقل ومكانته في الإسلام - وقد جمعنا ما كتبه الأستاذ الإمام في هذا الموضوع المنير للجدل في ساحات الفكر الإسلامي - ثم «الصفحة منه» مقالا هو وثيقة في فلسفة العقلانية الإسلامية ليس لها نظير

وذلك لتكون هذه الوثيقة الفلسفية مبدأ للفقهاء والباحثين والعلماء]

ولار لأسرار الأسماء كنه عن اعقل وحكمته وعن حدوده  
وامدك بانه كثر عن هذا حتى قدسناه عند ضعف بر عبده لكمنه  
عقود لنو كنه في هذا الموضوع وانعكس بها هـ  
الوثيقة، الذي قال فيه

■ ان لأسرار كور عقلي سيطار وجود العقل فان صح  
استطار وبعد حكمته صح ذلك كور وقد مرد وانعكس من احس  
بقوى من هو قود القوي لأسبابه وعمادها وانكسر حسيه  
صحيته اني سطر فيها وكنه الذي سلود وكل ما يعر فيه فهو  
هدية في منه وسيل بوصول الله

■ وفي التعبير له سبحانه - [وانزل بقرة] - عسر  
٤- يقول لأسماء عند ان الغرر هو العقل الذي به يكون  
التفرقة بين الحي وبماض ومراسه من فخر امر بحديد لا كل ما  
كان عن حضرة لعلته الله يسمى عضودا لا وانعكس الذي  
يرر كن سيء هو عهد لئه الأكبر الذي حدد على جميع سطر  
بعضي انطرد وهو لتدبير والبروي والنظر بصحيح والحكمة  
بصير ايها هي هوية تعالى في يوسي الحكمة من شيء ومن يوت  
الحكمة فقد وني حيرا كثير وقد ذكر الا اولو الالباب ٥ سورة ٢٠٩  
هي بعم بصحيح يكون صفه محكمه في النفس حكمه على الارادة  
توجيه في فعل ومشي كان فعل صادرا عن العلة بصحيح كان  
هو لعمل لصحيح انفع لمؤدي في السعادة

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٦٥

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٧٧

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ١٠

(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ١٦٠

و يقرر بأننا إن كانت الحكمة من وراء أعضاء القلب بعقل خافضه  
مع بوعينه نحن ستعمل خود لانه في تخصيص اعمود بحسب  
فالعقل هو الامر انفسه الذي يور به الحواس واستدراك و يقرر  
من موانع بصورت وانصرفت فتمنى رحنه فعد كفة الحقائق  
صاسب كفة دوحه وسهر التغير من الوسوء و لا ياد

■ « وقد كـ اهل كتاب خففتر في فاعدهم وسيرهم بعينه  
عنى ان لعقل والامر صدر لا بختعار وبعد وندى خصص لا  
ينفكار ور خضع ب سسجه بعقل خارج عن بحر كسره فهو  
باطل

وبذلك جاء بقرى مع سر دناج بانظر العنصر و يقرر  
ويقرر ويقرر على بقرى منه فسد - ويرد بقرى عنب لكون  
و يقرر بانظر عنب وسجراج سراجا وسجلاء حكد بقرى  
و حنلقها مثل بطر و منه في السموات - - في سيرة  
في الارض شطرو كيف ب الحق - - شد بقرى في  
الارض فتكون بهد شوب بعقور بقرى - - شد بطر و في  
زبل كيف حنلق - - في عبور ديد من لسان بقرى حد

و كدر - - من سر دناج على بعينه دناج  
لاهد دناج بقرى احد على انصر في سسجه بقرى عنب  
سراجا بقرى حنلق وسجراجا عنبه بقرى دناج في دناج  
خبر في حنلق بقرى دناج بقرى حنلق بقرى دناج بقرى  
كذب دناج بقرى حنلق بقرى دناج بقرى دناج بقرى  
يستعوايه

١ المصدر السابق ٢ ص ٧٥٢

(٢) المصدر السابق ج٢ ص ١٢٧-١٢٨

■ «أى حق النوع الانساني كله كعبه سحر منه بحاصه ابرو  
ومرینه فی کل صور عر صوار عمر دت يد سد ب حه عقه و د حه  
سه، وکلاک عامی ه النوع الانسانی فد طر قهد ک سی سحر  
در حه عقوبهم و حاقهم لأحتمه عیه فی ر مهد و کلا بقی سحر  
حق انه انتزيع هم رقی حتر حتمه ببعه حاد سحر سحر  
هو دس سحر لوسد النوع الانس و کون لوسر سحر سحر  
لولم بره فی نعرال یک ب صیغه لوجود ر ه عبه سحر انسحرانی  
حصب نعر و بعلته کاب لأم بطلب عقلا فی دس قو صاف  
و بطلع انی عدر فی انشال سافا عفا دتی یحجد یو عر سحر عه  
فی صلیها و عید د ر رعینها» در سرعه نفسد سحر الانسانی  
و نفسد لوس عنی لاعقار نه مر کل دته سفا ک سحر سحر  
ویسر احکامه، و عداله سحر عه

قد دخی الاسلام عنی السطین و حصر علیه حتمه م بره عه  
انقدر کدس عبلعه السعیه عنی النفوس و قسعه صوره سحر  
فی سحر و سحر د ک سحر سحر و ک فی عه د سحر  
علا صوت الاسلام عنی و سحر السحر و حصر د سحر م  
سحر سحر د سحر و سحر سحر علی سحر سحر د سحر  
علام لک و سحر سحر و سحر السحر سحر و سحر و سحر  
سحر سحر د سحر سحر فی وصف سحر سحر د سحر سحر  
سحر سحر لک و سحر سحر د سحر سحر د سحر سحر د  
سحر سحر سحر سحر د سحر سحر د سحر سحر د  
سحر سحر سحر سحر د سحر سحر د سحر سحر د  
سحر سحر سحر سحر د سحر سحر د سحر سحر د

(۱) المصدر السابق ج ۲ ص ۵۳۲

(۲) المصدر السابق ج ۲ ص ۵۶۱-۵۶۳



بهذا لم يلائس بمقتضى منه من عطفه عما حرم منه  
وهو استقلال الإرادة واستقلال الرأي وفكر وبعد كماله به  
استمته وسعد لا يبله عن تسفاده ما هناك له به يحكم لفظة  
بني قصر عليها وقد من بعض حكماء الفريسيين من فتا حريمهم  
بشاه بعده في ورية بها قامت على هذين الأصلين ثم تبص  
لنفوس بلعم ولم تحرأ العقول بلنحت والقصر إلا بعد من عرف بعد  
لكثير أنفسهم ولا لهم حق في تصرف حريمهم وفي حال  
الحقيق يعقوبهم ولم يصح أنهم هذا النوع من عرف لا في الحريم  
بمدرس عشر من ميلاد أحسبه وقرر بأن الحكم به سعة سعة  
عليهم من أرب الإسلام ونعرف المحقق من هله في سب لا من

■ ولضعف الغنى سبب منها ما هو قسري كما هو حال من  
أعته ولله وهو لذي لا يكلف صاحبه ولا يلام ومبها من يكون من  
فصل جريبه بعقلية كما هو حال المندير من لا يستعملون  
عقولهم ومن يكفون بما عتف قومهم من الأوهام والتخيلات وبرين  
على قلوبهم ما يكسبونه من السيئات ومن يكون من عتف من التماسه  
والعداء ولا يعنون بما من أله من طريق هدد بحجب ورية هذه  
استحب لموقوف على ما ورعها من محذرات عرفه وبحوم  
انعرفن وشتموس الأيت من يكفون بما حكى له عنهم في قوله  
﴿ يا وجد اباء على أمة وأنا على أشركهم مقدون ﴾ لخراف ٢٣  
حتى حتى اليوم من يقولون فيه ﴿ أربنا ان قلعة سادتنا وكبراءنا  
فأضلونا السبيل ﴾ (١)

١ المصدر من ج ٣ ص ٤٤٣ ٤٤٤

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٨٠





[illegible]

۱- معنی که شد جزو دکان، مضافاً به عدد ۱۰ شد  
 ۲- معنی ۱۰ ثقب، حصه ۱۰ کیلوی از یک سر مایه و ۱۰  
 ۳- معنی یکم اسم بهر آن چه در حد فقه است و در  
 ۴- معنی ۱۰ کیلوی عهد شد از یک و در حد حصه ۱۰ کیلوی  
 ۵- معنی ۱۰ کیلوی عهد شد از یک و در حد حصه ۱۰ کیلوی

[illegible]

١١ المصدر السابق: جلد ٥ ص ١٥٤ ١٥٥

لا يعبد الله تعالى به ولا يستغنى إلا بالعبادة فيه فليس هو بصره إلا الله  
عليه بقدرة يعرف روح بحر تدائه في الوحدان بحيث يكون هو  
لتصرف له في عباده لا يستغنى بعباده لا راتن في لا عباد  
لصاحبه عز فقوم و خلاص حتى بعد ث ثينة الوحدان اصباح

■ والسدى عيب اعتقاده ان الدين الاسلامي دين موحيد في  
الاعتقاد لا من تعرض في لقواعد واعتقد من بعد عباده ونسب  
من اقوى ركائبه واد وراء ذلك فخر عباد سبائس وسهوب  
سبائس وانقران سبائس على كل معمله فاصد عليه في صوابه  
وخطئه'

واسكن الكرم لا نطق الاسلام به جاء به محجرا به حـ  
بحكمته من دعوته وهره حكى سبائس وكر عليها  
بالحجة وحاصد العقل واستبعض الفكر وعرض ذلك وما عيب  
من الاحكام والفقار على انصار العقول وصائب بذايع عيبها  
لتصل دست في ليقين بصفة ما ادعاء ودعا اليه حتى به في سبوي  
قصص حوال اسبعض ك بقر ان لاحتيفة سببه لا عبر وبعدة  
لا تتبدل وقار سببه لله سببه قد حلت من قبل ونس تجد نسبة سببه  
تبدل سببه ٢٢ وصبر سببه لا يعجز ما يقوم حتى يعبرو ما  
بفسهم سببه ١١ واعصم بأسليل حتى في باره فف  
سببه باسني هي احسن قد اندي بسببه وعينه عداوة كنهه وبني حميم  
(فصلت: ٢٤)

(١) المصدر السابق جزء ٨٠، ٧٩

(٢) المصدر السابق جزء ٣ ص ٢٦٦، ٢٦٥

نقد نأحي العقل والدمر لأن مرد في كتاب فخردين على لسان بني  
مرسل بتصريح لا بقدر مداوي وبقدر بير المستعين كافة إلا من  
لا ثقة بعقله ويدرسه من خصصنا الدمع لا يمتدح لأعقابه إلا من  
طريق عقل كالعبد يوحو- نله وبقدره على إرسال الرسل وعنده  
بما يوحى به إليهم ودرسه لأخصاصهم برسائله وما يسع قلبه وما  
سوقف عليه من فهم معنى برسائه وكيفية تدبيره بنفسه

كما اجمعوا على أن من جاء بسوء فمعه على فهمه  
يذكر أن بني بني يستعين على العقل وبعد جهر في التمسك في  
انقراض حادرا بعض حواس أي احضر كبد لا يصعب فهمه في  
الخلق حادرا لا غير بعض فيه ويرى امرئ على أن ليس قدره  
يحد فيه حادرا لا يجد بمرور فيه وإلا ما كان فيه لا يكون حب فخره  
فالعقل شيء واحد من موى في شيء قوي على شيء وضعف  
ضعف على كل شيء ومنه في أواخر سجون في الفهم في عمارة  
ويم يفر ويراسجون في أديب في العلم عم واسع فمن رحمه  
تهدى في جهر في مدني حادرا لمحب استعظم به ودرج فيه من  
المنشأه فهو يحب ولا في تمييز المنشأه من غيره ودرج يستمر  
ابحث في لالة الكونية وأمر من العقلية وصورة انحصار في حبه  
أدلايه منس في فهمه ويهدي أي سويته وهو من سبه مدرك  
في المنسبهار أبي يستحضر حملها على ضاهرف وشمه مدرك  
السلف في تقويض وتدفد الخلف في تدبير ويقعدده في  
أدول هي رجع إلى أي عقلية لأنه لأصل وقد اقتصرت

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٥٦ ٢٥

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ١٤

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨٦

الامة لاسلامه على ... الله تعالى صوره ... فيه ...  
 قد ... الله ... الله ... الله ...  
 لا ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 فلم يسلعين فيه طريقان

احد ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...

والسببه ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 وصفاته وعالم الغيب

... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...  
 ... الله ... الله ... الله ...

کُنْجَعِ اَصْبَحَ رَوَّ كَانَتْ كَذِبًا اُرْسَاهُ «اَاَمَرَ سَيِّدُ مَوْكُو  
 مَا يَقُولُ اِنْ حَسَمْتَنِي كَانَتَا رَايَا وَاعْبَارًا وَتَدْبِيرًا عَالِيًا  
 اَنْ كُوْنُ عَالِمًا حَرِّ الصَّغَرِ هُوَ الْعَالَمُ حَضْرَتِ رَوَّ رَوَّ عِلَاقَهُ  
 بِطَبَابَتِهِ وَاحْكَامِهِ وَتَقْوَاهُ لَا يَحْكُمُ بِاَسْبَابِهِ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ رَوَّ رَوَّ  
 لَدُنْهُ وَبِحُكْمِ بَصْرِ الْوَحْيِ الَّذِي خَبَرَهُ

وَقَدْ بَحْثْنَا اَنْ اَسْ مِنْ حَوَاطِرِ اَعْلَانِكُمْ وَحَدَّثْنَا عَنْهُمْ وَكُنْ مِنْ  
 وَقَعِهِمْ لَكَ تَعَالَى عَلَى هَذَا السَّرِّ خَلَقُوا وَادَّبُوا بِمَا سَرَّ لِنَاسِ  
 كَفَّهْ فَكُنْ لِحُصُونِ الْاَكْتِفَاءِ مَا لِي بِمَارِ عَالِمٍ لَعِبْدِ رَوَّ عَوْدِ رَوَّ  
 حَقِيقَتِهِ لَا يَكْفِي لِنَاسِ هَذَا الْبَحْثِ ، اِنَّمَا هُوَ يَكُنْ يَكُوْنُ  
 يَكْلِفُ مَا لَا يَصُدُّ وَفِي حَضْرَةِ اَلَيْهِ تَعَالَى رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ  
 فَصَلِّهِ يُوْتِيهِ مِنْ سَمَاءٍ وَرَوَّ رَوَّ اَحْمَدِيَّةً مِنْ اَمْرِ رَوَّ رَوَّ رَوَّ  
 كَرَّمَ اَلَيْهِ وَجْهَهُ - عَزَّ وَجَلَّ اَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ حَضْرَتِ رَوَّ رَوَّ

- مِنْ حَضْرَتِ رَوَّ رَوَّ اَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ حَضْرَتِ رَوَّ رَوَّ

عَزَّ وَجَلَّ لَا يَكُنْ فَنَلَّ حَقِّقَةً ، رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ  
 فِهْمَا فِي الْقُرْآنِ اَلْحَمْدُ

■ فَسَجِدُوا لَا يَسْجُدُ اِلَّا رَوَّ رَوَّ

اَيُّ رَوَّ رَوَّ اَلَيْهِمْ حَقِيقَةً لَا اَسْ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ  
 كَمَا يَقِيْمُ مِنْ اَلَيْهِ وَتَدْبِيرًا عَالِيًا عِلَاقَهُ لَا يَكْفِي رَوَّ رَوَّ رَوَّ  
 بَدَنِهِ كَانَتْ مِنْ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ  
 كُنْ مِنْ نَجْوَى رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ  
 وَاحِدٍ فَصَلِّ اَلْحَمْدُ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ رَوَّ  
 صَبْرًا عَزَّ وَجَلَّ حَقِيقَةً اَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ

فأظهر الح صنف من الملائكة، وقد اضيق في القراء  
 بقط الجنة على الملائكة على وأي حجب التفسير في قوله  
 تعالى ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة مصباً﴾ (صافات ١٥٨) وعلى  
 الشياطين في آخر سورة الباق وعلى كل حال فحجب هؤلاء  
 بمصبات هذه لأسماء من عالم الغيب لا نعم حقائقها ولا  
 بحجب عنها ولا يكون بمسبة شيء إليها ما لم يرد فيه نص  
 قطعي عن المعصوم عليه السلام

■ ومن غلب بالكتاب العزيز وما فيه من إسرائه إبعاده وعسر  
 عنه فهم إخبار العبد على ما هي في ظاهر القول وهذا يحفظه إلى  
 تدويله بحقائق يقوم له حسن عنها مع الاعتقاد بحده بعد شوب  
 وتوب وعقاب على الأعداء والعقائد بحجب لا يمنع دونه سب  
 من قيمه الوعد، بوعيد، لا ينقص شيب من بقاء اسريفة في  
 استكليف كل موصاف كل لا يصح تحده فودعه في زوجه  
 فمن لشرايع الإلهية عند نصر فيها شيء ما ينفع طاقه لعمامة لا شيء  
 تشبهه بمقول الخاصة والأمر في ذلك والأمر هو يقدر في  
 الاعتقاد بانه ورسله وأجود آخر بلاعب في ذلك لا احترامه جاء  
 على لسانه لرسى ففى كل من يعتقد بالدير أو لا ينبغي سيد من  
 يدل عليه ظاهر الآيات والأحاديث التي صح سندها وبصرف عنه  
 في التوسل إلا بدس عقلى بمقتضى من الظاهر غير مراد

﴿والراسخون في العلم يقولون أمم به كل من عند ربك﴾

(آل عمران ٧)

١) المصدر السابق ج ٤ ص ١٤٩ ١٤١ ١٤٢

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٧٠، ٤٧١

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٩٢

وأما يعرف الزاحور ما يقع تحت حكم احسن وانفس فيقول  
 عند خدشهم ولا يتطاولون إلى معرفة حقيقة ما يحرقه اربس عن  
 عالم الغيب لانهم يعلمون انه لا مجال لحسهم ولا لعقلهم فيه وأما  
 سببه لتسلم، فيقولون انه به كل من عند ربه

■ ولقد ورد بقط الحبة وحيات كثيرا في مقاصد [انفس  
 الكريم] وانحة في اللغة استسار والحداد جمعها ونسب بمراد  
 بهم مفهومهما النعوى فقد وبما هي دار الحلول في عشرة الاحر  
 فالحيه دار لابرار والمتقين والدار دار الفجار وانفس في يوم  
 بهم يدلعب ولا يبحث في حقيقة أمرهما ولا يريد على انصوص  
 لقضية فيهم سببا لان عالم الغيب لا يحرق فيه لفس

ومما وصف الله تعالى به لحيات قومه في تجري من تحتها  
 الانهار ﴿القرة ٢٥﴾ ولم يسمه طاهرة في البساتين حيثها  
 بالانهار

وهل سميت دار اعظم حنة وحيات على سبيل تشبيه وذكر  
 الانهار برشحها له ام سميت بذلك لانها مشتقة على الحداد تسميه  
 لكل باسم البعض له عن مراده

وسواء الحيات من المؤمنين الصالحات، وهن المعروفات في  
 انفس بالحوار لعين وصحة لأرواح في الاحرة كسائر شيوها  
 لعينية موص بما حير الله تعالى منها، لا يريد فيه ولا ينقص منه  
 ولا يبحث في كيفية، وأما تعرف بالاحمال ان طور الحياة الاحرة  
 أعنى وكمل من صوار لحده الدنيا ونحن نعلم ان احكمه على لدة  
 لأرواح بالمصاحبة الروحانية المخصوصة هي ابتداء وبما لم ع

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ١٣

وم يرد في الآخرة تناسلا فلأنه أن يكون لدة امصاحبة لروحية  
هناك اعنى وحكمها اسمى وإسا يؤمن بها ولا يبحث في حقيقتها.  
﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾

٢ سفره ٢٥

ان طوار احنة محالفة لأصوار ادنيا ولشويق لبس عما يكون  
بحسب ما عهدو واعتادوا وأنغوا وإسا تعلم أن الاكل في الدنيا لأحسن  
حفظ انفسه من الاحلال ولا يحلال في دار الحد وانفسه فلا بد أن  
يكون الاكل لسرر هباب على ما ورد لحكمة أخرى أو هو لتحصيل  
لذة لا معرفها لأنها من حذار انعب وإنما يؤمن بما ورد ويقوص  
امن حقيقته وحكمه إلى الله تعالى

■ ﴿فانقود بشر﴾ الجزء ١٢٦

وهي موطر عرس الآخرة يؤمن بها لأنها من عدم يعبد لدى  
خير الله تعالى به ولا يبحث عن حقيقتها ولا يقول انفسه سببها سر  
لدنيا ولا بها غير شبيه بها وإنما ثبت لها حكم لا وصف لى  
وصفها الله تعالى بها

■ وما للروح محفوظ لدى ذكرها انه فوق لسعوات بسنه و  
مساحتها كد والله كبر فيه كل ما علم الله تعالى فلا يذكره في  
لقرن وهو من عالم لعب فلايمان به انفسه بلعب وبحب  
يوقف فيه عند مخصوص لنفسه فلا رارة ولا نقص ولا نقصين  
وحس غيب في هذا مقام يصح يحب الإيمان به

(١) المصدر السابق ج ١ ص ١١٦-١١٤

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ١٠٨

(٣) المصدر السابق ج ٤ ص ٤٦٧



■ والسحر عند العرب كل ما لطف ماخذد ودق وخفى، ومنه  
 اخذاع، وهو من يظهر لك شيئاً غير الواقع على نفس الامر، فالواقع  
 باطن خفى<sup>(١)</sup>



■ «ولابد في تحقيق الايمان من اليقين ولا يقين الا ببرهان قطعي  
 لا يقبل اشتك والارتباب ولا مدار بكور لبرهان على لا شبهة واستبوه  
 عقليا ومن كان الارصاد انبها سمع وبكر لا يحصر اسرها لعقلي  
 انموذج الى النفس في تلك الادلة التي وصفت لمكلمون وسبقهم من  
 كثير منها لفلاسفة لافهمون وهما فحلص مقدماتها من خلد  
 وتصح طرقها من عمل من قد يبلغ الى علم اليقين بتطرد صدقة  
 في ذلك انكوار الذي بين يديه او هي نفسه، بحيث تعرفها عليه  
 وقد ريت من اوسد الاميين ما لا يلحقه هي نفسه الالف من اوسد  
 لمتفكير لذين افهموا في تفطيح المقدمات وبعاء لبرهين  
 وهم اسو حالا من المقتدين

الاحمهور لا عظم من الناس بل الكل لا فيلا لا يفهمون  
 فلسفة فلا طور ولا يقينون امكارهم واراهم بمعضو رسطو، بر  
 من عرض قرب مدعولات الى عقولهم عبيهم بوضوح عبره بمكر  
 ياتى به معبر بما تركوا منها الا خبلا لا ابره في تعويم، نفس ولا  
 في صلاح لعمر فغير هذه لطيفات في حلها التي لا يعرفها من  
 ملاعب الهوايات بها ثم نصب نفسك واعطا منها في تحقير بلاء  
 سافه اسرع اليه في طريق قرب إليك في مهاجمة سهو نهم وردها  
 إلى الاعتدال في رعائنها؟

١ المصدر السابق ج ١ ص ٣٥٢ ٣٥٦

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ١١٠

من ابديته أنت لا تجد انصرف الاغرب في من حصار الاسراف  
 في ارتعاب وغو في انقص في انقلب وما نحو نحو ذلك هم يصل  
 اليه ارباب انقول اساميه الا نطوئ انصر، وانما تجد أقصر الطرق  
 وأقومها أن تأتي اليه عن باعدة الوجدان انطلقه على سر الفهر  
 المحصنه من كل جانب عند كره بقدره اليه لدى وهيه ما وهيه  
 العائل عليه في ارضي شئونه اليه المحيط به في نفسه الآخر بانه  
 هممه، ونسوة اليه من الغافل من يغرب الي هممه ثم تروى به ما  
 جاء في ادين المعتقد به من مواعظ وعبر ومن سر يسف في ربح  
 الدين ما فيه اسود حسبه وتبعس روجه بذكر ربحه انك اسفم  
 وسحبه عليه ان تفحم عند ذلك يخضع منه قلب وسدع انعين  
 ويستحدي العصب وتخدم المسهوه والسامع لم يفهم من ذلك كنه الا  
 به برصي اليه واولاده ان اصنع ويسخضهم ارا عصى ذلك شو  
 المشهور من حال يسر عذرهم وخاصرهم ومكره يسم نفسه به  
 ليس منهم

كم سمعت ان غيوب تكن ورغرات صعدت وقلوب خسعت بو عم  
 لدين، يكن هن سمعت بمثل ذلك بين يدي صباح الارباء ورمعه  
 لسياسة؟

منى سمعت ان طبقة من اديس تغلب لحرر على عم هم به فيه  
 من المصنف في متهم او حاصتهم ونفى السر من بينهم من بحبه  
 عليهم من عصار ومهالك هذا من لم يعهد على سر يسر ولا ينطبق  
 عسى فطرهم ورفق قورم ملكاد هو انعتاده وحقايد ولا قدم  
 بلامرين إلا باعير تعامل ادين هو اقوى انوع من في حلق العامة  
 بن والحاصه وسلطانه على انفوس اعنى من سطر لعقل يدي  
 هو حاصه نوعهم

بدرجته سببه بالسوء عن الخطيئة الألهيامة منه بالدو على  
الاحتياطية بدرجته هو فود من اعظم قوى البشر وانما قد يعرض  
عليه من لعل ما يعرض بعرف من القوى

ربما يقول قائل ان هذه المثابة بين العقل والبشر ليس لي رى  
الانسانين بالهنا العقل باخرة على خصايبا شديدا و...  
لنسلج المحتص وقطع الطريق على انفسه انصهره ان بعد لي فهم ما  
وردعه من معارف واحكام

يقول بركات الامر كما عساه رى العقل بركات ليس بمف  
يهدى به وانما لدى سبق بقرره هو ان العقل وحده لا يستقل  
بوصول الى ما فيه سعادة الامم بدون مرشد بهي كما لا يستقل  
الحيوان في درب جميع المحسوسات بحاسة البصر وحدها بل لابد  
معها من اسمع لاذراك لسموعات مثلا كذلك البشر ذو حاسة عاينه  
تكشف ما يسببه على العقل من وسائل السعادات ويعبر ذو  
صاحب لسلطان في معرفة بلذ الحاسة وبصيرتها فيما منحت  
لاحس والاعمال لف تكشف من معقدات وحدود اعمد

كيف ينكر على لعرف حقه في ذلك وهو ادى بصر في انفسه  
لنص منها الى معرفتها وبها ائنة مر قدر الله وانما على العقل  
بعد التصديق برسالة نبي ان بصدق جميع ما جاء به وان لم  
يستطع الوصول الى كنه معصه ولنفود الى حقيقته ولا يفصى عليه  
ذلك بقول ما هو من بان لمحال المؤدى الى مثل التجمع بين  
استقصيين او بين تصديقين في موضوع واحد في ان واحد فان ذلك  
مما يترده لسوء غير ان ثاني به عان جاء ما يؤهم ظاهره ذلك في  
شيء من لوازم عيبه وحب على العقل لا يعتقد ان انصهر عدد مر  
وله انصهر بعد ما على تصديق مسترشد بحقيقة ما جاء به من

ورد امتثابه في كلامه، وفي التفويض إلى الله في علمه وفي سبب  
لأحسين من أحد بالاول ومبهم من أخذ بالثاني

■ ان الإنسان [بقوة العقل] غير محدود لاستعداد ولا محدود  
أربعين ولا محدود العلم ولا محدود لعمل فهو على ضعف أفراد،  
يتصرف بمجموعه في الكون تصرفاً لا حد له بدن الله وبصيرته  
وكمه اعطاه الله تعالى هذه النواحي والاحكام بطبيعته ليظهر بها  
اسرار خلقته وملكه لأرض وسحر له عوالمها اعطاه احكامه  
وشريع حد فيها لأعماله وأخلاقه حداً محوور دور يعني الأفراد  
وصوائفه بعصمهم على بعض فهي تساعد على تنوع كتابته لأهلها  
مرسد ومرب للعقل لدى كماله كل قلب المرأى فيها كنه خفيه  
خلقته هي الأرض وخواجلي لمخلوقات بهذه الخلافة

■ بقدر رسولي الله تعالى الناس أجمعين دكوراً وإناثاً عذبة  
وسادة، لي عرفان أنفسهم وأهم من نوع خصه الله بالعقل، وميزه  
بالفكر وشرفه بهب وبخبره الأربعة فيما ارشده إليه عقله وفكره وأن  
له عرض عليهم جميع ما بين أيديهم من الأفكار وسحبهم على  
فهمهم والأسفاع بها دور شرط ولا قيد ولا عذر، بوقوف عند  
حدود لشرعيته لغاية وأغصيلة الكماله وأفسرهم بذلك على أن  
يصلوا إلى معرفة خلائقهم بفعولهم وفكرهم بدون وسطه أحد لأن  
خصصهم له بوحده وقد وكل لهم معرفتهم بأنفسهم كمال كمال اسرار  
في معرفتهم لمبدع الكائنات جميع

وإحاجه إلى أولئك المصنفين [لرسول] إنما هي على معرفة  
لصفات انبي أس الله أن يعلم منه، وليست هي الاعتقاد بوجوده

١- المصدر السابق ج ٣ ص ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٦

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ١٣٦، ١٣٧

وقرر أن لا سلطان لأحد من البشر على آخره إلا ما بينه لشيعة  
وقرعه العرس ثم الإنسار بعد ذلك يذهب بآرسته إلى ما سحر به  
يمضي القطرة

بني صدق الأنبياء ولكن لم تات في الأشنع برسائه بعد سبني  
الابصار او بحر الحواس او يدهش العشاعر ولكن صاب كل قوة  
بسمع فيما اعدى به واحتصر العقل بالحطب وحاكم الله الحطا  
ولصوب وحفل في قوة لكلام وسلطان لساعة وصحة لدليل منبع  
الحجة وبه الحق الذي لا يابيه الباطل من غير مدنه ولا من حقه  
تنزيل من حكيم حميد"

[وكذلك] كان كبار الصحابة يراجعون النبي ﷺ فيما هم بطهر  
لهم دليله لأنهم طبعوا على معرفة الحق بدليل هؤلاء هم الناس  
الذين سرر اسرهم لاحلهم ولولا استعدادهم به لما شرعت ولف  
بجحت ولما سار الناس فتيح لهم وعبال عليهم

■ فمكسرة اسرهم شد العذاب عند العفلاء ومحاربة نفس  
الصغير ويوحدان اوجع لآلام عند لفصلاء يدفع يستنصيه - يسمع  
نفسه من كمر الدواب لحسية ولكنه لا يستنصع - يسمع عنه انعم  
ودمه نفهم فقد في ليدوحس لا نسمع فسر ادمه فمر به لا يحصر  
فعمص عينه فقيس له لا يدق فعمل فقدر به لا نفهم فقدر لا قدر

■ وكل من سفته ادعوه على وجه نبعث على فطر فساق شعبه به  
وسفرع جهده فبه ويكر له بوفق الى الاعتقاد بما دعى به ونفصى  
عمود وهو في الطلب فقد ركب بعض الاسعرة بي به فمر يرجى به رحمه

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٢٢

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٢٨٩

(٣) المصدر السابق ج ٤ ص ٤٢٤

به يعنى وينقل صحت هذا الرى فونه عن ابى الحسن الاسعوى و عن  
ابى الحمهور فلا ريب ان موافقته احد من موافقه الخاخذ رى استعصى  
على سبيل وكفر بعمه لعقل او رضى بحظه من الجليل

■ ان الكفر هو حذور ما صرح به الكتاب انه من عند الله  
او حذور لكذب نفسه و الهى الذى جاء به، وباحثية ما علم من  
لدى ما ضرورة بعد ما بلغت انجاح رساله النبى بل اعم صحيح  
وعرضت عليه لادلة على صحتها لتصر فيها فعرض عن سىء من  
ذلك وحججه عند او ساهلا او سهرا يعنى كتب به لم يستمر فى  
النظر حتى يؤمن

ولم يسمع ان احد من الصحابة رضى انه عنهم كفر احدا بف  
وراء هذا فاما عدد من الابعين و لا قائل استألفه لبعض ما استند  
الى ابيهم ولم يصح لعدم ما به الى حد الضرورة الى ثم ينكر سنده  
قطعي كسند الكتاب فلا بعد منكزه كافر الا ما قصد بالانكار تكذيب  
النبى صلى الله عليه وسلم كمن لم ينكر سنده من الذين يستند اليه فلا ينكر و ان  
صعقت شبهته فى الاستناد اليه ما دام صادق اليه فيما يعتقد ولم  
يستثنى بشيء مما ثبت بالقطع ورود عن المصنوع

وقد نرى بعض المتأخرين على تكفير من يقول بعض الصحابة  
ويحذف شيب مما سنده الاحاديث عليه او ينكر بعض لمسات  
لخلافيه فحرو ائساد على هذا الامر العظيم حتى صاروا ينكرون  
من يحققهم فى بعض العادات وان كانت من الدواعى المحضورية لم  
هم على عقائد الكافرين واخلاق المبعوثين ويعملون أعمال  
امشركين، ويصفون انفسهم بالمؤمنين الصالحين

١ المصدر السندى ج ١ ص ٩

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٧٠

## ■ حدود العقل:

﴿لَكَ حُدُودُ الْإِلَهِ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ نُفُورُ الْعَظِيمِ﴾ (سورة ١٣)

صاعه نرسون هي صاعه الله بعينها لأنه ابن الله ابن الله بوجهيه  
إليه الله من مصاحب التي فيها سعادتها في الدنيا والآخرة والله  
يدكر صاعه الرسول مع صاعه الله لأن من ليس من الله لا يعقدون  
قبل اليهودية وبعد هذا وكذب بعد الإسلام أني النوح الإنسان يمكن  
أن يستغنى بعقله وعلمه عن لوحى نفور حرم الله على عقله  
بالمعالم صانعا عليم حكيم وأعلم بعد ذلك كيف يصير الله عيسى من  
الخير واحتجاب البشر به خطا من الأنسار وبوصح الله الله كان  
في حاجة إلى نرسون الأنسار بطبيعته النوعية محتاج إلى هديه  
لدين وهي الهداية الرائقة التي وهبها الله للأنسار بعد هدنة  
الحواس والوجدان والعقل فلم يكن لعقل في عصر من العصور كفاية  
لهداية أمة من أمة ومراقب له بدور مغويه الدين

ونشأ التكاليف حمل العقول على أن تفكر في غير ما عرفت  
وحدث نفوس على أن تكلف مغير ما تكلف

وإن قدر العقل يسرى قدره وحدنا عامة ما ينبغي إليه كماله  
أن هو للوصول إلى معرفة عورض بعض الكائنات التي يقع تحت  
الأدلة الأساسية حسا كان أو وجدانيا أو تعقلا ثم للوصول إلى  
معرفة مناسبتها وبخصيص كليات أنواعها والاحاطة ببعض القواعد  
معروض ما يعرض لها أما الوصول إلى كنه حقيقته مما لا تسعته

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ١٨٢

(٢) المصدر السابق ج ٥ ص ١٩١

قوته لأن كنهه لمركبات انه هو بكنهه ما تركب منه وذلك  
ينتهي إلى البسيط الصيغ وهو لا سبيل إلى اكتناهه بالضرورة  
وعنه ما يمكن عرفته منه هو عورته واثاره

جد ظهر لأشياء وحلاف كصوء قرر البصير فيه به حكاه  
كثيرة فصوره في عدم حص به ولكن لم يستصه بظن به يفهم ما  
هو ولا ان يكنه معنى لأصاء نفسه وإما يعرف من ذلك يعرفه  
كل بصير له عين وعسى هذا الغياس

ثم إن الله لم يحقر للإنسان حاجته مدعوته في اكتناه شيء من  
لكنهه وبما حاجته في معرفة العوارض وحوصه ولده عقده  
ر كان سيد إنسان هي مجموع سنة تلك الحوص في ما حصص به  
ودراب لقواعد التي قامت عليها تلك البسب فلا سبيل بالاكتهاد  
أصاعه لوقت وحضره بقوله أي عرفه سبقت به

سبيل البسب بتخصيص العلم بأقرب لأساء الله وهي نفسه  
راد يعرف بعض عورته وهل هي عرصه جوهرة هل هي  
قبن بحسم أو بقده هل هي منه أو مجرد عنه كمن هذه صفات به  
يخص البعض إلى اثبات شيء منه يمكن التألف عليه وإنه صيغ  
حده انه عرف به موجو حتى به معور وإرادة ولكن ما حد طيه بعد  
دلت من تحديق مدبنة فهو راحة أي لب عورض اني وصير بها  
ببسيهه ام كنهه سي = من ذلك كنهه تصاعه بعض صفاته فهو  
مجهول عنده ولا يجد سبيلاً للعلم به

هذا حال يعقر لأنه في ما يساويه في باحور ، يحط عنه  
وكذلك شأنه غيب بطر عن الاعو أنه صادر عنه كالفكر لا تد طه  
بالحركة وانصق عم تكون من مره بالعسبة في ذلك لوجود الأعلى



ما يكون انشأته بل انقطاعه اذا وجه بطرد الى ما لا ينبغي من  
الوجود الأزلي الأبدى؟

ينظر في الخلق يهدى بالضرورة إلى المصانع السببية ويصن  
للفس طريقها إلى معرفة من هذه اثاره وعندها تحل أنوار، ولو  
انضاف بها بولاه لم صررت عنه هذه الآثار على ما هي عليه من  
النظام

وخاص لا ينظر في الكون بما هو من مصارع الحق، لينظر  
ولان ينظر الحق ويعلم لباطل. سعاور الأفكار أو صولة لغوي  
منها على الضعيف

اما الفكر في ذات الخالق فهو طلب للاكتفاء من جهة وهو مستمع  
على لعقل يستشعر له علم من انقطاع سببية بين الموجودين  
والاستحالة بتركيب في ذاته ونظاول الى ما لا تسعه بقوة بشرية  
من جهة حري فهو عنث ومهلكة انه يسعى الى ما لا يدرك ومهلكة  
لانه يؤدي الى الضبط في الاعتقاد لانه تحديد لما لا يحور بتحديد  
وحصر لما لا يصح حصره

لا ريب ان هذا الحديث وما انبعا عليه من لسان كف بابي في  
اوقات من حيث هي في فيها مع صفاتها، غائبي و سجناته  
ابوصور إلى لاكتفاء سائل لها فتكف من انعم بها ان نعم به  
منصف بها ان م وراء ذلك فهو مما يستأثر هو بعينه ولا يمكن  
لغوي أن يحل إليه، وهذا لم بات انكبات لغوي وم سيقه من  
الكس لا بموجبه انظر الى المصنوع يتفكر فيه الى معرفة وجود  
لصانع وصفاته الكماله ككيفية الانصاف بها فليس من سجد  
أن يبحث فيه

والذي يوحى عليه لأخبار هو : نعلم انه موحى لا ينسبه  
 الكائنات، ارسى بدى حتى عام مريد، عار متفرد في وجود وفي  
 صفته وفي صنع خلقه ، به متكلم سميع بصير ود يسر نفس  
 الصفات لنى جاء اسرع بصلاح استانها عنه

ما كور نصفات راسه على ارض وكون الكلام صفة غير ما  
 شتم عليه انعم من معنى الكعب السماوية، وكون اسمه والنصر  
 غير انعم بالمستوعب والخصر وبخورد من اسمه حتى  
 حجب عليها لبطر وتخرق فيها اعداءه فيها لا يحد احوص  
 فيه ، لا ينك يقرر انسر ، نحن الله ولا سدا على ساء عنه  
 بالاعط واوره صعد في الحق ، يعزى بالشرع لا ساعد سعة  
 لا يحصر على الخليفة، ومن يحصر فيها فوصي الله لا تراعى فيه  
 لوجوده بكنهه بحقيقى ، انك كذاهت فلسفه لم يحس فيها  
 منهم فم يهتد فيها طريق لى حقى عند الله الا بوقوف عند  
 تبعه عقرب ورسر انه ان يقرر لمن من به وبف جاء به رسله  
 ممن تقدمنا،»

■ ان واحد الوجود وصفاته بعرف بالعقل، قد وصر مستد  
 برهانه لى بعد انه حد وصفاته غير لسمعية، وم يبلغه بذلك  
 رسالة كعب حصص ببعض فوام من المشر ثم انتفى من بطر فى ذلك  
 وفى طوار نفسه لى ان مند اعقل على لاسان يبنى بعد توبه كما  
 وقع لغوم احريق ثم اسفل من قد مخصصا او مصيب لى ر نداء  
 النفس بشربه بعد اموت يستدعى سعادته لها فده و شقاء، ثم فى  
 ان سعادته ان تذكر بعرفة له وبالعصير ، وبها تم بسقط فى  
 لشقاء بالخير باسه وباركبات انردائ ومنى على ذلك و مر

الأعمال ما هو جامع لنفس بعد الموت بتحصيل سعادة ومنها ما هو  
صالح لها بعد ما يتبعها في السقاء فأي منه غنى أو شح يحظر  
عليه أن يقول بعد ذلك بحكم عقده أن معرفته به وحشة وبه جمع  
انفصاف وما يتبعه من الأعمال مفروضة وإن لم يكن بها تكوّن  
عنها محصورة؟ وإن أصبح ذلك ما يفتاء من القواسم يدعو بقده  
لبشراني الاعتراف بنفسه يعتقد وإلى ما حذر من الاعمال بمنزلة ما  
خذه حدث لم يوجد سرع يعارضه

أما أن يكون ذلك خلافا لما للناس يعلمون بعقولهم أن معرفة  
الله وحشة وإن لفصل بل مباحة المعادة في الحياة الآخرين وأبرار  
مدر لسقاء فيها عصف لا يستطيع عاقل أن يكون به والمشهور من  
حال الأمم كداه يصير القابل به في ربه

■ بعد تغلب كلمة البشر، موحدين ووثنيين حبيبين وفلاسفة لا  
قبلا لا يقدم بهم ويرى على أن نفس الإنسان بقاء بحيد به بعد مفارقه  
البدن وبها لا يموت موت فناء مطلقا وبما الموت المحموم هو صوب  
من البصير والحقه وإن اختلفت مشارعهم في تصوير ذلك الفناء

كذلك قد ألهمت العقول وأسعرت النفوس أن هذا العمر قصير ليس  
هو منتهى ما للإنسان في الوجود بل الإنسان سرع هذا الحسد كم  
يسرع الثوب من البدن ثم يكون حيا بأفيا في طور آخر وإن لم يدركه  
كنهه

شعور بهيج بالأرواح لى تحبس هذا الفناء تسمى وما عسى أن  
تكون عليه متى وصلت إليه وكيف الاهتداء وأن ليسيين وعد عاب  
المطوب وغور الدليل شعور بأصاحبه إلى استعجال عقولنا في تقويم

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٩٤

هذه المعيشة انقصيره الأمد لم يكفها في الاستقامة على الصبح  
لأنهم بن برمتها الحاجة الى التعليم والإرشاد وعشاء الأرملة  
والأعصار في نفوح الانصار، وتعديل الأفكار وصالح التوحيد  
وبهذيت لانهن ولا تزل إلى الآن من هم هذه الحجة التي في  
اضطراب، لا بدري متى يخلص منه وفي سنو إلى طائفة لا نعم  
متى تنتهي إليها

هد شأننا في فهم عالم الشهادة فعادنا يومل من عقولنا و هكرب  
في العلم بما في عالم الغيب

هل فيما بين ايدي من الشاهد معالم يهتدي به في الغيب؟ وهل  
في طرق التفكير ما يوصل كل احد الى معرفة ما قدر له ان يشعر به وب  
لا مدروحة عن المردم عيها ولكن لم يوهد من القوة ما يقدر نفسين ما  
عده به فيهم واشتور اني لابد ان يكون عليها بعد مفارقة ما هو فيه،  
و إلى معرفة يد من يكون بصريف بيت الشئور، هن في اسباب اضط  
ما يحدد لي لتبين بمناظرهم من الاعتقادات والاعمال ورب يكون  
مجهول دينك، وبك لحياة في غاية العموض بالنسبة اليك

كلا فان الصلة بين العالمين تكاد تكون مقطعة في نظر البعض  
ومرامى المشاعر، ولا اشتراك بينهما الا عند انت فالنظر في  
لمعومات الحاصره لا يوصل إلى اليقين بحقائق تلك اسعولم  
لمستقبله افهيس من حكمة الصديق الحكيم - الذي اقام من لاسان  
عنى قاعدة لإرشاد والتعصم الذي خلق لإسار وعمه لدر عمه  
لكلام لتفهيم والكتاب بالراس ان يجعل من مريد الانفس  
لبشرية مرتبة بعد لها بمحصر فضله بعض من مصطفاه من خلقه  
وهو عدم حدث يجعل رسالته بمبرهم بالخطر اسلمه ويبلغ  
برواحيهم من اكمار ما يظنون منه للاشعشراق بانوار عمه

ولامانه على مكور سرد مما لو انكسب لغيرهم انكسافه لهم  
 بغاضب به بفسد او ذهبت بعقله جلالته وعظمته فيشرفون على  
 لعباد بآدبه ويعلمون ما سيكون من سر الدس منه وتكونون في  
 مراتبهم العلوية على بسبه من لعالين بهذه الساهر ودراب  
 العابد ههد في بدنا كاسهم لنسوا من منها وهد وقد لآخره في  
 لناس من لس من سكانها ثم يلقون من امره ان يحدثو عن حاله  
 وما حق على العقول من سبور حصرت الرفعة بما ساء ان  
 بهيقده بعد منه وما قدر ان يكون له مدخر في سعديهم  
 الاخرية وان يبينو للناس من خوال الاخره ما لآد لهم من علمه  
 معبرير عنه بما تحمله طاقه عقولهم ولا بعد من متناول انهامهم  
 و ان سلخوا عنه سرع عامه تحدد بهم سيرهم في تقويم نفوسهم  
 وكبح سهوائهم وتعلمهم من الاعمال ما شو مباط سعادتهم وسفاههم  
 في بك الكور المعبد عن مشاعرهم بنفصيه لآلحق عنه باعماق  
 صغارهم في حماله ويدخل في ذلك جميع لاحكام المعقله  
 بكليات الاعمال طاهره وباطنه ثم يوردهم بما لا يبعده قوي بشتر  
 من الايات حتى تقوم بهم الحجة ويتم الاقناع بضدو برسانه  
 فيكونون بذلك رسلا من لآده في حقه مسترير ومبررين

لا رب ان ادى احسن كل شيء خلقه، وادع على كل كاس صعبه  
 وحاد على كل حي بما ليه حاحه، ولم يحرم من رحمه جفيرا ولا  
 حليلا من ضعف يكون من رحمه بالوع ادى احدث صعبه واو م به  
 من قبول العقم ما يقوم معه المراهب التي احتص بها غيره ان ينفده  
 من حيرته ويحصنه من المحيط في أهم حيايه، ويصلان في اخص  
 حايه

■ "إن عقول الناس ليست سواء في معرفته لئله تعالى ولا في معرفته حياته بعد هذه الحياة فهم وإن اتفقوا في الخصوص يعود أسمي من قواعم، وشعر معظمهم بيوم بعد هذا اليوم ويكر أفسد ابوسه عقولهم وانحرف بها عن مسلك السعادة قليل في سعة اعقل الإنساني في الأفراد كافة من يعرفه من الله ما يجب أن يعرف، ولا أن يفهم من إحياء الآخرة ما ينبغي أن يفهم ولا أن يفكر بكون من الاعمال حرة في تلك الدار الآخرة وإنما قد يسر ذلك نفس ممن اخصه الله بكفر لعقل وبهر الحصيد ويرغم من شرف الاعتداء بهدى نبوي ولو بلغه كان اسرع الناس إلى اتباعه وهؤلاء ربما يصورون بفكرهم أني انعرفان عن وجه غير ما يبدو في الحقيقة من ينظر منه إلى الجلال الإلهي

ثم من حول الحبة الأخرى ما لا يمكن لعقل بشري أن يصل إليه وحده وهو تفصيل السائد والآلام وطرق المحاسبة على الأعمال وبووجه ما ومن الأعمال ما لا يمكن أن يعرف وجه منفده فيه لا في هذه الحياة ولا فيما بعد كصور العبادات كما يرى في عدا لركعات وبعض الأعمال هي الحج هي لذيانه للإسلامه وتنعصر الاحتفالات هي لذيابة الموسوية وضروب الموسل والرفد هي ادبابة العيسوية كل ذلك مما لا يمكن للعقل البشري أن يستغل بمعرفة وجه منفاده فيه ويعلم الله أن فيه سعاده

لهذا كله كان لعقل الانساني محتاج في قنده اقوى الادركه والبدية التي ما هو خير به في الحياتين التي معين يستعين به في تحديد احكام الاعمال وبعض نوحه هي لاغفد بصغات الألوهيه ومعرفته ما ينبغي أن يعرف من احوال الآخرة وبالحمية هي وسائل لسعادة في الدنيا والآخرة ولا يكون لهذا المعنى سلطان على نفسه

حتى يكون من حسنه ليفهم منه او عنه ما بقول وحشى يكون متباراً  
 عن سائر الافراد سائر فائق على ما عرف في الاعداد وما عرف في  
 سة حلقة، ويكور بذلك مبرهنات على انه يمكن عن الله اندي بعدم  
 مصباح لعناد فيكون الفهم عنه والثقة بانه يمكن عن العلم  
 الحبير معينا للعقل على صبط ما تشب عنه او دور ما ضعف عن  
 إدراكه، وذلك المعين هو النبي

■ هذه عبادت الإسلام تنفخ على ما يليق بحلا لله وليس  
 مع المعروف عند انفقوا السنتمة فاصلاة ركوع وسجود وحركة  
 وسكون ودعاء وتصريح وتسميح وبصميم وكيفية تصدر عن ذلك  
 لشعور بالاسعد الانهي لدى بعمر القوة ابشره ويستغرق الحور  
 فتحتج له لفسوب وتشدق له النفوس، وليس فيها شيء يدعو على  
 يتببون للعقل الا بحر تحدد عدد لركعات او رمي بحمر على به  
 معا يسهر التسليم فيه لحكمة اعلم الحبير وليس فيه من طهر  
 بعثت وستحانه لمعنى ما يجر بالاصول التي وضعها الله للعقل في  
 الفهم والتفكير

أما الصوم فحرمان يعظم به أمر الله في النفس ويعرف به  
 مقدير انعم عند فقدنا ومكانه الاحساس لالهى في لفصير به  
 ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾  
 البقرة (١٨٣)

ما اعمر لحج عندكثير الانسا داووبات حاجاته ويعهد به  
 تتمثل لمساودة ببر افراد ولو في العمر مرة يرتفع فيها الامتنان  
 ببر لعمى والتفكير والصعلوك والاسير، ويظهر بجميع في معرض

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٣٩٦ ٣٩٧

واحد عراه الألسن صبحر. يو من أبار الصبغة، وحدث بينهم لعبورته  
 لله رب العالمين كرى، له ما استغفاهم في لطوف وتسعى  
 والموقف ونحس لحرر بكرى ابراهيم عليه السلام وهو يو لدين  
 وهو نرى سمهم المسلمين و استقرار بعضهم على ر لا شىء من تلك  
 لبفت لشرفه بصر زينفه وسعار هذا الإبرء ر لكریم فی كن عمر  
 «الله أكبر»

من هذا كله مما نجد في عبادات اقوام آخرين يصل فيها بعقل  
 ويعبر معها حيوس اسر بلشریه والنوحید

■ «كذلك بين الله لكم آياته» الآية ٢١٦ معناه قد نصبت  
 حكمة لله ب يبين لكم ما في الأحكام اسمعه، بمصالحكم  
 ومنافعكم وبت بر بوجه عقولكم الى ما في لاسياء من نصبر  
 واستمع «فإنكم تتفكرون» فيصبر لكم الصبر منها و ابراح صرره  
 فيعلمون انه حدير باسرب فيركونه على بصيره واقبلع باكم  
 نعسم ما فيه النصحة كما يظهر لكم الدقة منه بونه غير رحمته  
 بكم لم يرد ب بعثكم وبكلكم ما لا يغفل بة منه رعب لا بكم  
 وعقبكم من ر بكم اسر فعلمكم حكم ل احكام و سررف و هذاكم  
 الى ستعلم عقولكم فيها، لترتعدوا بهدته عقولا و رواح لا لتعجوه  
 سبحانه او تدفعوه عنه اصبر فانه على عيكم بفسه حديد ر به  
 عزيز بقدرته

من لاسلام هاد ومرشد الى توسيع دائرة الفكر وسعها العقل  
 في مصالح الدارين»<sup>(١)</sup>

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٤٣

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٩٦



■ « ونحن لا نحتج على ما وراء مدرجات احسن واعرف لا بالوحي لدى حاء به نبينا عليه اسلام، وإنما نقف عند لوحى لا مرد ولا نقض وانصديق بذلك لا يوقع على معرفة كيفيته و أكثر ما يصدق به تصديق يقين لا يعرف حقيقته وكنهه ولا كيفه تكوينه وإيجاد»<sup>(١)</sup>

■ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَصَاعِقْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهِ أَجْرًا عَظِيمًا » (سورة ٤١) والعلم من بالكتب وبعض الناس كلام على الآية اماموه على أساس مذاهبنهم فمن ذلك قول المعتزلة به يحور الظلم على الله تعالى لانه لو لم يكن حذرا من تصح سقيه ورد عليهم الاחרى منه تعالى على عن نفسه استنة والنوم ويتم متفقون معاً على استحالة ذلك عليه مردوا عنهم بان على لضم كلام في أفعاله، وعلى النوم كلام في صفته و الفرق بينهما

وهذا كله من لحد اباطل ولهديار وبحال انفسه في يدن بغير عقل ولا بيان، ومثله قول بعض المعتزلى ان سنة بحور تخلف ابو عبيد، ولا يعد ذلك ظلماً لأن انهم لا يفسرون منه تعالى وبلغ بهم لحد من ما يبد هذا الراى الى تجوير اكتب على الله تعالى وحقوا هذا بصر بسنة والذي قدف بهؤلاء على هذه المهورى هو الحد وامراء تتاسد لمذاهب التى تغلدها وانزاد كل فريق بفساد لآخر وإصهار خصمه لا طرد الحق أبداً ظهر ولهم مثل هذه التحاللات لكثير لمعبد عن كتاب الله ودينه، كفور المعتزلة

(١) المصدر السابق ج ١ ص ١٦٦

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٢١٥

بعض لاشياء حسن لانه وبعضها قبيح لانه ويجب على الله تعالى ان يفعل الاصلح من الامرير الحائرين وكقول بعض من لم يفهم مسأله اعتبار اعتبار بما يدل على حور اعنت عن الله تعالى وكل هذا جهل

والذي يفهم من الآية ان هناك حقيقة ثابتة في نفسها وهي بطلان وان هذا لا يقع من الله تعالى لانه من العقص الذي يبرره عنه وهو وانكسر اعطى واعصر اعطى وقد خلق بناس مشاعر يتركون بها وعقولا يهدون بها الى ما لا يدركه حسن، وشرع بهم من احكام لدير وانه ما لا تستغل عقولهم بالوصو ابي مثله في هدايتهم وحكمه مضاجهم وجعل فوائد ابدن وروحه سابقه ابي انخير صارفه عن اسر بسايبه مدوعد وانوعيه فمن وقع بعد ذلك فيما بصره ويؤديه وترتبت عليه عقوبه كان هو لذللم نفسه لان الله لا يظلم احدا<sup>(١)</sup>

• • •

(١) المصدر السابق ج٢ ص ٢٢٢، ٢٢٤

## السُّنن الكونية والاجتماعية

[إن العلم بسُنن الله تعالى هو علم من أهم العلوم وأصعبها  
ومن هذه السُنن سُنن كونية حاکمة لسير الوجود وسُنن  
اجتماعية حاکمة للاجتماع والتاريخ والخصارات  
ومع السُنن المعتادة هناك السُنن الخارقة للعادة وهناك سُنن  
للأنبياء وأخرى للأفراد  
وليس من الممكن لمسلم أن يذهب إلى إنكار هذه السُنن  
التي هي علم الاجتماع الإسلامي إلا إذا كفر بدينه قبل أن  
يكفر بعباده]

محمد عبده

من مدعاة لثأله من وعام نظريه الامام محمد عده في  
لعقابه الاسلاميه فهي السن والقوانين الالهيه بحكمه لكون  
والاجتماع.

وفي الحديث عن هذه السن وقف لاشارة لامم وقف عبر  
مسيوقة وهو يحد في تفسير الايات القرآنيه في حديث عن سن  
الله لحاكمه لحركة الكون وسير السريه وعلم الحمره  
وسقوطها واسباب التقدم ولتحلف في الامم والمجتمعات ومن  
الازهار والاعطاط بين الناس»

ولقد يعني لامم محمد عده - يومئذ - ان يصور بحسب  
«علم السن» - علم الاجتماع الديني - مسهدين احده من نور  
لكريم، كما يصور لك من العلوم الشرعيه الاخرى - ومع علوم  
لاجتماعية والاساسيه ومع فسطهم في طبقات العلوم بتبعه  
وفي العهد الحركي الحركي الاسلامي فيه

كذلك به لاسد لامم على ان هذه السن لرسبه حاكمه  
بحركة لكون وسير لاجتماع لاسي حيث هي حركه الحبره  
لفهرة بالاسان وايضا هي لقوانين المسحره كغيره بالاس  
فان كسفت ووعي فوائد حركتها وحده في بتلبيه وسقطه  
عليها اسطع بوحده خدمه التقدم والموص

ومن بين «سن لاسد الامم في السن» يمكن ان يفسر هذه  
السطور التي يقول فيها

ان الله في لامم والاكوام سينا لا يمدل وهي لاسي لاسي  
شراع او يواميس و قوانين ونظام المجتمعات بتسريه وم  
بحدث فيها هو نظام واحد لا يتغير ولا يبدل وعني من نطب

للسعادة في المجتمع ان ينظر في اصول هذا النظام حتى يرد اليه  
 اعماله وينسى عليها سيره وما يخذ به نفسه من غفل عن ذلك  
 غافل فلا ينظر الا السقاء وان ارفع هي الصالحين بسببه او يصل  
 بالمقربين بسببه فمهما بحث انما هو وفكر وكشف وقرر اني لما  
 باحكم منك السر فهو يجري على طبيعة لدين وطبيعة ادب لا  
 نتجافى عنه، ولا تنهر منه<sup>١</sup>

﴿قد خلت من قبكم سنن من سبقوا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة  
 المكذبين﴾ (ال عمران: ١٣٧)

ان ارسل الله بابا في حلقه سبب بوجوب عبادة ربه  
 هذه اسس علماء من العلوم المدونة لتستفيد ما فيها من الهداية  
 ولتوعظة على اكمل وجه فبحث على الامة - هي مجموعها - ان  
 يكون فيها قوم يبينون بها سر الله في حقيقته كما فعلوا في غير  
 هذا العلم من العلوم ويقفون على ارسل الله بها انظر بالاجماع  
 وبينها لعمياء بالمفصيل عملا بارساد كائنات واصل  
 والعقل

والعلم بسر الله تعالى من اهم العلوم وبقائها والقرآن بحيل  
 عليه في مواضع كثيرة وقد دلت على ما حده من حوال الامم  
 عرب ان يسير في الارض لاجل احتلالها ومعرفته حقيقته<sup>٢</sup>

وبهذا الاصل الذي قام على الكتاب وصحيح السنة وعمل النبي  
 ﷺ مهدت بين يدي العقل كل سبيل وارسلت من سببه جميع

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٨٤

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٩٤، ٩٥

العقبات واتسع به المجال الى غير حد أما اسم هذا العلم فكل من  
يسميه علم سيرة الالهية او علم الاجتماع او علم السياسة ادرسه  
سم بما سمن فلا خرج في التسمية .

\* \* \*

كذلك صور الاسماء الامم لهذه السبل الالهية والقومين  
لحاكمه بحركة اكور وسير التاريخ و الاجتماع الانساني ففتح  
الأنوار امام صباغة نواب هذا العلم الاسلامي وذلك من من

١- سيرة الاجتماع الانساني والعوامل والمعاور تحقيق لمصباح

٢- وسيرة الامم والايام والادوار بين الناس

٣- وسبل الله في المعنى والفكر والتأثير في سبل بين الامم والآخر

٤- وسبل الله في الحق والباطل

٥- وسبل الله في احياء الامم ومآلاتها

٦- وسبل الله في الإملاء للكامرين

٧- وسنة لتبديل والتغيير

٨- كيف يحدث الاسماء لاعام عن السبل الحادية وليس حرقه

فكل مفه في السبل لالهية وعامة من دعاهم بضربه في  
اعقلانية الإسلامية

\* \* \*

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٩٦

(٢) المصدر السابق ج ٥ ص ١٠٠

## مقال في الشن الكونية والاجتماعية

[في هذه الصفحات جمعنا ما كتبه الإمام محمد عبده في  
الشن الكونية والاجتماعية فكانت هذا المقال الذي ألفنا  
بين لبنان ونوفقه التأسيس لهذا العلم علم الاجتماع  
الإسلامي الذي ينتظر العلماء والباحثين الذين يبلورونه.  
تمى بتخذ مكانه المتميز بين علوم الإسلام ]

لهذه الفواوين التي لا تعدد بها ولا تحوّل حتى ولو حسن بونا هدا  
 لإنسان وعاش غارق في بحر الأماني والاحلام ولا عنه  
 ونوسلات وصدق الله العظيم ﴿لَيْسَ بِأَمَانِكُمْ وَلَا أَمْنِيْ أَهْلُ الْكُتُبِ مِنْ  
 يَعْمَلْ عَمَلًا يَجْرِي بِهِ وَلَا يَحْدِثُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَيْئًا وَلَا يَصِيرُ﴾ آية ١٢٣

\* \* \*

وعبر المير بالربادة في الوعي بالوصول بفراسه لها العجم  
 علم بسرّ الإلهة والاحتجاج الديني بسرّ الأسرار ومما  
 بالافصة في الحديث عن هذه السنن الإلهية «هو يفسر لأيد  
 لغربية انني اسررت بها حتى لمستطيع أن سوف من وقفاه في  
 هذا المقام مفعلا في اسم الإلهة» لا يحدده بغير عند غيره من  
 العقيدة الذين تصدوا لتفسير لغز الكرم وكيف لا وقد وصف  
 الامام محمد بن سيرين لأبراهيمي [١٣٠٦ ١٣٨٥ هـ / ١٨٨٩  
 ١٩٦٥م] بتفسير محمد بن عبد الغفران بأنه «صحيح المعجزة  
 وتفسير المعجزة القرآن المبني بظهور امام لمفسرين بلا مبرع  
 متى كان مع من تكلم في تفسير بياننا لهدى الغفران وقهف  
 لأسراره وتوفيقا من إيات الله في الغفران وبين ذاته في لاكوال  
 فكأن - هذا بتفسير - فنبأ من بهام الله اجراء على قلبه ذلك الامام  
 وعلى سنده بما لم تنطو عليه حسابا عالم ولا صحاف كتاب بقدر  
 جلا بدروسه في تفسير كتاب الله عن حقيقة انني حاد حوينا من  
 سبقه ولم يقع عليها فكان ايه عني ان القرن لا يفسر لا بلسانين  
 لسان العربي ولسان الزمان»<sup>(١)</sup>

\* \* \*

١٦ [ر. الامام محمد بن سيرين لأبراهيمي ج ١ ص ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ص ٢٥٢ حجم  
 وتقديم ر. حمد طاهر لأبراهيمي صبعة بيروت سنة ١٩٩٧م]



نعم نستطيع أن نؤلف مقالا مختار في علم اسرار الالهة من  
الصفحة لعمدة اسي افرها الاسناد الإمام به بحيث يرى  
تعدد من بين العبارة ليس تحيروا في تفسير القدر الكريم

بقدر الاستد لامام - وهو يفسر قول الله سبحانه وتعالى  
﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
الْمُكَذِّبِينَ﴾ (آل عمران ١٣٧)

«او ارشد الله انما الى ان في حلقه سبب يوحى عن  
سبب هذه اسس علم من العلوم المدونة يستند من عنها من  
الهداية واسوعة على اكمل وجه فيجب على لامة في مجموعها  
يكون عنها قوم يسير لها سبب الله في حلقه كذا فعلوا في عدد  
هذا انعم من العلوم والعلوم التي ارشد الله لفرس الاحكام  
وبينها العلماء بالتفصيل عدلا بارشاده كالنوح والاصول  
واقعة

والعلم سبب الله تعالى من اهم العلوم واقعتها وانقران بحسب  
عنه في مواضع كثيرة وقد دلت على ما جدد من حور الامم  
امرا في سير في الارض لاجل اجفانها ومعرفته حقيقتها

ولا يصحح علب بعدم به وبر الصحابة بها ف اصحابا هم  
بدونوا بعد هذا العلم من العلوم لشرعه الى وضع بها لأصول  
ولقواعد وفرغت منها الخروج والمساكن ونسب لا است في كون  
الصحابة كمن مهتدين بهذه اسس وعالمين بمره به من وراء  
ذكرها معنى بهم بما هم من معرفة أحوال القديس العربي واشعوب  
العربية منهم ومن انحدار و ذخائر في الحرب وعرف وبها صحوا  
من اسكاء واحق وفوه الاستنباط كانوا يجمعون اسر من سبب الله

تعالى، ويهتدون بها في حروبهم وغزواتهم وسياساتهم بلام أنبي  
استولوا عليها، وما كانوا عنه من العلم بالتحربة وسعدت بهج من  
العلم، ينصري المحض وكذلك كانت علومهم كلها

ولم تختلف حانه العصر اختلافاً احداثت معه الامة الى علوم  
علم لأحكام وعلم لعقائد وعرفها، كانت محتاجة بصا في علوم  
هذا العلم ولدان مسمية علم نفس الانبيد او علم الاحتجاج و علم  
السياسة تدسية سم بها سمب فلا حرج في التسمية

ومعنى لحنمة [الاية] بطروا الى من بعدكم من الصالحين  
والمكديس فيها انتم سلككم سبيل الصالحين فعاقبتكم كعاقبتهم  
ورن سلككم سبيل المكديس فعاقبتكم كعاقبتهم وفي هذا تذكير من  
خاف من لبي، في حد غفي الآيه محاري امس ومحاري حروف  
فهو على بشرته لهم فيها بالنصر وهلاك عدوهم يدرفهم عاقبة  
لمين عن سبه ويبرهم انهم ان سارو في طريقه انصديق من  
قبلهم فابهم ينفهون الى مثل ما انبهوا له علامه خير وتسريع وفي  
طبيها وعد ووعد

فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكديس في ان  
المصراعين بين الحق والباطل قد وقعت من الامم ماضية وكرام  
انحو يفتنون هل لباطل وينصرون عليهم بالنصر واستقوى وكرام  
ذلك بحري بأساس عضره وعلى طراوة مستقيمة يعتم منها ر  
صاحب الحق ذا حافظ عليه بنصر ويرث الارض وأن من يحرف  
عنه ويعتد في لأرض فساد يحدث ويكون عاقبة ادمار فسروا في  
الأرض واستقروا محل بالام للحصول لكم العلم لصحيح انقصي  
ذلك، وهو اني يحصن به انقص ويترب عنه لعمر

والسير في الارض وابحث عن احوال العاصرين ويعرف ما حل  
 بهم هو الذي يوصل في معرفة تلك السير ولاعتبار بها كتب يسعي  
 نعم ان ليضر في التاريخ اسي بشرح ما عرّفه ابن سارو في  
 الارض ١٢٠٩ ان ادين حو يعطي الانسان من المعرفة ما يهديه  
 الى تلك السير ويغده معه وعبارا ولكن دور عبد ادي يسير في  
 الارض بنفسه ويرى الاثر بعينه وذلك من باسبر وعضو

ثم اتبع بك مقوله فاخذ بين الناس وهدي وموعظة للمؤمنين  
 ال عمر ١٢٨ كتاب يقول ان كر يسار له عقر يعبر به فهو يعبر  
 ان لسير في الارض رله على تلك السير ولكن بهوس امخير احذر  
 بفهمه لان كتابه ربهه فيها واحذر كذب بالهدوء والنعمة به

ال لسير لناس في الحياة سبب يودي بعضها في الحزن والسعادة  
 وبعضها في الهلاك والاسقاء وار من يتبع تلك السير قلده ان يسبي  
 الى عابيتها سواء كان مؤمنا او كافرا كما قل سيد علي ان هؤلاء  
 قد انتصروا باجتماعهم على باطلهم وحديثهم يعرفك عن حقيقتهم

■ ومن شهد بسنن ان اجتماع الناس وتواصلهم ومعاونتهم على  
 طلب مصلحة من مصالحهم يكون مع ثبات من سبب نجاحهم  
 ووصولهم في مقصدهم سواء كان ما حثموا عليه حقا وباطلا  
 وبما يصلون في مقصدهم بسوء من الحق والخير ويكون ما عندهم  
 من لباطل قد ثبت باستنباطه اسي ما معهم من الحق وهو فضيلة  
 الاجتماع والتعاون والاثبات بالعصائل لها عمد من الحق و... و...  
 ربح يدعو باطلا ويكنى رى حميوز من الناس له محو يدعو في  
 شيء باق وبه يحب بصره فاجتمعوا عليه وبصروه وثبتوا على  
 ذلك عيهم بحجوه معه بهذه الصغائر ولكن العيب في لياض لا

دعوم من لا يستحقه، وقد صوبنا لأنه ليس له في إقامته ما يبرره من  
له ما يفوقه فيكون صاحبه، وإنما فترنا لا فدا حقه الحق ووجد  
نصار بحر من على سببه لأخذنا في الثغور والنجار ويؤيد  
لدا على أنه يفتت وفتور عنه لا يلبث من دفع البطل ويكون  
لغايه لأهله من سبب حقه سانه من البطل و بحر فوا على  
سبب سانه من يبره في لغاية تدرهم بسوء المحسن

[illegible]

❖ ولا يهترو ولا يحرموا ولا يتم الاعنوب ب كسبه موسمين ❖

(آل عمرای ۱۳۹)

[illegible]

وَأَحْسَنُ مَا يُكْرِمُ عَلَى قَوْمٍ مَا لَا يَحْصِي مِنْهُ وَرَبُّكُمْ حَسْبُ عَاضِدٍ  
مِمَّا فَضَّلْتُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِرَحْمَةِ رَبِّكُمْ إِلَيْكُمْ فِي مَجْمُوعِ بُرُوجِهِمْ  
يَوْمَ تَرَوْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيْكُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ  
كَثُرَتْ لَهُمْ وَلَقَدْ كُنْتُمْ مِنْكُمْ

■ ووٹ لایا نہ وہاں میں خاص (ال عمران ۱۴۰)



بحريّة غير انه لا يجوز ان يفسد ثمار الله عليه من يتبعى ان يخبى  
 ذكره عند روثتها فقد جاء على لسان النبي ﷺ ان يفسد ويفقر  
 من مات له لا يحسب ان يورثه ولا يحيا له فانه راثم يفسد  
 فذكره له وفيه نصريح بان جميع اثاره تكون بحري على نظام  
 وجد لا يقص عليه لا اعنائه لا رعيه على السر التي قامه عنده  
 ثم ما من نظام غير هذا الأساس في النعم التي يتصنع بها  
 الأشخاص والأهم والتمسك التي سره بها ففصل بين  
 الأمرين فصلا لا يحل معه لخصه بينهما فانه النعم على الله به  
 بها بعض الأشخاص في هذه الجهاد والربا حتى يورثه على نفسه  
 فكثير منها - كالفرقة والحد والقوة وليس او لعقد والتصنع  
 وضعف والقد قد لا يكون كسها أو جالبها ف عليه الأشخاص في  
 سيرته على سكرته وغوي أو صاعه وعصب وكثير ما يجر منه  
 بعض الصغار ليعاد أو يفرده بفسقه ويرك بهم نساء بخلاف  
 اسما وكثيرا ما امسح له بعض الخير من عباده وثقى عنده في  
 الاستسلام لحكمته وشم اسما من اصحابه محسبه عبود غير  
 اخلاصهم في يتسهم بقرينهم هـ له وارثه رجعون هـ  
 ١٥٦ هـ فلا عصب يرد ولا رضى عمرو ولا اخلاص سرور ولا فساد كمل  
 مما يكون به دخل في شده بررا ولا ملك بعد احداه ليه لا  
 فيما اربطه بغير ارباض المستبأس على جاري بعد  
 كارتاض انقراض بالاسرف والزل بالحق وصناع المستحضر بالنظم  
 وكارتباط التروء بخسر للتدبير في الاعب والمكنه عند يدس  
 ساسعى في محاصرين على لاخر وما يفسد به عما هو مفسد في  
 علم اخر



﴿لَيَكُونَنَّ فِي مَوَاتِكُمْ وَإِنْ سَكَدَ﴾ (ال عمران: ١٨٦) ر الله تعالى بم يكفر بالمسلمين الحفظ والعصر والسيدة لانهم مسلمون وانهم يكلفهم الحرية على سببه تعالى كغيرهم فلان لهم من الاستعداد بمراجعة دينا وذلك يقتضي بدل المال والتعويض وان الرسول لا يرفع امة قد حارب السر والظنايع فلا يعزوا بوجودكم معه مع لمخالفة له وله فهو لا يحميكم مما تقتضيه سنن الله فيكم

### ■ سنن الله في احياء الامم واماتتها:

﴿التم ترسي الذين خرجوا من ديارهم وهم ائوف حذر الموت فاما ايمهم ابله موتوا ثم حياهم﴾ ر الله ذو فضل على الذين ولكن اكثر الناس لا يشكرون (٢٤٣) وقاتلو في سبيل الله واعلموا ر الله سميع عليم (البقرة: ٢٤٣، ٢٤٤)

والكلام في قيام لا في اقرار لهم خصوصية لا في عدم ربي ر سببه تعالى في الامم من محبب لا تدعي اعداء عنها ومعنى حياها الامم وسببها في عرف الناس جميعهم معروف ومعنى موت وسك لقوم هو ر اعدو مكر بعد فافهم فوبهم ورا الاستقلال ايمهم حتى صار لا بعد امة من تفرق سبلها وذهبت جامعها فكن من بقي من اعدائها خاضعون لعالين صاعون فلهذا مدغمون في عمرهم لا وجود بعد في انفسهم وبما وجودهم باع بوجود غيرهم ومعنى حياها هو عود الاستقلال اليهم

ورث من رحمة الله تعالى على النبلاء يصيد من يكون ابا لهم ومصرهم على سببهم مما عرصوا لها من ربي لا حلاله

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ١٤٧، ١٣٠



إدمينة اشعر الله وعب القوم بسوء عاقبة الحسن والحسين وانفس  
ولتجانب بها راقهم عن موارثها فجمعوا كلمتهم ووثقوا رصنهم  
حتى عاتب لهم وحدثهم قوته فاعبروا وكثروا الى ان خرجوا من  
العبودية اثر كما بواقيها الى عر لاسفلال عبد معنى حاد لام  
وموتها بموت قوم منهم باخذ . الصلح . ويد . اخرون . حتى كسبهم  
امور . لا يصدر عنهم عاب لام الحبة من حقد سد - فحده  
وجهاه بخصه بك عن امر الامه وصنعهم غيبتن بساوي  
فيهم صور الى تارب ما عاب والاسعداد بم هوب وسعتمون من  
عقل عسوهم بهم كلف سلعوب عنهم قار علي . كرم ع وجهه  
ال بقده صنف هي لد قبه ر التي بحد . سوب وعب سيبو  
فالمعوب والحياء وافعل عى القوم عى مجموعهم و حكمية عى شد  
الخصار بغير معنى وحده لامة وكافلب وبير سيرة بعضها فى  
بعض حتى تكاف سخص واحد ، كل جماعة سب كعصو سد

را ال له سد فصر على اساس [ كانه سد جعل عى موتهم من  
الحداد جعل الامتصاص والعضاض مجتهد سبهد ولعريم كفا جعل  
البيع والحبس وغيرهما من الاحلاق اسى فسدت اشراف والسرف من  
سباب صغف لام وجعل صغف امة سعربا لامه قوسه سائس  
عسبها ولاعداء على اسفلال وجعل الاعداء سبها بلقوى بكامة  
فى المعسرى عليه وملجأه الى سعمال موشب اسه قسب وشب  
لاجله حتى بريا لام حياه عزيزه وبظهر فصل اسه بعض قيب

والمراد بالخصر هنا الغصن العام وهو أنه قد عى حذر د به  
لناس بم سلط على الامه من لاعداء بتكوير بها بعد به هدم الباء  
لقدح حتر عى و لضرورد فاصلة ببناء فلا حرم سبهد بعهه عى  
هد عباء حدره فتكون حد د حدره الامه

نفسه لاختلاق بالامم فنسوء الاعمال فيسبب الله على و سرى  
 الاخلاق اسكندر بشار انما في منهم فيحيده في امة بشار  
 وادله اصلاح ويكون في هذه من الامة بمادة لغصو بشار  
 امضات بشاريت يبره لطبيد ليمم الحسد كله ومن لا يقدر  
 هذا الماديد الابي قال عدل الله في الارض يمحقه عنها و  
 بنظالمين من مصر في سورة ١٢٦٠

فهذه سنة من سن الاحكام مع منها القرآن في كبر اساس في عفة  
 عنها ولهد و و ولكن كثر ناس لا يشكروا في لا يقدر  
 بحقوق لعملة ولا يستعيدون عن بيان هذه السنة في هذه في كبر  
 اساس في عفتهم وحبهم بحكمة ربهم فلا يكونوا كذا في  
 المومنون بل عتروا في من عيكم وادبوا به يستعيدون في كل  
 حوارب الكون حتى مما يدرى لكم من العلاء ان وقع منكم تفريجه في  
 بعض لشون وعمو ان احسن من مدافعه الاعداء ويستبدل بدار  
 بالهزيمة والفرار هو الموت المحفوظ بالحرى وبعار و ان احسن  
 التعريرة انصبه هي احداث بمسدة المحفوظة من عدو لمعتدس فلا  
 تفصروا في حصة حاصعتكم في العلة والدين

### ■ من سنن الاجتماع البشرية: الاملاء للكافرين،

في الذين شنروا انكر بالامان ان يضروا انه ثبت و بهم عدب  
 (اليم) (ال عمران ١٧٧)

وقد تعرض بعض الافكار وهم في هذا مقام وحبو فيه  
 صورة ما يتمعون به من ثواب والعودة وامكان بلهم ص المومنين  
 اذا دبروا كذا ناس منهم يوم احد منهم ويقصروهم فيقول

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ٦٩٢، ٦٩٥، ٦٩٦

لو هم اشد وصفاً ، هؤلاء سيحدث في الآخرة ولا يكون لهم نصيب من عيشتها ، وكما ليس إلا متمتعين بالبدن ، فمن لهم فيها من اعود ما يمكنهم من الاعداء عليها ،

وقد كتبه هذا هم قوله تعالى : «ولا يحصين الذين كفروا إنما نسي لهم خير لا ينالهم نف مني هم نيراناؤى ، ثم وهم عذاب مهين »  
 ص ١١٨ قمر على منه حكيمه من سعة في الاحتجاج لغيره  
 وهي : لا ينال منه الخير بعمه انفسه ، ويه في اخير بقصود  
 في عمل جح ، تسيره في عمل السمات ، وخبره رجوايم  
 فكمه في ان شد الاملاء لكافرين ليس عسمة من به هم وان  
 هو جري على سعة في لحلق وهي ان يكون ما بضرب الاساس من  
 خير وشر هو ثمره عمله

ومن بعض هذه اسئلة : ان يكون الاملاء سعة من  
 لغروه وسبب لأسرسة في فحوره فيوقعه ، ثم في انهم على  
 يتوفى عليه العذاب المهين

## ■ سنة التبديل والتغيير :

٥. مثل سى سر بيل كم تبدلهم من ية بيوه ومن ينس بعمه به من بعد  
 ما جاءه قرن الله شديد العقاب ﴿٢١١﴾ (القرء ٢١١)

و لابه عبرة محمد طيس بالقران من التومنين لا حكمه  
 ما ربحه على سى سى ، انكره ما بغيرها انفسه ، في القران  
 ما يفهمون منها ان ملكيد سى بقلص طله عن رءوسه عذاب بعد

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٢٨

عدم وعرفهم الذي يحفظه منهم حوادث الأيام ما دللها الله تعالى  
 إلا بعد ما دللو نعمته عبيده في قوله ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا  
 وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ عَدَاءً فَهَلَّ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ  
 فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ (عن ١٠٣) ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْصَرِفْ  
 نِعْمَةُ اللَّهِ عَنْ قَوْمٍ حَتَّى يُعْزِرُوا مَا يَنْفُسُهُمْ﴾ الآية ٥٣

كلا بهم لم يفهموا هو وواضعوا ويرسو يهدد لأدب في كل  
 صائم وكل موسم و... وساء لهم لا يفتخروا أحدا مقتهم لهم بكرهم  
 به وإن أكثر عذمتهم ببح بولاء أروءاء كفا كان به سرائس على  
 عهد نروا الحزن وإن يعلم أن الساكنين منهم على حمته ما جرى به  
 المسلمين من عذع واحترافات والغسوق والعصيان يفتخرون منه  
 اندفاعين عن عسقلان واعتدعين على إبداء لواعظير من صحن  
 باسم المدافعة عن الدين

## ■ السنن الجارية.. والسنن الخارقة:

﴿هَذَاكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ  
 سَمِيعٌ لِدُعَاءِ الْمُسْتَغِيثِينَ﴾ (٣٨) فدانه الملايكة وهو قائم يصلي في المحراب  
 الله يشرك بيجي مصداقاً بكلمة من الله وسيدا وحضورا وبني من  
 الصالحين ﴿(ال عمران ٣٨، ٣٩)

و زكريا لما رأى ما رآه من نعمته الله على مريم في كمال  
 يربها وحسن حالها ولا سمحاً أحقرى شعاع بصيرتها حدد  
 لأسباب ورويتها أن أمسخرها هو لدى برقي من يشاء يعير  
 حساب، أحد عن نفسه وعاب عن حسنة وانصرف عن لعنهم وما فيه

(١) المصدر السابق جزء ٥ ص ٥٣٧

وسمعرو عليه في ملاحظه نفس به روحه منصوص به الدعاء في  
 حال عبيده وفيه يكون الدعاء خيرا من استجار ادا حرق به  
 المسن يتلقى القرب في حال سمعوه في شعور بكم انور وفيه  
 عدد من سفره في عالم اوحده في عالم الاسرار وفيه سمعوه وقد  
 في مستعد به واستعد به في ربه عز وجل في  
 الاستعد به وفي على غير سبه الكون في حياه به در و در  
 قبه عز وجل في قده ملائكه

هو لبحر كبر معصيات موسى وقد ما في  
 لتوحيد ن لجورق لجبره عفا في اني بسن فيها اجتماع  
 المستعصر ولا ارباعه في امانع من وفوعيا بقدره اليه تعالى على  
 بني من الانبياء ويجب ان يومن بها على تشارف

ولا يمتنع من الانفس من الاقتداء بسن اليه تعالى في بحو  
 واعتقاد بها لا يمتنع ولا يجوز كما قال اليه تعالى في كتابه بني  
 حتم به لوجي على بسن بعبه بني حتم به بسن في بسن في بسن  
 ومن امتعرات وحل الانفس بدير الاستد في بسن انفس قد بعد  
 مدحسان لجورق في احاديثه به في الانفس وبخويم ما يعرض  
 لنقطره من لصل عن لاعدال في الفكر والاحلاق ولا عمل كف كبر  
 في سن بصفوله بوعنه بل ارسله تعالى بسوحي انخير القرآن  
 اني استعمال عقبه وبخضير الايمان بالله وسوحي في حتم به  
 كل ارشادات اموحي بسبه معللة مدله جني في مقام ادب كف  
 وصحب دب في [رساله بسوحي فيمانا بما يد اليه تعالى به  
 لاديبه من الايات بحدب قنوب اقوامهم الذين هم بريق عقوبهم لي

اندرهائی لا بدائی کون دینے ہو دین العقل واضطرر وکونه حتم  
عموماً لا تضر بما یشهد له الثعلبان من ر سنده معانی فی الحقیق لا  
تبدیل لها ولا تحویل

ورغم بذل لا یحسبون المعجزات من المشهورات عیو  
من سرین بحر کبیر البحر من فی بحر مخسر ریاض کبیر  
البحر من عید شمس من بحر الانوار من بحر مدد وین  
أبعدهم فرعون محبوب وراحمه قد عبره البحر ویرحم وک  
مقصود یوین وکلی امتداد الی بحر عید بحر من مد  
بما اسیر من کبیر لک مد عی وکلی بحر اعز و محسوس

تحقق بعد ان علی بنی سرانین بنم بها التوفیق بهم وحدثنا  
بعضهم ولا یبصر علی الامتداد به یطیهم کونه من به موسی علیه  
السلام من نعم الله معیر صریح المعجزات عدم وکبر کذا قیام  
[المشهورون المنکرون المعجزات]

وینکر من عی کونه انه له لموسی وصف کبر عی وکلی  
العظم وادا تفسر تاویل کبر ایات العظم من انوار عی وکلی  
تاویل قوله تعالی فی سوره الشعراء ﴿یخلق کل شئ کما یظن  
العظیم﴾ شعراء ۶۲ وهو اعجاز اما فی انوار

• • •

﴿نیس بامیکم ولا امری هل الکتاب من یعمل مواعا یخر به ولا احد  
له من دون الله ولی ولا نصیر﴾ الشعراء ۱۲۳

(۱) المصدر السابق ج ۴ ص ۱۸۲، ۱۸۴

وإن طبقاً لمسألة على سنة الله التي لا تبدل بها ولا تحول  
علمنا أن مصائب الدنيا تكون حراء على ما يقصر فيه أساس من السير  
على سنن القصة وظلر لأنشاء من أسانها وإبقاء المصير باحسان  
عليها ﴿وَمِنْ أَمْرِكُمْ مِنْ مَصِيبَةٍ مِمَّا كُنْتُمْ أَبْذِكُمْ﴾ ع ٣

ن يقول معنى الرابطة بين الأسان والمصائب خبر باش من  
وراء هي كتابه [لأجل] أن الأمان وحده كاف في أن يكون سبب  
ن يقول للأجل تحول عن مكانه فيحول الأجل بلقي باش من  
تعد الصلاة وحدها ن حلص المصلي فيها خافه في قدره على  
معبير سير الكوكب وقب نظام العالم المعصرى

وليس هذا الدين هو الإسلام

من لاسلام هو الذي جاء في كتابه ﴿وَكُلُّ عَمَلٍ مُشِيرٍ لَهُ  
عَمَلِكُمْ﴾ التوبة ١٠٥ ﴿وَعَذُو لَهُمْ مَا سَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطٍ  
لِأَحْيِلِ﴾ الأعداء ٦٠ ﴿سَأْتِيهِمْ فِي الَّذِينَ هَلُوا مِنْ قَبْلِ وَنَ تَجِدُ سَمَةَ  
لَهُ تَبْدِيلًا﴾ الأحزاب ١٦٢ وأمثلة

وبين من الممكن بمسألة ن نذهب إلى ارتفاع ما بين حوض يكون من  
ثريب في السببه والمسببه لا إذا كفر بدربه قبل أن يكفر بعقده

• • •

هكذا نذكر لاسناد لإمام الحنبلية محمد عبده عن عمه خير لأبيه  
علم لأحسان الإسلامى : سياسة الدينية يمكن أن نرى أنه ليس  
هو العلم لدى مزارا بنظر الأحياء والاسان أن أنى يحقوا أحده  
لأسان الإمام أنى بمفاد قدر كثر من قرن من الزمان

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٧٨

٢ المصدر السابق ج ٢ ص ٥٠٢

## السَّبِيَّةُ .. وعلاقة الأسباب بالمسببات

[هل يمكن أن يقول عالم مسلم: إنه لا علاقة بين وجود  
الولد ووجود والديه؟ أو بين جودة العمل وعلم العامل؟ وبين  
مغزاة النمر وخدمة النجر؟]  
هذه أشياء لم يقل بها أحد من علماء الإسلام ولا طائفة واحدة  
منهم كتاباً ولا خطاً في صحيفة مطرا!  
إن القول بنفي الرابطة بين الأسباب والمسببات جدير بأهل  
دين غير دين الإسلام!]

محمد عبد



أما الدعامة الرابعة من دعائم العقلانية لاسلامية، كما تحت  
في إبداعات لأمام محمد عبده، فهي الموقف الإسلامي من  
السببية وعلاقة الضرورة القائمة بين الأسباب والمسببات وهو  
موقف

١ - باق للوثنية لدى تحيز لسببية وعلاقة الأسباب والمسببات  
٢ - وقد لنصرانية لدى ابنى انكار اسببية وعلاقة الأسباب  
بالمسببات

٣- ورخص للحكمة امارته التي تفكر حور تعبر ذنوب الاسباب  
والمسببات للاسباب امارته واستعدادها بحرق عبر امارته ومن  
ثم خرق عده الافتراض بين الاسباب والمسببات وبطلان من هذا  
الموقف الاسلامي نحدد لأمام محمد عبده عن اسببية فصاع  
مقالا متميزا يكفى في هذا المقام ان نقتبس منه هذه  
السطور

■ ر اصحاب المذاهب الوثنية هي خوف دائم مما لا يحجب  
لأنهم يعتقدون بثبوت السلطة لعبية القدره لكن ما يظهر بهم منه  
عمل لا يهدون الى سببه ولا يعرفون سببه

■ اما ذو البوحيد احوال هو يعلم انه لا فاعل الا الله تعالى  
وأنه من رحمته قد هدى الناس الى المسن الحكيمه التي يجري  
عليها في افعاله فإذا صبه ما يكره بحث في سببه واجتهد في  
تلافيه من اسسه التي سبها لله تعالى بعبارة كرس مر لا مرد له  
سبح امره فيه الى افعال الحكيم .

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ٢٧٦

■ وقد تفق المتكلمون المستور على ر تكليف بالاحكام  
الشرعية يعتمد النكر من الانسان فاعكف به من حيث حال  
العكف وصرحوا بأنه لم يقع تكليف بشيء لا اذا بيسر سبانه  
وارتفعت الموانع منه

■ وقد كرر من هؤلاء المتكلمين معه مداول بحجه كثير من  
يعتبر كاطب وعلوم المولود الثلاثة احموا وابسات ولعمر  
ولبراعه في هذه القوي مبيته على الارتباط بين لاثار وف  
مقارنته هي القاعد مما هو مصدر نها في ماري انظر هاه حدث هي  
تكون حادث سال صاحب هذا المذهب عن سببه سدى حرب سبه  
بله بان يكون معه وار سدى قبل سال عن لسبب سدى صدر  
بله وجوده عنده

وشر يكرر ر يقول المتكلم انه لا علاقه بين وجود لولد ووجود  
وايديه او بين وجوده لعمل وعدم العامل وبين عررد بفر وحده  
استحضر شد شيء لم يقع به فاعل منهم فقط هاه بما فر واحد منهم  
كتاب ولا خط في صحيفة سطره

■ ر يقول بعض الرابطة بين الاسباب ومسببات جدير باسم  
دين البصرايه ورد في كتابه الاحسن ان الايمان وحده كاف  
هي ان يكون المؤمن ر يقول بلحبل تحو عن مكانه فتحو احبل  
يلتق باهل دين بعد الصلاة وحدها اذا اخلص لمصلى فيها  
كافه في قدره على تعمير سبر الكواك وهب نظام انعام العنصرى  
وليس هذا الدين هو دين الاسلام

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠٠، ٥٠١

دس لاسلام هو الذي جاء في كتابه ﴿وَكُلُّ عَمَلٍ قَسِيرٍ تِلْكَ عَمَلُكُمْ﴾ لئيه ١٠٠ ﴿وَعُدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاذِ الْحَيِّ﴾ لا ٦٠ ﴿سَآءَ اللَّهُ فِي أَثْنِ خُلُودٍ مِنْ كَيْلٍ وَلَنْ تُحْدِثُوا إِلَهُ تَبْدِيلًا﴾ لآخر ٦٢ فلا يمكن لأجل شد ادس وهو هو ر نقطعو كل علاقة بين الاسباب في هذا العالم والمسببات وبهم ان تنهوا على ربك دس لآخر البصرائه ان دسهم بم يوضع اساسه على وعث انحصار من لحورق لاسبت ر يحسف بالنسب فيه ان سأل عنه سبر بدليل وديما وضع لاسلام على مسفر من الحقيق لا يبرزل بالغايم عليه مهم عظم الفل وبقيل وليس من انممكن لمسمم ر يذهب الي رفاع ما بين حوادث لكون من الترتيب في السببيه والمسببيه الا اذا كفر بدينه فيل ان بكفر بعقده

■ ر اسو السوء مبداء وعاقبه- هو ترك لاسباب الطبيعية اسي فضح حكمه ابري بربط المسببات بها وذلك عندها على سخاض من موسى و لآخاء بطن بل سوهم ان لهد نصيبا من بسطه تعببيه وتنصرف في لآكون سرون تحد لاسباب ومثله اتخاد رؤساء في الدس يوحد بقولهم ويعتمد على شعهم من غير ان يكون بيما وببيعا لما جاء من عند الله ورسوله هال في هدير لئوعين من السوء اهمالا بسعته لعقل وكفرا بالعسم بها واعراض عر سنن الله تعالى وحهلا باطراذي وصاحبه كفر بطلب من سرون بفاء او يعق بفا لا سمع عر لدعاء ولنداء وهذ س من محدي لاند ر

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠٢

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٩-٤

■ « إن بلاسات مستنات لا نعدوها محكمة لأنه في بطنه مخلق  
والدس لا يسمح لنفسه مار يتركوا الحرث والزرع ويدعو الله تعالى  
ن يخرج سيد لنحى من أرض تعبر عن مقيم ولا نر ينفروا لى  
بحرب والمرفعة عن اسمه وإبلاد عزلا انكالا على الله وعبداء على  
ن سحر مدد ودر يدرى السعى والكسب ويقور ب رب نف جسسه  
فهو عز د ع ومف جو حذل ومثل ذلك المريض لا يرعى نفسه ولا  
يسجد بدوء ويقور رب سقى وعافى كأنه يقول سيد نحن سبب  
نقى قلت انها لا بيد ولا محور لاجلى ان نطلب من الله معافى  
نم يكون بديع اسمه فى لاسات والمستنات والسوحة الله معافى  
وسعداء المعوية والسوفيق منه بلهذه الى ما سحر السعد عنه

• • •

هكذا صاغ حكيم الاسلام الأستاذ الامام المسيح محمد عبيد تفرغ  
على لسببه وعلافة الاساتذ بالمصنفين وانه اكتشف - عدم لاربع  
اتقى قام عليها بحربه لعقلاية الاسلاميه منذ سنى السرمه  
وميرتهن بوصفية لاسلامية لجامعة

فلان بوصفية الاسلاميه جامعة رابب نصرته فى بحربه  
الهدايات الاربع

■ لى تعرض الانعلاق على طواهر النصوص وانه لا تهم  
لنصوص

■ وبنى لا يمكنى بالحق والحرية الحسية كحل بوصفيه  
لعرسه دون ن نهم الحق او الحرية

٩١ المصدر السابق ج ٤ ص ٣٨٩، ٣٨٨، ٤٧٣، ٥٩٩

■ وانی لا یحضر فی احدی وخصراً اخی و یماهی و  
 نهجی علم غیور و لوحه مات وانی تحفه بر جمیع هذه  
 لهدیت پس عسی صریح استعاره، وبقی خراس و بعد از قیصر  
 مرید فکر، هر نمره واحده جمیع واحده اند و اندک

الامر بدی حسن لغز شد لکنا اخصیر و یماهی و یماهی و قهه  
 جوهر لاسی و یماهی و غنیه حتی عدا لاسی به کیده عقد  
 لک و لاسیه لغز قهه علی عظمته هکله علی عکس لاس  
 یماهی لاسی و لا یحضر و حد المعاد و المعاد و لاسی علی عدا  
 یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی  
 معالیف کتب کثیر بر جمیع هذه احوال

یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی  
 و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی  
 لاس «القل» و یماهی هو الحنون

و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی  
 لهم

ولا تکنفی بحد و حد و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی  
 و لا یقف عند حد و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی  
 ترحی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی و یماهی

\* \* \*

## مقال في السببية .. وعلاقة الأسباب بالمسببات

[في هذه الصفحات جمعنا من الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده - ما كتبه عن السببية وعلاقة الأسباب بالمسببات فكانت هذه المقالة التي شربل المعط القائم حول هذه القضية في بعض دوائر الفكر الفلسفي المعاصر

فرناند تارق بين «الاحتمية» وبين الرؤية الإسلامية للمسببية وهناك اتهامات باطلية توجه للفكر الإسلامي ولعدد من علماء الإسلام حول الموقف من علاقة الضرورة بين الأسباب والمسببات تأتي هذه «المقالة» لتزو هذه الاتهامات ولتؤسس لفلسفة إسلامية متوازنة في هذا الموضوع الهام ]

إذ كتب اليوناني كزهر بن الصنف لا تعرف لسيبه ولا علاقة  
 لضرورة بين الأسباب والمسببات، فإن اتوجه لأسلافه بنكر ذلك  
 وجميع كل علماء الإسلام على الأيمان بالسببية وعلاقه الضرورة  
 بين وجود الأسباب ووجود المسببات المصاحبة له، إنجحه بمه  
 كذا بحجة علماء الإسلام على رفض «الحتمية الحبرية» التي  
 بنكر حكمة قدرة الله سبحانه وتعالى - حتى لا يفسد واستسناد  
 على تعذر المعجزات - وإن نحو أسباب غير معدة - بشر مسببات  
 غير معتادة، فتعذر ذلك لعدم أي المعجز غير المعجز وذلك لعدم  
 يزيد سبحانه ذلك كذا معروف في بيده ليسر وأسوء  
 عليهم الصلاة والسلام.

ولأن الأيمان بالسببية وعلاقه الضرورة بين الأسباب والمسببات  
 هو من أجمع عليه علماء الإسلام فقد أحط ابن رعمو أن حجة  
 للإسلام بنو حاتم الغرابي ٤٥٠ ٥٠٥ هـ / ١٠٥٨ ١١١١ م قد  
 أنكر لسببية وعلاقه لضرورة بين الأسباب والمسببات - كما بنكره  
 لغرابي هو الحتمية الحبرية التي تضار حكمة بقدره لآلية  
 على تفسير عده لا ربط لضرورة أي بنكر لأسباب والمسببات ورب  
 بخلاف سبب غير معدة بحسب مسببات غير معتادة ولف تضام  
 معجز غير معتاد.

بعد أنكر الغرابي في كتبه تهافت الفلاسفة - فون فلاسفة  
 «بالحتمية المضغفة» التي لا يحلف على علاقه لأسباب والمسببات  
 وتعلن أن الضرورة التي سبها «الأقبر» فادته بين لأسباب  
 والمسببات لئيم لا إله - ففسد الأسفار وبخلاف طها  
 لأعجاز عده في على خلال الحق غير لعدم دمع  
 الأسباب المعتادة بنحرق بها العادة ولا تفرد بصفاته وعبارته

لعربي في هذه القصيدة لانه محالاً للشاعر ان يكون  
 يقول يا سلام ابار شئت خلف ارا الاقارب قطنة عند نلت  
 جرقهم ثم تفرق بينهم ايا تعاليت في كل وجه ثم يصيف  
 حديثه عن الارباء بقدره سبب الاسرار على جرق هذه لافراد  
 اشعاره بانحاء اسباب غير معدده عنقول تيسر ويكفي  
 هذا محور في بقى شخص في ابار فلا يحرق اما يصير صفة بار  
 او يصير صفة شخص فيجوز من الية في ابار من الاشياء صفة  
 في ابار تغصير سحوبه على جسمها محب لا يبعد في بقى معها  
 سحوبه ويكفي على صورة ابار جففتها او محب في بقى  
 اسبخص صفة ولا مخرجة عن مكانه لحداد وعصب فراجع بر

فالعربي لا ينكر ضرورة غير الاسباب في مستند وانما  
 «يخبر اسباب الاسرار بآخر موقف من الية» وليس في ذلك  
 منها وكما ان الجسم يخرق في فوضى زيادة عرفة  
 كما يطق الذي تحدث عنه لعربي «ان اعولانية حوسبه محور  
 استدلال الاسباب من غير مسبب الاسباب سبحانه يعني ربه  
 يمتد مقدور الية التي لم يسهدها جميعها فلا ينبغي انكار  
 مكنها وحكمه سبحانه كما يقول العربي

ويرا ان البعض قد ساء فهم موقف العربي، فحسب ان  
 «الحيثية المصطفة هو بكار رئيسية وعلاقة بضرورة من الاسرار  
 واستدلال في موقف ان ساء ٢٢٠ ٥٩٥ هـ ١١٢٦ ١١٩٨ م  
 من هذه القصيدة في كتابه انما يحب الية» هو نفس موقف  
 لعربي الذي هو موقف جمهور علماء الاسلام «ان ربه مع  
 علاقة بضرورة من الاسباب والمستعار وهو نص فوسل في

١١ عربي انما خلاصة ص ٧ ٨ طبعه القاهرة سنة ١٩٢٣ م



هناك علاوة على ذلك لأسباب متعددة له في الاستناد على من أنه هو  
 فاعل وموجد هذه الأسباب ؛ فبما أنه ليس له لا ينبغي أن  
 يشك في هذه الأمور حيث قد يعمل بعضها بعضا ، ومن بعض وانها  
 ليست مكتوبة بنفسها في هذا العمل بل بعضها في حد ذاته - ففئة سرية  
 في فعله من غير وجود اتصال عن فعلها ، ولا يثبت حد في  
 العلاقة في ذلك ، فالحق في هذا الخطر من أن اتصالها في  
 العلاقة به يكون لا اتصالا بل في عينها من حد ذاته - فهو سرية في  
 وجود النار ، فضلا عن إحراقها »<sup>(١)</sup>

فلا خلاف بين علماء الإسلام في السببية ، ومن علاقه ضرورية  
 بين السبب والنتيجة ، ومن خلاف عميق في فهمه مع بعض  
 باطنية تطرفه ، لا سيما في هذا الحق في السبب ، فالحق في الأسباب  
 بحد ذاته وحده منكون ، بل كونه خالق هذه الأسباب ، ومنه على  
 حال الأسباب غير المتعددة ، فالحق في هذه الأسباب المتعددة

وقد يطلق الاسم منحد من حد ذاته في عقيدة التوحيد ، التي هي  
 لمؤلف الإسلام في هذه الغرض ، ففهم في حقيقة هي سببية  
 وعلاقة لأسباب في حيزها ، ورواها في الحقيقة ، ففهم في حقيقة  
 تعرف السببية ، ففهم في حيزها الإسلامي هو التركي من حد ذاته  
 التي هي شرط للأمر في الإسلام في مختلف صفات الله

■ فالحق في صفات الله تعالى في حيزها ، بل من لا  
 يخفى أنهم يعتقدون ، ففهم في حقيقة الله تعالى ، ففهم في حقيقة  
 الله تعالى ، ففهم في حقيقة الله تعالى ، ففهم في حقيقة الله تعالى ،  
 التوحيد ، ففهم في حقيقة الله تعالى ، ففهم في حقيقة الله تعالى ،  
 ففهم في حقيقة الله تعالى ، ففهم في حقيقة الله تعالى ، ففهم في حقيقة الله تعالى

(١) ابن رجب [ تهذيب التهذيب ] ج ١٣ ص ١٦٥ ، ففهم في حقيقة الله تعالى ، ففهم في حقيقة الله تعالى ، ففهم في حقيقة الله تعالى



بالمكلف به من حيث حال التكلف وصرحوا بأنه لم يقع تكلف شيء  
لا . فبشرت سببه وارتفع إجماعه من غير عزم يفتقروا هذه  
لأسباب بالعددية لأنه ليس من الواجب على الجاني أن يترصد منه  
عنفه . هم بأنه حرره وحرر سببه بهد ولقبوا ما صدر في أفعاله  
مخالفًا لها بخارق العادة

هذا الطريق من التمكن يستند على أن الأمر صفة العزم . يعبر  
إلى ما في هذا لعدم من الضمان والى ما حو دور الضمان لا يبرر  
ولحكم وهو يبرر في الأسباب منهم . ثم يفتقروا بوجود علاقة  
بين الأسباب ومسبباتها

كان من هذا الطريق منه بهد بعضهم كثير من التمكن في الضمان  
وعنهم المتواليين بخلافه الجبيل والصفات والصفات . وكذا يبرر  
لقدس به لا علاقة به . أسباب ومسببات . يبرر في قولهم  
على أن ما صدر من ذلك . وما يبرر في ذلك . وما صدر منه الجبيل .  
في بادئ النظر

فقد حدث في كقول حبيب من صاحب هذا الأمر . ثم يبرر  
لدى حرب سببه أنه من كقولهم في المسببات . ثم يبرر  
الذي أصدر الله وجوده عنده

وهل يمكن أن يفتقروا التمكن به لا علاقة به . ثم يبرر  
والسبب . ومن حو دور العمل . ثم يبرر في ذلك . ثم يبرر  
لشخصه . ثم يبرر في ذلك . ثم يبرر في ذلك . ثم يبرر  
كتابًا ولا حظ على صحيفه سببه . لأنه لا علاقة به . ثم يبرر  
ولا بين التحرير والأفهام

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٩٩ ٥٠٩

■ ان لغو بمعنى الرابضة بنى الاسباب ومسبباتها خبر بانها  
 دين، انحصارانه ور في كتابه (الانحر) لانها وحده  
 كاف في . يكون للموم ان يقول الخبر تحول عن تكليف فتح  
 انحين بلوق بانها رير بعد الصلاة وحده ر حلص لتخصي كتب  
 كاهيه في قدره على تعبير سير الكوكب، من عدم م ع م  
 لعصري وليس هذا الذي هو في الاسلام

دين الاسلام هو الذي جاء في كتابه و نقل اعملو مسيري سه  
 علمكم ٥ سورة ١٠٠ ٥ وتعدو لهم ما استظفتم من ثوة ومن رباط  
 الحبر ٥ ر ٥ سة شه في الدين خوا من خير ومن بعد سنة شه  
 تديلا ٥ زحر ٦٢ وامثالها ٥ في حنى سموب و لار من  
 و ختلاف شين و شهر لاپ لاوني الانب ٥ ع ١٩٠ و لا  
 يمكن لاهن هذا الدين وهو هو . يقطعوا كل عداقة بنى الاسباب في  
 هه بعام وحسمات ولهم . بتيهو عر راب بان يدور زحر  
 بان رديهم بم يوضع اده عى وعت ، تحبض ومبقة وعسر من  
 الحورقة لا نيت ان يحسد بانسالك عنه اراس عليه سير ر ر  
 ورف وحده عى مبيقة من حقائق لا يبرئ من بديهم علية مبيقة  
 عصم لاف و يقين و يقين من المحكر مسلم . بهد ابي ريف ع ر  
 بن حور ر لكون من ترتب في المسيحية والمسيحية لا ر كفر ر ر  
 قبل ان كفر بعقله

نعم صرافه ر عى عقار بعض المتحسين ابي منه هه امر هه  
 انصوعا وان و انصر بانصر ونصر و نثره الاسباب في  
 هو لهم ر كبا و اسه اناس تحسكا بها في ر ر اعصابهم ر عفة  
 من حور ر زحر وانر عيلا ر اءاء من حور هم من بنى قصر

استطروا في عرائف عوالمهم ان هذه الاوهام قد نزلت عندهم  
اسلافهم فلا يعتبرون بعد ذلك معتزلة ابطال اولئك الناظرين، ولا بها  
يسوهيه هؤلاء الوهابي \* سبحانه ربك رب العزة عندنا \*  
(الصفات ١٨٠)

■ ان اسوا النوع من العفة هو ترك الاسباب صنعها  
اننى عصب حكمه بربوبية الاسباب بها وان اعتبار على  
استحسان من الموتى ، لاجزاء بطر من فتوهم انهم يصعد من  
اسسطة لطيفة وانصرف في الاكوار يدق الحمار الاسباب ومنه  
اتحاد رؤس في اذير يؤخذ بقولهم ويعتمد على فتوهم من غير ان  
يكون بيت ويعتقد ان حاء من عند الله ورسوله في حديث  
اسوعبر من سوء العمل لا يعمد العقول وكثير ما يسمع بها وعرض  
عن سبب من تعدي وحسبلا بطر بها وصحاحه كمن يحل من  
اسير بهاء و ينفق بها لا يسمع غير الله والله وهذا ما  
مستخذى الأتذالك ..

■ الاسباب مسببات لا بعزوها بحكمه انه هي بضمح الحق  
لان له تدبى قد لا خاصة به عطية الاسباب من سبب هو سبب من  
الضار لا تدبى في شيء وان هناك امورا حفى عبد اسبابه ويعبى  
على صبره صلابها فحسب عيب في سبب من وانصره سبب  
فيها لى دى لقود معينة ومطلبيها مسد لاسير بهاء بعدد  
ورخصته يهدد من صرطه و سببنا حفراسها وبعد من هدار  
الجهل وانطاقة على بعض من يستصعب من الاسباب حتى لا يلقى في  
الامكان شيء من عقوبات تلك الاسباب فكيف من فضل الله تعالى

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠٢ ٥٠٣

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٤٠٩

عسا ويرحمه رب اذ هو اذى جعلها طرف استغاص وهداه اليها  
بما وهبنا من العقل والمشاعر

لا تسمع ليس ليس بل يذكوا الحرق والورع ويدعوا اليه معاني  
بل بحرج لهم لحد من الارض يعبر عن منهم احد يصاهر صوته  
﴿انكم تزرعونوه من بين اثار عيون من الارض﴾ وما يهديهم الي  
لقد بهم جميع لا تسمع انتمكنه لا تخرج لورعه من الحرب ولتسجد  
والجبر والسقي وغيره وان تنكروا على الله تعالى بعد ذلك فيجب  
ليس بدينهم ولم يهديهم لسيئه فكيفهم كسر لا تسمع ولا تسمع  
لا تسمع ولا تسمع اجوابه في استطاعوا ان ينادوا ذلك فليهدى من يهديه  
بعضهم لا يستقيم وقلوبهم مع سكر الله تعالى على هداههم اليه  
واقذارهم عليه

كذلك يحصر الدين عنهم ان ينفروا الى الحرب في اشد افعه عن امله  
والبلاد غردا وحاصي سلاح ومن سلاح العدو المعصية عنهم اسكلا  
عسى الله تعالى واعيد عسى ان انصر يبدد من يامرهم ان يحدوا  
للاعداء ما استطاعوا من قود وتنكروا بعد ذلك في لهجوم والاعداء  
عسى عسا به الله تعالى فتبليت القلوب والافهام وغيره من صرور  
تتوفيق والافهام فمن قصر في ابحار الاسباب عتفدا عسى له  
فهو حاهر بالله ومن الباطل ما ليس بسبب من الله فهو  
مشرك بالله

﴿اجيب دعوة الداع اذا دعاه﴾ (البقرة ١٨٦)

لقد استعفا لئلا من اصبح في غير مصعب فمن نزل استعفى  
واكسب ويفور بار في حبه فهو غير راع وبما هو حش ومن

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ٣٨٨، ٣٨٩

ذلك المريض لا يرمي الحمة ولا يتحد انداء ويقول يا شقي  
وعاقبي كنه بقول لهم انصر منك لتي قلب بها لا تبد ولا  
تحول لاجلي وكم سبحانه الله لما امر دعاء وكشف عبد من بلاء  
وبرقنا من حيث لا نحسب ولا نحذ الأسباب، والله تعالى يعلم ما  
في نفسنا وما ننطوي عليه سرارنا

وفات الصوفية في القرن الثالث عشر فرع القرباني به وشعوه  
بإحاجة أبي يعقوبه وإسحاوه إليه ويحسوه بما روي في قصة  
إبراهيم عنه اسلام من جبرين ماله قبل ان يلقى في عمارك  
حاجه من اما الله فلا من عاى الله قال حسبي من سويي عنه  
بحالي

« إن بطي من لله تعالى انما يكون نائب ع سبه في الاسباب  
ولمسيبات ولتوجه اليه تعالى واستمداد المعونة وتوفيق منه  
للهاية الى ما يعجز لعبد عنه وعلى هذا يخرج تفسير لحسن  
انصري قوله تعالى ﴿وَمَا عَذَابُ النَّارِ﴾ (البقرة ٢٠١) بقوله في  
احضنا من الشهوات والديون القورية انما عطف الحياء بحسنه  
في ادب يكور بالأخذ بسببها المحربة في الكسب وعدم في  
لعميشه وحسن معسره الحاس بأداب الشريعة ويعرف وفقد  
الخير في الأعمال كلها ووعي السرور كلها وصف الحياء بحسنه  
في الاخره يكون بالامر الحاصل ومكرم الاخلاق ولعمري  
لصالح بقدر الاستطاعة وطلب ابواقه من ان يكون سرب  
لمعاصي وحسن الراس والمشتهوات لمحرمه مع اقيام  
بالفرائض المحتمة

هد هو لطلب بلسان لقلب والعمل وما الطلب بلسان لعقار عهو  
 يصدق به مذكر انقلب بلان هذه الاسباب عن الله، فالسعي بها مع  
 الإيمان هو غير لطلب من فضله وإحسانه فصحت سببه بل بعضي  
 بها فصلا منه ورحمة لا بحدارة العباد التي لا نعم محبتها  
 وحكمها غيره وأنه لا يرجع لي سواه هي الهداية لي ما حق  
 والمعونة على ما عسر »

« و قد ستر على الأمة المدعين للصوف في معنى قوله  
 تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ بِشَيْءٍ شَاكِرٌ ۚ ﴾ ٢٨٢ من أنفقوا يكون  
 سبب لنعم ويتو على ربه . سبب طريقهم وما يتو به فيها من  
 اربصة وتلاوه لا ور به ذكره تعميرهم بعنوم لانهية ، نعم  
 انفس وغيره من العود بل من تعلم قلعه عجب قد رعم بلج هليلج  
 اسير يلسمون لبس صلاح . عوى لعلم بالله ، فهم انفر . و خدب  
 ومعرفة اسرار سريرة من غير ان يكون قد تحصى من بل سبب  
 ولعمري سبب لهم بهذه السوى وتصدوا قولهم . سبه هو بل منى  
 بعلمهم ويسمى علمهم هد باعهم اللدني

على ان سئلوا بهم بهذه الآية : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۚ ﴾ ٢٨٢  
 من وحيين

احدشما به لا برضى به سبب به وبه الحق على بل لا . عصف  
 (يعلمكم) على (تقوا الله) بل من يكون حراء به ويرت عليه ، لا  
 لعطف بقصى المدبرة وبوى (يعلمكم) بل حرمة لكن مغدا  
 بما قابوه وكثرت لو كان العصف بلقاء او مص بل غير لام ععين

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٥٩١



الشمس في غروبهم هذا عبارة عن حجر المسد سبب و لفرع ضلاً  
والعبيحة مقدمة فان المعروف المعقول ان العلم هو الذي يثمر  
التقوى فلا تقوى بعير علم فاعلم هو الاصل الاقوى وعنده المعقول  
فلعلم يثمر هو الاية بتوحيدها الى العمل الصالح وصرهه عن  
العمل القبيح - وتلك هي التقوى.

وذكر لا شكر اعلم اني سمعته لديا واما شكر ان يكون محبة  
لذلك الطريق لحسن اني يسمو به محبة لحيي تقوى ان اعلم بالله  
معاني العلم بالسريع والعلم به مع لا خلاص قد يصرف لعل  
لعمام لمخصص في ابله تعالى حتى يكون كالمفكر نفسه وروحه  
عن اعلم لطبيعي وقد يحصل له عند ذلك سره عني لا يشرف  
عنه غيره من سرر الحكمة الالهية واستحقاق بعض المعارف  
الغيبية فيعلم مع قصه انه عينا من حجر لآخرة واملاكم لا  
يعلمه كل باطل في معاني لا غلط والاساليب هي الكذب

واين هذا من يدعيه اعوان الجهل و عداة العلم



## التجديد الدينى

[ بحجة تحرير الفكر من قيد التقليد، وضيم الدين على  
طريقته سلف هذه الأمة قبل ظهور الخلاف، والرجوع في كسبه  
معارفته إلى منابعها الأولى  
والنظر إلى العقل باعتباره قوة من أفضل القوى الإنسانية،  
بل هي أفضلها على الحقيقة ]

محمد عبد

في احداث حدة الاسود الاصام، وعندها سرع في كنبه فصول  
يترجم فيها بحانه ويسخر فيها سريره حذر لاهداف اني ارفع  
بها صوته ويد في سجين تحفيها حبه وحبه في ثلاثة  
اهداف

١- الاصلاح بدني وحريز اعكر من عند اسعد

٢ الاصلاح لمعوي بدني حاصروا القوي والارسي من العصور  
الدهني وتحضر عصور لركاكة والعلمه بنى عرو فيها ريف  
في اسكليات واد حاد والنحسات

٣ الاصلاح لميداني قدر ا يحرر اسيدسه ويسفر ٦ سهدفين  
(الاولين)

ولرحل في حذر هدف من الاصلاح ادبي عديم فرعه ده  
يعني تحرير افكر من قيد العقل وفهم لدير على طريقه سوف  
هذه الامة فين ظهور الخلاف والرجوع في كسب معارفه لي  
ينابيعها الاولى واعتماد صغر موارد لعقل العسري لي  
وضعها ليه لدر من سططه وتقل من خلطه وحيطه لنتم حكما  
النه في حفظ نظام لعالم الانساني وانه على هد لوحه بعد  
صديق لعلم ناعث على لبحث في اسرار انكور داعيا لي احترام  
الحقيق لثانة ومطرب بالتعويل عليها في ادب بنفس وصلاح  
العقل كل هذا اعدده امرا واحدا.

وقد حالق في الدعوة ليه ري انعميين لعصبيين بلحين يترك  
منهم جسم لامة طلاب علوم الدين ومن على ساكنهم وصلاح  
فتون هذا العصر ومن هو في باحثهم .

(١) الأعمال الكاملة للإمام محمد عبيد ج ٢ ص ٢٠٨

وحي لا يريد أن يقتصر على عرض انحاء الفكري منه لمتك من  
 لدى اقامته لاسماء الاصنام في هذا المبدأ ولكن لدى بوء لاسره  
 اليه هب هو بقدرة الاسماء لانما المعبر الانساني ومكانته وعدراته  
 على البحث والبصر والوصول الى حقائق الاسماء في هذا الكون وهذه  
 الحياه حتى انه قد جعل منه امر كبر لا في والاساسي عبادته  
 الانساني في حكم التزويه والتعليم وهذه الاسرار التي يود ان يراها  
 هب عن مقام لعن في الاصلاح الديني عند لاسه الامم يمكن ان  
 يوحى في عدد من نقاط ومبادئ

١- اعلاؤه شأن العقل في تفسير القرآن وهو كذا اديب لا  
 والاساسي وربه في وجه ان يصير - الذين يرددون تفسير عذار  
 بغير حديث مستنير ان يصرحوا بحب روية سابقين من  
 المفسرين وان يوردوا فقط بالامسحه والادب الاستيعابية  
 ومعلومات لسيره لسويه ومعارف التريح الانساني عن حياه  
 الكون والسعوب التي يعرض لها القرآن الكريم

فهو يعتبر ان روية المفسرين السابقين قد ينصب بمستوى  
 لعقلي ودرجه لعلم التي شعوب وتحصلت لمخيمعهم وبندهم  
 لثقافته وحس بصيروره ان يكون عقلا واقفا عما يتعود فقط ولا  
 ان تكون حصنيت الفكره هي فقط ما حصنه وهم بذلك يحد  
 منهجه على تفسير القرآن ودعوا انه عندما يحاط احد اعضاء  
 جمعيه المعروفه ابوئقي فيقول له - داوم على قراء القرآن وتعلم  
 اؤمره وبواضحه ومواعظه وعبره كما كان ينس على مؤمنين  
 والكافرين انما يوحى وحائز لنظر الى وجود تفسير لا يعهد لفظ  
 مفرد غاب عند مرد اعرب منه او رتباط مفرد ساحر خفي عيك  
 متصه ثم ذهب الى ما يستحصل نقران انه، واحمل بنفسك على ما



يحضر من مروبائهم هذه حجة تعلق حجة فقر بني هو عصر  
 انقوى الإنسانية على الإطلاق. وعمر قيمة هذه الأسبابة متحدث  
 الأستاذ الإمام أبي حد عفاء الهدى فنقول به ما عده سسر لا  
 عرف بنفسي رجاله ولا حوالهم ولا مكينهم من لثغة ولصبط  
 وإنما هي سماء يتكفها النساخ ما وصف بقدره فيها ولا  
 سسل يد أبي نحدث فيما بقونون والأسبابة الإمام لا يكفي  
 في هذا الباب سوى مدخل فيه احاديث الاداء وهي عباد  
 روى من حاسب لا يكفي بنفله انراون عصر روى عنه  
 بصبر لا يفرغ من محرمات تقينا في شواء بروه وهو من  
 مستحبين فيقول ان لثغة اسافل بمن ينقل عنه حاسة حاسب به  
 ولا يفكر لعمره لا يسعر بها حتى يكون له مع يتفقون عنه في  
 لجان مثل ما لسافل معه فلا بد من يكون عارف باحوايه واحلافه  
 ودخائل نفسه وبحوديك مما بطول سرحه ويحتمس لثغة بنفس  
 بما يقول لنفس وهكالا سسل حاسب لا مفر من عرض هذه  
 «امامون» على انفسه فما رافقه كثر الفخر هو حجة حاسب  
 وما حالفه فلا سبب لتصديقه وما خرج عن حد نفس فاشد  
 فيه لعقل الإنسان مطلق مفتوح

أما فيما يتعلق بصن انفسه فإن الأستاذ الإمام يسمو به عن  
 موطن الأسبابة ويرفع به عن مدرج الحد لا يفرص طواهر باه  
 على معصبات انفسه وبرايميه ومنحدر العجم وضمرايه ربه بتحديد  
 الاطار اندي يسلم عنه الاسباب اثبات القراء الكرم في عصر بني  
 يهدي فيه لاسبابة بالعقل والعلم دون ان يقع في حرج احد به

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٩٨

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٦٨ ٦٩

لمصنوع الفن . فانقران كتاب دين اولاً وقبل كل شيء وهو في تعرضه لاثار الله في الاكوار لم يتعرض بها لعرض انمدلي بالحقيقة وايضا تعرض المستهدف للعبرة واعطاه وعندما تعرض للحديث عن الطبيعة لا يعرض بها عرض المقرر لقواعد العلمية الداعي بي الايمان والالتزام بهذه القواعد وايضا عرض جرم يستخدم هذه الامور وسائن للبرهنة والاستدلال على وجود انعام في هذا الكون وقدرته ووحديته . « فانقران يذكر حملا من اثار الله في الاكوار بحريته سعة وتذكيرا بالجمعة وحفا بالفكرة لا تقرير القواعد الطبيعية ولا لراما باعتماد خاص في الحقيقة وهو في الاستدلال على التوحيد لم يشارك هذا السبيل...»<sup>(١)</sup>

وهو يشير في هذا النص الى محاولات البعض تكذيب بصوص لقرر لى عرصه قصة لحيته استأذ احياء الاسديه وقصه دم . وذلك يعرضها على نظريات انعلم في هذا المبدى . يذكر صراحة ان القران لا يلزم باعتماد خاص في هذا الامر . و . يانه في هذا الموضوع لا تقرر لطبيعته لغو عد وايضا هي مسوقة لاهداف لهبة عاينها الهربه ولموعظة وصرب الامثال كي تتجرب لطافت بحيره وايضا فله في الاساس لى ف تحفو استعاده بوعه ماديا ومعنويا

ومحرر شيد . « يصنف موقف لاسر الامام هذا من مواقف المفكرين بسبب ان لغو ن الرجل كان صاحب نظرة « سعه عقلية » نعرض بها عن مواقف « لتسليين الدين كنفو بانموقف « التسلي » وعن « العقلانيين » الذين يطلقوا من منطق العقل فقط لا غير

(١) المصدر السابق ج ٣ عن ٢٧٩

فعلنا لندرس تحديد موقف السلفي من هذه أقسام من قدر  
 الموضوع من سورة عب الأولين على قدر العجز وهذا ما رخصه  
 الأسفار لأمم عبه علا من قدر العجز والعجز به يمكنه التمسك  
 بين القوى الإنسانية المختلفة

واعلم انهم يطبقوا من عبطوا العجز فقصده هو واقعه  
 الموضوع من سورة عب الأولين بين هذه الموضوع وهذا ما رخصه  
 الأسفار لأمم عبه غير بين ما هو صفاته لا يرقى إليه استمر  
 القرآن الكريم وفي ما حدت بواسطة رواد لا يخصصه لذكر من  
 صدهم والاسم لا يعلل الحق من سلاستها وفقدانها يستطوع  
 كما رخصه يدعو إلى سعيه بفور من إلى يمانية يدعى لبقية  
 ويخصصه مكر وحة به الحوشرية وهو يدعو إلى رخصه في هذه  
 لمناه الأولى بمكة اعلى العصرى المستنير ورخصه رخصه في  
 الأولين والأولى رخصه بعد ذلك كل ما يتعارض مع معطية رخصه  
 العصرى المستنير بعد بطرده وسخفه فيما هو حوشرى ويكره رخصه  
 عقابه الاسلام كما حد بها كذب الكريم

• • •



## الأسرة.. والمرأة

[إن الأمة تتكون من البيوت العائلات : فصلاحها صلاحها

ومن لم يكن له بيت لا تكون له أمة

أما النساء فقد ضربت بينهن وبين العلم حجاب لا يدري متى  
يرفع ! فأصبح يحسنو ذهنهن أخراعات، وملاك أحاديثهن  
الزهاد، اللهم إلا قليلا منهن لا يستغرف الدقيقة عدهن !

وإن الرجال الذين يستبدون بنسائهم إما يلدون عبدا  
لغيرهم !]

محمد عبده

على عدم عيب فلس من الآثار الخفية التي حجبها لاسد لأمم  
بعد هبصاه لآسره، وبركيه على ان اصلاحه وء خته على اسس  
سيهه هو بصرى بكونه الخصب والاحة على احواء بوء بريد ه  
جهود على الاصلاح لان الاسره هى البسة الاولى فى هذا ساء كثر  
فهو يندرج عن لامة متخلف من البيوت "الغلاب"  
فصلاحها صلاحها ومن لم يكن له بيت لا تكون له عه وذلك ان  
عاطفة الراحم ودعية التعاون بعا تكون على سدسها وكسيف  
هى لفطره بين الودس والاولاد ثم بين سائر الاقربين هضر اسد  
فطره لا خير هه لاهله فاه خير مرمى هه لسعداء ولبعداء  
ومن لا خير هه بلس لا يصح ان يكون جراء من بسه امه لانه لم  
يسمع هه النحة لسيهه التى هى اقوى نحة تلعبه بصر بين  
بناس فاه بضمه بعراف بصله بغير الهم فحبه جراء منهم  
يسرد ما بسرهم وبولمه ما بولهم ويرى سفعهم غير متفعه  
ومصرتهم غير مصره وهو ما يجب على كل شخص لانه

وهو يرى ان لهد سلاح لاسرى رورا فى راعيه امحب خير فى  
المجتمع وبغراء من هه فصلاح الحب البصير بحدث به قود هدا  
عاون امه بنبوت الاخرى التى تنسب الى هدا الحب بفرانه وعومنه  
هى ايضا بكون لكل البيوت امعاونه قود كبرى بمكنه ان يحسن بها  
الى امحب خير لدير لسن ببد نبوت فكسهم مونة الحاجة الى  
بناس الذين لا بجمعهم بهم بسس فحقوق انقرة وفوسده لا  
نقف عدد من تربصهم علاقه بسس وانراة فقص ومن ثم فهى بسس  
بالعصبية وبها هى بقطه بجمع وابطلاق بحر لى بوضى لعدم

(١) الفصل السابق حدة من ٢٢٥، ٢٢٦

(٢) المصدر السابق حدة من ٢١٦

وبعد كتاب خلف هذا الاهتمام الكبير لدى مداه انحرار تحاد  
إصلاح الأسرة أسباب كثيرة بعضها فكري، وبعضها يرجع إلى  
تكوينه الريفي الذي يقيم رب كسرا للرباط الاسرى ووحدا اعنوت  
وهو في هذا الدار كور بصوحا للفلاح القصرى لأصير بكل ما  
يحمل تحاه هذا خلق من تدبير وتديس

كما ان لفكك ولا محلا اندير كان يرجف على العلاقات  
الاسرية انتقله كات من لاسبار واعواس التي وتعد لاسبار  
الامام واستبعت تركره هذا على هذا الحباب ما حواسر لاصلاح  
وهو قد حري في هذا الحفر بعض الدراسات وخاصة في ميدان  
المحاكم وما ترخره من قصاصه بفسد العلاقات بين الامارت وبعض  
فعتها في تفكك لبيوت وعبر احدى دراساته هذه بعد

بني قد استنتجت بالاستقراء بعد كتب قاصص في حدى  
المحاكم الخرسية ان نحو ٦٥ في المائة من القصاصات من الاقارب  
بعضهم مع بعض بعد لم يحمل عليه غير لباعص وحب اوقعه  
وسكاة فهل من المعفون يكون انفساد في اسعلاق الطبيعية إلى  
هذا لحد من التصرم وينساع عن نصرم اسعلاق الوظيفية بل يمكن  
بعد ان نفقد الروابط الضرورية بين العائلات ان يبحث عن اربوط  
لنجامعة لكبرى، وليس هذا كمر بطلب الثمر من عصر لشحر  
بعد ما حد صوبها وحدورشا وقطع اوصال عروها وعارها قطع  
اخشاب يابسة<sup>١</sup>

(١) المصدر السابق، ج ٣، ص ١٥٩

و كان حديث الاستبراء امام عن الاصل - اسرى و هو  
 هو لحديث العام فذكر في حمله كلاما جازيا في موقف  
 لرحم من فضيلة امرأه - باعتبارها اليه الاسره لاسسه كان من  
 اعظم موفقه واقعية وتوربه وهو من امر المواقف الاصلاحية في  
 شهدها العصر الذي عاش فيه

و نحن نذكر هذه نبرات التي حوكتها من عصر بلاد كبت  
 ولا ير في حمله من اهم عصا نائير بدعوى بصره من حي  
 كسها ولا يصرفه على تقاليد العصر الحديث ويعرف  
 بقائه من قرون على هذا العصر هي

### ١- قضية تعليم المرأة

#### ٢- تقليد طلاقها

#### ٣- تعدد الزوجات

١١ وفيما يتعلق بتعليم المرأة يتحذر الاستبراء امام عن واقع  
 انهن لم يكن يعين في امره في عصره و ان النساء قد  
 صرف بسنن و من لعمري ما يحب غلظهن في دينهن و دناهن بسنن  
 لا يدري مني برفع ولا يحظر بسال من يعلم عقيد و يودس  
 فريضه سوى الصوم و هو يبقى ان يكون هذا الجهد هو سيد بقاء  
 واحياء كما كان يزعم حصوم تقسم النساء بين من يحافظ  
 عنه من العفة قائم هو بحكم العادة و جبرس الحياء او قلل حد  
 من موروث لا اعتقاد باحلال والحرام و كيف يدعى هو لوضع  
 بالنساء الى ان اصبح حسو استباير الحرافات وملا حارثهن  
 لبرهات لهنم الا قبلا منهن لا يستعروا الحقيقة عدهم

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٢٩

ولقد نأى الرجل، منذ وقد عيكر بتعقيم المرأة، وتغنى أن ينهض  
 هذه الفئة المستبعدة من النساء المنعومات بنكوتين جمعه بسببه  
 نفيم المدرس لتعليم البنات، وحدث هذا الدور لهن عن ما يشعهن من  
 أمور انسياسة وسفجل على انقوم على الصالونات<sup>١</sup>  
 وهو قد فهم عن هذه القضية متصامبا من وراء ستار مع تصدده  
 قاسم أمين فيما جاء بكتاب [تحرير المرأة] من تعقيم النساء



■ وبما يتعلق بتفبيد فوضى الطلاق بساؤل الأسرار أمام  
 بحث هذه القضية المهمة في كبر من أثر من اثره لفكره فهو  
 عندما قبل للمحاكم اشريعة قانون تحكم بموجبه اذا تصررت  
 الروححة من عياب زوجها وضع سلطه الطلاق في يد القاضي في  
 عدد من الحالات وحين من بينها حالة «وهو ع نصررت بالروححة من  
 الروح كالهجر بغير سبب شرعى والصرب والسب بدور سبب  
 شرعى» و«حدوث الترع» وشهادته مع عدم مكان انقطعه بح  
 الخ وهو بذلك قد حصر سلطه الطلاق بيد القاضي في عدد كبير من  
 لحالات<sup>٢</sup>.

وعندما اراد ان يحدد الطريقة المعنى لتلاعى فوضى الطلاق هو  
 لمحتمم وكثرته حدد هذه الطريقة في عدد من المواد لقانون  
 المقترحة وهي

- (١) نظر جديد عن علاقه الأسرار أمام بكتف [تحرير المرأة] بقاسم أمين على  
 تقديم دعماته الكتابه ص ٢٤٥ - ٢٦٢ طبعه سنة ١٩٧٢  
 (٢) [الأعمال الكاملة] ج٢ ص ٣٧٩ وما بعدها

## المادة الأولى

كل روح حرة ر يطلق روحه فعليه ان يحضر امام انقاصى  
الشرعى او المادور لدى بقم فى دأرد احتصاصه ونجيره باستفاق  
الدى بينه وبين ووجهه

## المادة الثانية

سحب عسى انقاصى او المادور ان يرسد «روح» دى ما ورد فى  
الكتاب ونسبة ما يدل عسى ر الطلاق معقوب عند له وسحبه  
ويبين به سعة الأمر الذى سيقدم عليه وامرد ر يروى مدد اسوع

## المادة الثالثة

أما اصر الروح بعد دخلى الاسوع عسى بيه لطلاق فعسى  
انقاصى او المادور ان سعت حكما من امر لروح وحكما من من  
مزوجه او عدسى من لاجد ان لم يكن لهما قارب بصبغ سبب

## المادة الرابعة

أما لم يسخح الحكماء فى الإصلاح بين الروحين فعينهم ان يقدما  
بقريرا لانقاصى او المادور عند ذلك يادان انقاصى و المادور لروح  
فى بصلاق

## المادة الخامسة

لا نصح لطلاق لا أما وقع امام انقاصى او المادور وبحضور  
شاهدين ولا يقل ثلثه الا بوثقة رسمية

د بقدر عسير لاسد الامام ان هذا اسوع من لتحكم «و حب  
عسى ولى لأمر وعسى جماعة المسلمين، ومعنى ذلك ان الامم «هم  
انتميه وطبقي بصفه دة بحق المصنوع الإسلامى بسرد حكما

(١) المصدر السابق. ج ٢ ص ١٢٥، ١٢٦

ومحكومين ذلك من افعاله بعصره الى "فساد في اسبوت بين الاولاد  
ولاقارب" ومثل هذا الفساد مما يسرى ويختشر حتى يوشى الامة  
بفساد في صلاتها بعصرها مع بعض كما سوجد ذلك عن القس هدا  
لحكم الحفل من زمن طوبى حتى كانه لم يجد في السرى

وهو ان حاسد راء يرى سترط به اتصال والفرق عند دفع  
بمنه وان يكون اتصال حصصه واحدا رجعت اليه حتى ويوضع  
ثلاث في مجلس واحد ويضع في هذه الاحكام بصره مستمرة  
تخضع من مختلف من هذا الاسلاميه من جهة غير ليس  
بمصار لدره بهم في هذا المصدا

ولا ر عني عمق هذه البصره وبصره هذا اسوقه من من مختلف  
لا ير يخاص من احد بصديق هذه لاصلاحه حتى بيوم وهو بم  
بصره ذلك بعد رجم مرور اكثر من نحو قرن من الزمان عني دعوة  
الاستاذ الامام لتطبيقها

• • •

ما موقف مرشد من مسئلة تعذر الروحانيات انقد خفف بها عيها  
لراء اصلاحيه ما به ينادى بصيغتها ولم يظن حتى الان وهذه  
الاراء قد حسمت لقضية موقف اسلامي مستدير يرى تحرير بعد  
الروحانيات الا في حاله لضرورة القصوى من وحصر هذه البصره  
في حاله وحده هي حجر الزوطة من الاندلس

وذكر لاسرار الامام في هذه القضية شديد بسبب والبصوح، وهو  
ايضا فكر قديم صرى به وحده فيه متوقعة منذ كان ربيد بجور  
«لوعائع المصريه واستمر وقيا له حتى اخر حياته

(١) المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٧٥

(٢) المصدر السابق، ج ٢، ص ١٢٢

على سنة ١٨٨١م يدعو إلى تقبيل الشهود الحسبية في الإيثار  
وبرى الأثر «الاحتصاص بين الزوج والروحة» عند يقين «  
سعادته الإيثار في معيسته بل أن صديقه وجوده في هذه الأثر  
موقوفه على تقبيل تلك الشهود «الحسبية» يقابل بصنط  
استعملها ويصرب لها حدوده يقف كل شخص عندك ويوجد  
لاحتصاص بين الزوج والروحة

وهو عندما يعرض رى الشريعة الإسلامية في البعد، يقطعه  
بأنها قد علفت بوجه البعد على شرط التحقيق من البعد، فيظهر  
ويقتضيه أن هذا البعد غير ميسور التحقيق، «كما هو شأنه» ومن ثم  
فإن التسوق هو وحده، لا يقتصر على الروحة الواحدة من هذه  
من البعد تحقيقه من البعد المطلق، فيقول: قد ابحاث  
الشريعة لمحمدية للرجل الأثقل بأربع من النساء أن عدم من  
نفسه القدرة على العدل بينهن والأهل بحوزة البعد واحد  
فإن تعالى ﴿فَإِنْ حَقَمْتَ﴾ ١٠ النساء ٣٠ فإن الرجل إذا لم يستطع  
إعطاء كل منهن حقه اختر نظام المنزل وساءت معيسته العديدة  
أبعد نوعيد السرعى وذلك الأثر الدقيق الحمى أدى لا بحتن  
تأويل ولا تحويلا يجوز الجمع بين الروحات عند توهم عدم بقدره  
على العدل بين النساء فضلا عن تحقيقه

وهو يقصر به أنجه البعد ﴿فَاتَكْحُوا مَا طَابَ نَكَمٌ مِنَ نِسَاءٍ﴾  
على صره به ﴿فَإِنْ حَقَمْتَ﴾ وبرى أن الأثر حسنة اما الاقتصار على  
بواحدة إذا لم يقدر على العدل كما هو مشاهد وإنما ر يصبروا  
قبل طلب البعد في لروحات فيما يحب عليهم سرع من العدل

١ المصدر السابق ج ٢ ص ١٧

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٧٩، ٨٠، ٨٢



على أن حصر ما في فكر لاسكارد لأسماء مما يتعلق بعدد  
الرواجات واكثر صفحات هذا الفكر المبعثر بالأحوال الشخصية  
جسما ووضوحا وحدث هي تلك الفتوى التي حاد فيها عن ثلاثة  
سئلة دور حول هذا الموضوع فليكن ينظر في هذه الفتوى بعد  
الآراء والأحكام التي تلم بذكر جوانب القصصه والتي حاد فيها  
لاستدراك لاسكارد موقفه من القصص والتقدم والاعتماد على

١- نظام تعدد الزوجات واعتبار هذا النظام من بين بدعيه من  
خصائص لسوء ولا تعدد أصيلة من خصائص المسيحية التي  
يسميرون بها عن العرب والعربانيين فهذا النظام ليس موجودا عند  
الشعوب بتتبع "الشعوب عملا كما العرب قد عرف هذا  
النظام في بعض من حيزه نظوره وعرفه من الشعوب العربية  
البحرانية والعربية من قبل ما حاد بعض بدعيه بعض  
ملوك بعدد حول الدين المسيحي التي تربت كسيرة من ملك  
فرنسا وذلك في عهد بعد لاسلام أي أنه نظام منسوخ بصرف  
وعوام ليست مقصودة على الشرق ولا ملائمة له وهو بدعي  
يعتقد أن يزول بزوال هذه الظروف.

٢- وأما نسبة هذا النظام عد ارتبط بربده عند النساء على عدم  
الرجاء في المجتمعات الحربية القديمة ومنها المجتمعات العربية  
الأولى وأن الذي أسهم في شيوخ هذا النظام هم العرب الذين  
حاربوا لأنفسهم لربده "والفرود على هذه المجتمعات  
قد خدوا على حيزه النساء لاسكارد ما أسهم من سوء

٣- ولأسلام على عكس ما يرغم الكتاب لاورينبور لم يقر  
عادات بدعية وموقف الجاهل من هذا الموضوع وليس  
صحيحا أن ما كان عند العرب عدة جعله لاسلام ريب

ذلك أن الإسلام قد تحد من التعدد موقف صلاحه بهدف في  
إلغائه بالتدريج

فقد كان سعد من حادوي حد محدود، توقف به للإسلام عند حد  
الرابع، وصو هذا الحد «بأنه رجعي» وفي ذلك كثير من خبر  
لإسلام من في عضته كثر من حد العدد عشر بساء بساء  
فحتى بحكم أسلحة من حادوا على الأربع عشر ومن ثم من  
انحصار الذي وقع منه كتاب التفسير ليس هو الإسلام قد  
فمن عادات حاديه هو سبع من عبادهم ومن سنهم واقع  
المسلمين وحسابهم أن قد الواقع هو موقف الإسلام

٤ وان الإسلام عديم روح التعدد المحدود ان كان يريد جراح من  
طبعه من فقد كان ان كان الذين يكفون بسعد من يروون به  
صنف في ما بين هذا لهم الإسلام ان كان صنف اعتقاد يحركه  
في ضميرهم وحقد الانقضاء عليهم ان يروا حموهم في يظعن بيكم  
سعد الروحانية فانكوا اموالهم ويستمدونهم قد وكنهم لساء من  
فانكوا ما يحسب لكم منهن من دواء حصن ومن من راحة في  
اربع فهو يتربع من ان ينصر ليه في صوة هذا الإسلام

٥ من الإسلام قد استمر بتحقيق من المطلق في حد من سعد من  
من عدم تحقق هذا ثعلب المطلق، وحب الانقباض على الروحانية  
انوحده في موقف ليس موقف الترفع في عدد من يبعث  
به وهو غفر شرط عدد لما اراد لمكتوب على انوحده

٦ ثم يفرض بضم الرقيق الذي كانه به فبات منوحده في بعض  
المجتمع الاسلاميه على عصره، فيرى الإسلام من هذا بضم  
عندما يفرق بين سواد الحرب انزعجية المشروع «انسي قصد به

بعددعه عن ادبي و اندعه انه بشروعه» هي حروب قد  
 انتهت منذ قرون وحب عطية حرور المباسه - بقرو به  
 اسرار هذه الحروب التي لم تعد لها وجود وبن ضد ب نظام  
 اسبقية التي عرفت لمسلمين طويلا وادي هو مر عريد عو  
 لاسلام لا يعرفه ولا يفهمه فالحركية الالهي بعد لا حبيب  
 هن بررو واصور اندر الالهي بحبيب لاسقاء بسبه  
 لمعروفون بالاسرخيه امرهن مسوب الى ان احاطه  
 حاهليه الحركي ولو لا صله لهذه احدهم بدم الاسلام  
 ٧- ثم يصل لاسد الامام في غمواه هذه التي سب انقصه  
 اموصوع بعدد يحتم احاطة لسوال

هل يجوز منع تعدد الروحانيات ويحب عر قد لسو بوضع  
 بالحبوب بحدود نعم لان العدل المطلق شرط واجب التحقيق وتحقيق  
 هذا لعدل موقوف حتما ووجود من يعدل في هذا الامر هو من  
 نادر لا يصح ان يحدد فعدد كف ان هي العدد ضرر محقق يقع  
 بالروحانيات وبارئنا للعداود بين الاولاد فالحاكم وبلغام بدء على  
 ذلك ان يمنع تعدد بروحات مطلق الله لا هي حالة ما كات  
 البروحة عقوب من لبقاصي ان يحقق من قيام الضرورة « ضروره  
 لانجاب هيبج الرواح باخرى عبر بروحة العقيد

ونحن نعتقد ان ارحم مرفعه هذا قد استخرج من افقر كرم  
 بعقله المستدير حكما اسبه بالبررة على ذلك بفتح المتحيف لدى  
 عاشته امره لمستمه بسبه هذا التعدد وماراث بغيثه حبى لا  
 وهي حكمه ماريب في انصار المشرع الذي تصعب في لتطبيق

(١) المصدر السابق، ج ٢، ص ٩٥ - ٩٥

## هتوی فی تعدد اروجات

### السؤال الأول

« ما مشا تعدد بروجات فی بلاد العرب » او فی مسرق عسی  
جملة قبل بعثة النبی ﷺ

### اجواب

بمس تعدد بروجات من خواص المسرق ولا وحدد لروحة من  
خواص العرب بل فی لمسرق شعوب لا يعرف تعدد بروجات  
كاسم والمقول وفي العرب شعوب كان عندها تعدد بروجات  
كشعوب وكان معروف عند الحراميين فهي رمز سرر كان  
تعدد لروجات سامها عند القولو وكان معروف عن الحراميين  
فی رمز ساسم بل اباحه بعض لباباوت لبعض لموت بعد  
دخول الدس المسیحی اسی وریا كشرلمان عند هربسا وكان ذلك  
بعد الإسلام

كان اروساء وهل البروة يمينور اسی تعدد لروجات فی بلاد برمد  
فیه عدد النساء علی عدد الرجال نوسعا فی اتمع وكانت ابلاد  
لعربية مما تحرى فیه حد العاده لا الى حد محدود فكان لرحر  
بشروج من النساء ما تسبح به او يحمله عليه فود ارحوبيه وسعه  
انزوة ملاهوق غيهر وعلى ما ستي له من لود

وقد جاء لاسلام وبعض العرب محمه عشر بسوة واسلم  
عيلان رصى الله عنه وععدد عشر بسوة عامره انبي ﷺ  
سالمال اربع مئين ومعارقة لبقيا. واسلم فمس من لخررت  
الاسى وبحثه ثمانى بسود عامره النبی ﷺ بان يحار مئين اربع  
وأن يثنى ما بقى

فسيب الاختار من سروجت اما هو الممل الي لتتبع نيك اسده  
 لمعروفة وبكثرة نساء وقد كان العرب قبل البعثة في سفوف وقيل  
 دامين والقيل اما كان بين الرجال فكان عدد سرجس ينقص  
 بالقتل فيبقى كثير من نساء بلا اروح فمن كان عنده قوة بدنية  
 وسعة في المال كانت تدفع نفسه وراء انتفع بالنساء فيجد مهر  
 ما يرضى شهوته ولا يرل ينفق من روحه لي جرى مادم في بدنه  
 قوة، وفي ماله سعة

وكان العرب ينجحون لنساء بالاسرفاق ويكر لا بسكرور من  
 نيك بل كان الرجل باحد نساءنا فيختار مهر وخدمه ثم يورع على  
 رجايه ما بقي واحدة واحده ولم يعرف ان احد منهم يختار لنفسه  
 عدة مهر ووهب لاحد رجاله كذلك دفعه واحده

### السؤال الثاني

« على أي مورد كان الناس يعملون هذه العادة في بلاد العرب  
 خاصة؟ »

### الجواب

كان عملهم على النحو الذي ذكرته اما مايتروح وخدمه بعد  
 واحدة و بالسرى وخدمه سرية بعد اخرى او جمع سرية الى روحه  
 وروحة بي سرية ولم يكن النساء الا مبعث مسهود لا يراعى مهر  
 حق ولا يوحد مهر بعد حتى جاء الاسلام فسرع لهم لحقوق  
 وهرض مهر العدل

### السؤال الثالث

كيف اصبح سببا في هذه العادة وكيف كان يغيها

## الجواب

حاء النبي ﷺ وحس برحار مع النساء كما ذكرت لا فرق بين  
مروحة وسرعة في المعاملة ولا حد لما ينبغي لرحل من الرواح  
فرد الله ان يحسن في سرعه تيز رحمه بالنساء وبقرير بحقوقهن  
وحكما عدلا يرفع به سائر ويسر الامر كما يقول كثره الأوربيير ان  
ما كان عند العرب عادة جعله الاسلام دينا وانما احد لا يخرج ما يشو  
ايه من سوء استعمال مسلمين لديهم ويسر به ماخذ صحيح منه  
حكم تعدد مروحات حاء في قوله تعالى في سورة النساء ٣٥ و  
حَقِّمَ لَا تَقْضُوا فِي نَسَائِكُمْ مَا طَافَ نَكَمٌ مِنْ نَسَائِكُمْ مِثْلَ ثَلَاثِ  
وَرَبْعٍ فِي حَقِّهِمْ لِأَوَّلِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ٣٥ ر ٢

كان لرحل من يعرف بكل البهيمه فصحت جمالها ومساها من  
كانت تحل له مروحة واعضاها الغير دون ما يستحق وساء  
صحبها ولا يوافق عيبا واكل مالها فهي اية اموميين عن ذلك  
وشدد عيبه في الامتناع عنه وامرهم ان يوتوا انفسهم اموالهم  
وحذرهم من ان ياكلوا موبده لى اموالهم ثم صار لهم ر كار صعب  
البيمان يجركم الى ظلمين وحتم لا تفسدوا غير  
نروجهن ومن يطعي فيكم سيطار الروحنة فتاكنوا اموالهم  
وتسندوهن فديكم انساء سواهن فانكحوا ما يضيف لكم منهن من  
دواب جمال ومن واحد الى اربع ولكن ذلك على شرط ان يعدوا  
بهن فلا تساج لاحد من المسممر ر مرء في لزوجات على وحد  
الا اء وثق بال براعى حو كل واحد منهن ويقوم بسبب بالنسطة  
ولا يفصل حدس على الأخرى هي اي امر حسن يتبعق بامور  
لروحنة من يجب مراعاتها ارض ر زوج فوق الواحد به لا  
يستطيع عدل وحس عليه ر يكفى بوحده

فتراه قد حاء في امر تعدد لروحان بعبارة بدر على محرر  
 لإباحة على شرط العدل فان طر الحور منع بزيادة على  
 الواحد وليس في ذلك تعريب في السعد بل فيه سجنس به وقد  
 قال في لاية الأخرى **وَلَمْ يَسْتَطِعُوا أَنْ يَعْرِفُوا سِوَهُنَّ**  
 حرصهم فلا يملوا أن يعمل غيرها كما مغلقة **وَيَصْحَرُونَ**  
 فان له كل عفور رحمت **لِسَاءَ ١٢٩**

فإذا كان العدل غير مستطاع والخوف من عدد العدل يوجب  
 الاقتصار على الواحد فما عظم الحرج في لزيادة عنها فلا سلا  
 قد حذف الأكثر من الروحان ووقف عند الأربع ثم به سوء الأمر  
 على الكثيرين الى حد لو غلوه لما راد واحد منهم على الواحد

واما المملوكات من النساء فقد حاء حكيم في قوله تعالى  
**أَوَ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** وهو اباحة الجمع بينهن وان لم يكن لهن من  
 ارسل عدل فيهن لان المملوك لا حق لها وبها لهن **سِرْكِي**  
 لخدمة ولا يصاحبهما البتة وقد اتفق المسمون على انه يحور  
 للرجل ان يأخذ من الجوارى ما يشاء بدون حصر ولكن يمكن بغاصم  
 أن يفهم من آية غير ذلك فان الكلام جاء مرتباً باباحة التعدد  
 الى الأربع فقط وان السوط في الاباحه لتحقيق من عدل فيكون  
 المعنى انه اذا حبس الحور وحبس الاقتصار على الواحد من لروحان  
 واحد لعدم المذكور مما ملكت الأيمان فلا بياح من نساء ما فوق  
 أربع على كل حال ويجب الأربع بدون مراعاة لعدل في المملوكات  
 دور الروحان لان المملوكات ليس لهن حقوق في انفسه على  
 ساداتهن لا ما كان من حقوق العبد على سيده وحق بعد على  
 سيده ان يقطع ويكسوه والا بكلفه من لعمل في خدمة ما لا  
 يطيق ما ان يمتعه بما يمنع به الروحان فلا

وقد ساء استعمال المسلمين لما جاء في دينهم من هذه الأحكام  
الحليلة فحرقوا في الاستزادة من عدد لجوري وافسدوا بذلك  
عقولهم وعقور ذريتهم بمقدار ما امتعت لذلك ثرواتهم

أما الأسارى للأنى يصح مكابهم فهو أسرى بحرى يسرعونه  
التي قصد بها المداومة عن الدين القويم أو الدخول فيه بشروطها ولا  
يكن عبد الأسرى لا عبر مسلمات ثم يحوز بعضهم بعد ذلك ويركن  
مسلمات وما ما عصى لمسلمون على إعباده من لرق وحرى  
عنه عملهم في الأمان الأخيرة فليس من دين في سبي - فما  
يشترونه من بسات الحراكة المسلمين للأنى يبيعهم بأوشر  
وقد يهر صبا سرور أو من السودانيين للأنى بخطفهم لاستعباد  
نسبه المعروف بالأسير حنة فهو ليس بمسروع ولا معروف في  
دين الإسلام وإنه هو من عادات العاطية لكن لا حائله يعرف بل  
جاهلية السودان والجركس

وما جوار يطل هذه العادة في عدة تعدد لرواحات فلا ريب  
فيه

ما ولا فلا شرط متعدد هو التحقق من عدد وهم أسرهم  
مفقود خصب فإن وجد في واحد من المصور فلا يصح أن يحدد  
قده ومثي عيب لفساد على النفوس وصار من المرحح لا يعدل  
برحال في روجاتهم جار لحاكم أو للعالم أن يمنع بتعدد مصنف  
مراعاة للأعلى

وثالث قد على سوء معاملة الرجال لرواحاتهم عند العدد  
وحرمانهم من حقوقهم في النفقة والراحة، وبهذا يحوز لحاكم  
وللقائم على الشرع أن يمنع استعبد دهقا للفساد المعنى



وثالثاً قد ظهر أن منسا الفساد وانعداوة بين الأولاد هو خلاف  
 مهاتهم من كل واحد منهم ينزى على بعض الآخر وكرهية فلا  
 يسلح لأولاد أشدهم إلا وقد صار كل منهم من سد الأعداء بآخر  
 ويستمر السرح بينهم لى أن يخرّبوا بيوتهم بأيديهم وأيدي نظائير  
 وهذا يجوز لحاكم أو لصاحب الدبر أن يمنع تعدد الروحانيات  
 ولحوارى مع صديقه يسوع عن الفساد.

نعم ليس من العدل أن يمنع رجل لم تات روحته منه الأولاد أن  
 يشروح لخرى يمانى منه بدريه فإن العرض من الرواج التناسل فإذا  
 كانت الروححة عاقر فليس من الحق أن يمنع روحه من أن يصم بها  
 أخرى.

وباجملة فيجوز الحذر على الأرواح عموم أن يبروحو غير  
 واحدة لا لضرورة شئ لدى انفاصى ولا صانع من دست هي <sup>سبعين</sup>  
 البتة وبما لدى يمنع ذلك هو العادة فقط

• • •

(١) المصدر السابق، ج ٢ ص ٩٠ - ٩٥

## الدين والدولة

[إن الإسلام دولة فهو دين وشريع كمال للنفس والعقل  
 في الدين ونظام للملك وضع حدوداً ورسم حقوقاً ولا تشمل  
 الحكمة من تشريع الأحكام إلا إذا وجدت قوة دولة سيطرة  
 للمقامة الحدود وتنفيذ الأحكام  
 والإسلام لم يدع ما يفحصه يفحصه بل كان من نية أن  
 يحاسبه فيصر على ماله وبأخذ على يده في عمله  
 والسلطة في الإسلام مذنبه من جميع الوجوه

محمد عبد الله





لكم هذا الحد وله خصمه محمد بنده وفكره علي بن سينا خصمه  
 الإسلام و... لا يقبل إلا ما... موقفه لأسباب... من  
 هذه قصة عرفة... من... ك... ح... و...  
 لوضوح

■ **عمدية سلطة الخليفة - السلطة عينية في النظام الإسلامي -**  
 لا يعني ذلك... سلطة... وهو... ك...  
 عيد ابرارق

■ **وهو... من... سلطة... -**  
 لا... هو... من...  
 لا... من...  
 من... من...  
 الأمة في شؤون الدين والدنيا

■ **والأمام محمد بنده بعد... -**  
 ش... من...  
 من... من...  
 من... من...  
 من... من...  
 الحكومات، حتى ولو كانت بلشفية

■ **وحدث لأسباب... -**  
 من... من...  
 من... من...  
 من... من...  
 من... من...  
 يريدوا في العلوم السياسية أي إبداع



بصره بی نام و در دهه یازدهم ختمه است و  
و کتاب در دست خطی است

و در کتاب در دست خطی است - این کتاب در دست خطی است  
هو در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
و در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
عده دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
مجموعات الاسلام مکتب یقول

در کتاب در دست خطی است و در دهه یازدهم ختمه است  
در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
و در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
و در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است

در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است

در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است  
در دهه یازدهم ختمه است و در دهه یازدهم ختمه است

وإذا كان سبب كافة تهديدات لأخلاق وصالح الاعتبار وحسن  
 لتقوس على طيب السفادة من نوبيا ولائب من انشفه فيه باليس  
 لهم في غيرد وثو خاصر بديهد ولعناء في ارخاعيد اسه احف من  
 حدث ما لا يناد ليد به فيه العرول عنه الى غيرد

■ وراك بهه رستور و كمو د د د د د د د د د د  
 بطفه هو عس ر بديو ر عذلا د د د د د د د د د د  
 حدر على لا لام وحو سريه د د د د د د د د د د  
 ولطيفه د د د د د د د د د د د د د د د د  
 لحر داسلافي عم بديهد د عتفاح د عي في د د د د د د  
 هذا المقام يقول الإمام محمد عبيد

د الاسلافة دس وسرع فهو د وضع حدود وسم حقدود ولا  
 تكديل بحكمة من بسرع الاحكام الاله وحرر خود دفايه بدرو  
 وبمقد حكد بقاصي داحف وحصو بديهد بحكمة وديد بحدود د  
 بجور د بكونه فوصي في عده كثر فلايد د بحد في واحد وثو  
 السلمان او الخليفة

و لاسلافة د د د د د د د د د د د د د د د د  
 قبصر على ماله و داحد على يد في عميه فكد لاسلام كفا  
 لبحصر واتفه في لغير و بظاما بملك امير به لاد لسي دحت  
 فيه عن سواها ممن لم يدخل فيه<sup>(١)</sup>

■ وبعد د د د د د د د د د د د د د د د د  
 لاسلام بيل لاسلافة لآخره و د د د د د د د د د د د د

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ٩٠٩، ٢٢١  
 (٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٨٧، ٢٢٦، ٢٢٥



للحياة كمال للشخص وألغة في البيت ، بطم للملك وسياج  
لنظام الجماعة وسلطه تقيم الحدود التي وضعها الله بعد هد  
الحسم ولوصوح لهذه القضايا في علاقة لاسلام بدنيه رفع  
الإمام محمد عبده عن «دولة الإسلام» هذه شبهه «السلطة الدينية  
الخيبرية الكهنوتية» التي سعطت فيها الدولة الكنسية ، ورا العصور  
لوسطى عيسى في لإسلام كهنة أصلا ولا وسلطه دينية فصلا عن  
سلطة دينية - تقف سر الإنسان وحالقه وعماء الإسلام - سر  
انمضى إلى لقاصى إلى سحر لاسلام - يسوا كهنة ولا اصحاب  
سلطه على عقائد اساس وبعما سلطانهم - كسلطان الدولة - مدينه  
يحددها لقانون الإسلامى فالدولة - في الإسلام مدينه ، تقيمها  
الامه وتطور مؤسساتها المدينه و«المدينه» هب ليس الابلايينية -  
كما هو حان مضمون هذا المصطلح في لقافوس العربى وانب  
المدينه هب معها معنى القدسية والكهانة عن لدولة» مع بقاء  
مرجعيتها سلامية شرعيه» لأن الإسلام - بعيرة محمد عبده -  
«دين وشرع وضع حدودا ورسم حقوقا» ودينه هب المتمرمة  
بالمرجعية الإسلامية بالسرع والحدود والحقوق هبى سونه  
مدينه وسلاميه في ذات الوقت ولست كهنوبيه ولا علمانية هب  
«تميز» بين اساس والدولة وبعما «فصل» و«اتحاد»

وهي رفض لاسلام «السلطة الدينية الكهنوتية» وبرعة دونه  
منها، يقول لامام محمد عبده ان الإسلام لم يعرف تلك لسلطة  
الدينيه التي عرفتها اورب فليس هب الإسلام سلطه دينيه سوى  
سلطه الموعظه الحسنه والدعود الى الخير، والنبغ عن لشر وهى  
سلطه خولها الله لكل المسمين اسماهم واعلاهم ولامه هبى التي  
توسى لحاكم وهى صاحبه الحق هبى السيطرة عيه وهى بحقه

حتى رب ملك من مصحتها فهو حاكم مدني من جميع النواحي ولا يجوز لصحيح النظر ان يحيط الخليفة عند المسلمين بما يسميه الاقويح ثموكرين في سلطان ابي علي بن الحسين الخليفة بل ولا سفاصي و لغتي و شيخ الاسلام ابي سطة علي بن عفاص وبحرر لاحكام وكل سلطه بداولها وحد من حواء هي سلطه مدنيه فدرسا شرع الاسلامي فليس هي الاسلام سجنه دسسه بوجه من النواحي بل ان قدر اسلطة ادبيه والانتان عنها من الاساس هو اصل من اجل اصول الاسلام

■ و عند رر الادام محمد بن عبد جردة «صفحه سبه ١٢٢١ هـ سبه ١٩٠٣ م وراي في قصوره وعماجهها صور النوب والامراء واكرله ابي نعلس سلطان كل منهم في عصر ادويه ادبيه لا وريه عماره - على التعمير بين السلطه ادبيه الكهنوتية لكراله في سب دوله ودر سلطات علماء الاسلام في التاريخ الاسلامي والدولة الاسلاميه فكتب يقول

راي بيت من نوب انقصر - [في يرد عاصمه صفحه فيه صور نوب لعلت في عهد البوريون بعد امور مدني] ومع كل سب منهم كريدال كم كار لملوك كرادله يصحبونهم ويشركونهم في كثير من شئون الملك ولذلك كان ليس عن امك يصحبه «كريدال» يرجع اليه في امور دينه وفي عماله سياسيه ايام كانت الاحكام المدنيه والسياسيه مما يدخل فيه رجال ادس كم بقول عند لغتي او شيخ الاسلام «في عهد لملوك ادس لا تسمح لهم اوقاسهم بعلم العلوم الدينيه فيحتاجون الي من يرجعون اليه من علماء ادس

غير ان « لمفتى » و « شيخ الاسلام » هما يجب ان يبالا عن  
 و يؤدى ما كلف به ام « الكردينال » فكان يمدى المشورة ويقترح  
 لمطلب ويقوم نائب الملك على المذهب، وبكف يده عن العمل لدى  
 لا برصده ويحمله على بسطها فيما يتوجه فكانت لسلطه  
 الحقيقية مدنيه سياسية دسنة هي نظام واحد لا فصل فيه بين  
 السلطات وهذا بصرف من النظام هو لدى عمل الدواوين وعملهم  
 من رجال بكنة على ارجاعه لانه صل من اصول ادبية  
 المسيحية عندهم وار كر ينكر وحدة السلطة الدينية والمربية من  
 لا يدين بدينهم»<sup>(١)</sup>

السلطة الحقيقية في الدولة الدينية الكنسية هي لروح . لكنوت،  
 ادير رعمو ويرعمون ر سادتهم اما هي عن بله لا ير لامة فلا  
 سلطان للامة على السلطان الحقيقي في هذه الدولة بيماء لامة  
 في الاسلام هي بمكة بطريق الشريعة و « وله » مسجده عن  
 لامة « تحت رها لامة وتراقبها وتدابرها وتعرفها عند  
 لاقتضاء لسلطة للامة ومعها سلطة الدولة محكومة جميعها  
 بحوز الشريعة والمرحمة لاسلامية

وكما يقول الامام محمد عبده

« ان مسطور يجب علينا المحافظة على الشريعة وصونها من  
 العبث وان الجمهور الاعظم يعتقدون ان حكام الشريعة الاسلامية  
 واهيه بسد حاجات طلاب العدل في كل زمان ومكان مع التسر ورفع  
 الحرج الذي تكفل به برقة عن هذه الامة لي ان يفتنى لدينا

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٧٥

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥١

هكذا جمعنا اوسطية الاسلاميه على فكر الاسماء الاصنام بين  
 الدين واسنوله وبين ادبنا والاخره وبين سسطه لامة ومرحله  
 شرمحه لاسلاميه على نموذج منصر كل لتغير عن جميع خصرج  
 اسبسيه لسي عزعتها انحصارات لاخرى هي علاقه الدين بسنوه  
 فالدين عند اسلاميه دينه اسلاميه المرعجه ودينه نصم  
 وانوسسات بين براوح لطعم الاخرى مع «دينه لدينه لسي  
 حجة اسنوله رب وحكم بسحق لالهي واليقين انصاره لا علاقه  
 بسبطه لامة وبين «الدينه لالهي» لتي حاعبره غير سديقه سديقه  
 فقصص بين عا اسنوله على النموذج التميزاني ومحبته عن احبته  
 هي سمورج لمركسي عندما عرئت السمعة عن لاس

• • •

تلك مناجات عن بعض للمعالم في المشروع لخصم رو الاسم محمد  
 عبده الذي كان بوسعية في مهاجاة الاصلاح بالاسلام  
 وحيدوا ليعظمه يقول «وكانت جعبدكم مة وسط  
 (البقرة ١٤٣)

ورحم له لاسم محمد عدد الذي قل

«الاسلام دين وشرع كمال لتشخيص وسفه هي بين وبين  
 لملك وضع حدود ورسم حقوق ولا تكمن الحكمة من تسريع  
 لالحكم الا ب وحدث قوة دينه وسلطه لاقامة الحدود وسفر  
 لالحكم وسهدا لغير الاسلام وامبارت به لاسم لتي دحيد فيه عن  
 سواها ممن لم يدخل فيه فكار التدرسه الاولي لتي ترقى فيها  
 البرابرة على سلم المذنبه

ون سندر الربيع بريد الاصلاح في مسلسل سحر لا سبروحت عبي

ورحم الله حسن ابن ابي عمير - استاذ محمد عبده - بقا

ان معسر المبلعين ، به بؤس منوصف ومرت على قوع  
دنيا وقرب فلا خير لك فيه ولا تفكر النحصر من وصفه بخصائص  
وباحرنا لا عن هذا الطريق وان ما نراه اليوم من حاسه تلهف حسة  
فليس [من حيث الرقي والحدس ساب سمير] هو عين استيفير  
والاحتياط لئلا هي تمرب هذا مقذور بلعد لا وروية وهو يقيد  
بحرنا بتطبيعته الى الاعجاب بالاحسان والاستخبة ليم ويرصد  
بسطهم على ويدب سحول صفه الاسلام على من سبها رفع ربه  
بسطة ويقبى لى صعد حمول وضعه واستيفير تحكد الاحسى

ر اندين هو قود لمد ومنه فلاحها وفه سر سعادتها وعيبه  
مدارها وهو استيفير لغيره لسفاده الامس

ولقد بد الحبل و يهوط اقي تاريخنا من طرح صور اندس  
وبدق صهير وعلاج بما يكور مرجوع لانه لى قوع دبها  
والاحد بالحكمة على ما كان فى بدايه

ومن طلب صلاح لانه بوسيله سوى شده فقد ركب بها سطحت  
وس يورده لا محس ولن يكسبها لا يعب

وصدق سور اله . ر بقى فيما رواه لغير لى بحول شد  
لعم من كل خلف عدولة بفقو عنه تحريف بصادق وبحال  
استيفير وان يقرب لغير ر د ابول ود سعت ليله سيد الامه على  
راس كل مائة سنة من بعد منها جرد ديب

وبعد كثر الاسماء لانه سب محمد عبده عسروا بخصوب  
بمحمد بن الاسلام كى محمد به ديف شستيفير عنه حبه

ر بعد الكنه حبا . ر بقى حبا ٣٣٦ ٣ ١٢ ١٣ ٩

١٩٩ سنة وخصم محمد عبده سبها لغيره سنة ١٩٩

ديوان الفكر الإصلاحى

الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده

في منتصف ستينات القرن العشرين وفي بداية حقبة البعث والنور « لمشروع الفكري » - أدى جعله « رسالة حسابي ك المعكوف على جمع والتحقيق والدراسة والبشر سلسلة لأعمال لكافة الأعلام ليقص الإسلام « الحديثة وثمة التحديد بحبات الفكرية ومشروع النهضة كان هذا المشروع واحد من مهام الفكرية التي تفرقة على انحراف

دست في وحدت من حيثها الفكرية المعاصرة قد سئلت ومستطحت لأصواء أم على فكر « الحضور والتقليد » أو « السعي » وبحرفه وعلى الفكر « حسابي والتعريفي » الذي يمثل مدارا سرعان للحضارة الغربية بعربية بوصف افرويه وعالم لإسلام ولدت في وقعا لفكري ذلك الأسقط الحاد بين ذات حضور وتقليد ولخرفة وبس اوافد حسابا للعصامية والتعريف والاستلاب بحصاري ومجتمعات التأثيرات الجامعة لمزج الأحدث والقديم وأوسطية عن لساحة الفكرية المعاصرة التي حد كبير

وحتى يعود هذا السبر الاحباني والتحدثي في انفسه ولقائه في وقعا لفكري من حديث كتاب اهتمامي « في « معبر » على الفكرية بجمع والتحقيق واسرسة واستشر بسلسلة لأعمال الكاملة) لأعلام هذا التيار

وقد يسرته سبحانه وتعالى انحرافه مقصد فكري بالنسبة لأعماله مدغرة اصفطاوي (١٢١٦-١٢٩٠هـ/١٨٠١-١٨٧٣م، وحصل الدبر الاعمال (١٢٥٤-١٣١٤هـ/١٨٣٨-١٨٩١م، والامام محمد عبده (١٢٩٥-١٣٢٣هـ/١٨٤٩-١٩٠٥م وعبد الرحمن انكوكي (١٢٧٠-١٣٢٠هـ/١٨٥٤-١٩٠٢م وعلم مبارك (١٢٣٩-١٣١١هـ/١٨٢٣-١٨٩٢م) وقاسم عن ١٢٨٠-١٣٢٦هـ/١٨٦٣-١٩٠٨م

ولقد كان يريد الاعتراف بكامله للإمام محمد عليه - في شر -  
 هذا لمشروع - لصحة اندسه وبما فيه الاعتراف الاعترافى ورب  
 بعد متى بار الاعترافى كان اراد ليقلبه لاسلامه لخدمة وان  
 محمد عبده كان لمهد من الاكبر للتحديد الاسلامى في عصر  
 الحديث

وحتى يعلم لباحث والعرفي ان ضرورة انكساره حتى كان به  
 على عيسى، ووجداني لا يحد هذا المشروع ٤ تكفي اسره  
 بعينه الاعتراف لادم محمد عبده الى انحاء اعقبه وبه  
 لى كانت عينا لابر لكثرة جه الامم لعظيم هم نكر من ولا  
 ومعه في بين المنطقين والشجيين من هذه الامم بغيره سوى

#### ١ - تفسيره لسورة الفاتحة

#### ٢ - وتفسيره لحزب عم

#### ٣ - رسالة التوحيد

#### ٤ - كتاب الاسلام وينص فيه مع اعظم وامر به

٥ - ولحقه عيسى من تاريخ لاسناد الاسم الذي كتبه بضميده  
 عظيم شفيح محمد رسد رضا (١٢٨٢ - ١٣٦٤ هـ ١٨٦٥  
 ١٩٢٥ م جزء المنشأ) وفي صفة السند رسد طائفة من  
 مقالات لاسد الامم وهو جزء لم نكر معروى لالخاصه  
 انهم يطعنون عليه في المكمل العامة فقط لا غير

ولم نكر انصية بانسنت لهذه الاثر بكونه محرر عيبه  
 حضورها في المكمل ولا محرر بغير قصد من ولا نده  
 هذه انصية ولا حتى عنه لاساسات الجامعة التي بلغ عليم  
 وعي صاحب الاصول العصرية لواعية وايضا في هذه سورة



دک کله . ماهو اکبر و خطر واسوا کار هک لیریف «امتعمد  
الیدی عیب صابعه لایسه بهده الاز رو لأعمال

دک ا فکره جمع لأعب افکره بلاستار الادام کله وارده  
ومطروحة مسد وفاته ۱۳۲۲ هـ ۱۹۰۵ م وکله موضوع  
اهمیت کوکله من تلامیذ واکار سید افکره بدیهه  
کسی ویدی وکله - مع سید لایسه کله موجوده لا  
بهده سید هده لأعب افکره کله لایحه و افکره و غیره  
وایم بهده سید لأعب و الصفا علی لایحه اسطر  
لحاكمة فی مصر یومئذ

۱ - سلسله لاحتلال الانجیری لمصر - بقیه سیده «کرامه»  
[۱۸۶۱-۱۹۱۷ م]

۲- وسطه اندیوی عباس حمی احادی ۱۲۹۱ ۱۳۶۳ هـ ۱۸۶۴  
[۱۹۱۴ م]

هغه وقف هده بهده وسه العاده من خلف تک لایحه سیدی دانی  
قیامیه و عده سید رعوی ساما ۱۲۶۳ ۱۳۲۶ هـ ۱۸۶۱  
۱۹۲۷ م بحکم علاقه نویسه بلاستار الادام و بقیه عده ده  
لیدی و اقوی ارکه ده و ده عده علم هده بحرب و ده لایحه  
افکری ان نشیح محمد رسید رضا افکره فی کله تاریخ لایحه  
الامد لایحه ن تقدم مر صفحات هذا التاريخ حده بحرب مرکزهم  
و علاقههم بالسطه لایحه و اندیوی عده من حمی سیدی

و ده انهی لایحه سید کله مع لایحه رشید رضا فی تاریخ  
لایحه و فی عده اصفا علی لایحه لایحه الانجیر و لا اندیوی  
من اعانه و فکره ای ان هده لایحه و لایحه قد اسجد علی  
«انجیر» کله اسجد علی الاعمال

و شد حکمی اختیار شدند رضا بنفسه و خانه همدانی حداد تاریخ  
 لاسر لاسم و اعصابه افکریه فقل انه بعد عدد لاسر لاسم  
 اغلب عزمی علی کتبه تاریخچه محضی برور من قبل لاسر  
 عبدالکریم سلم ۱۲۶۵-۱۳۶۶ هـ ۱۸۴۹-۱۹۱۸ م و فای  
 اصفهانی اصفهانی لاسم ۱۴ برور تالیف تاریخچه - سعید - منبهم  
 و هم به ۹۰۰ فقل لاسم ان تالیف تاریخچه به الامام الکبیر من  
 کثیر و لا کثیر فیکتب ما عندهم و اما اکثرا عدد ۹۰۰ من لاسر  
 محمد حریه لاسر و انوی ارکبه بعد ۹۰۰ رعب ۱۲۷۳  
 ۱۳۴۶ هـ ۱۸۵۷-۱۹۲۶ م فحینه قبله لاسم هو، حیوانه من  
 سریده و الاصل و صدفه برور ان انوی کتبه تاریخچه و  
 لاسر عدوی من سبهم من الجوار و المعلومات من ساعدین علی  
 صیغه و سره لاسر ساعد ان اطلعهم علی عملی و اششیرهم فنه  
 فبر کثیر من سیرته رجحه بله کابو بعدور فکفیل معه فیه  
 و بعدور من بعدو مسویر عه حاجت لاسر لاسر الا و حد لاسر  
 من ب صفرکم و لا سعی عن مساعدکم و مشهورکم و لا حد  
**لخروج عما ترويه من مصلحتکم**

و فی اثر دلت جمیع دعوه به (ای دعوه من سعد علی  
 داشت سینه عبدالکریم سلمان و حسن دلت عصم و محمد ی  
 راسم و فاسم به امین ۱۲۸۰-۱۳۲۶ هـ ۱۸۶۳-۱۹۰۸ م و سراج  
 عبدالرحیم سمرش و برور و ادب احدثهم سحی رعب ۱۲۹۹  
 ۱۳۳۲ هـ ۱۸۶۳-۱۹۱۴ م لیکور ثانیاً عندهم علی العبد و السور  
 معنی فی انهم و کان هو لفصل من حمایهم بسعد و حدیوی  
 و محضاً سیاسیة و سیاسیة تحلیل فی الامور عه و هم احباب

الذين يحسبون لرضاهما وسخطهما كل حساب ويلعبون جموده بث  
عنده ذلك والله يد ضلهم ويعطى ما عنده من ماله هـ  
بإريخ

هـكـه يعترف سنيـه رسيد رضا - كاتب تاريخه لأسرة الامام -  
بان هذا التاريخ قد روي في كتابه عدم إعجاب سنيـه لأجل  
لاخبري وسلـه لخدمى عباس خلـفى الشـي  
وعندنا نعلق الأمر بالاعتبار الفكرية لأسرة لأنه لم يخصص  
الجهد عن عمر هريـه ومسوده ومقيب صدر فى جزء عـبـى من  
تاريخه وهو لـى سـى بـجره المتساب

أما ما هريـه علايه لا يضم من أعماله أرحر تفكيره لا أنـر  
لتفسير ر م فيه مما هو حقا للامام لا يـكـه يـلـه مـر حجم  
عماله الفكرية

وما انه مسوده خلاف استيائه كما فهمد قد لعبد لعينه فى  
المواد التى وضعه فيه وبحر بقرا التـسـيـح رسيد رضا وهو يدى  
وضع اسمه على هذا الجزء بـعـبـاره الخـمـع له ر سـيـه رـعـبـون  
بأسا فـه فـتـرـجـه رـجـد مـن مـواد حـصـوص مـكـلـه بـعـبـه بـعـبـى  
مـه بـعـبـه لـا بـحـلـر عـبـبـه - فـا مـا مـا كـان مـيـا حـصـب مـالـسـيـه  
ومسالة مصر والسودان وتيسر العالم الاسلامى والهد عنى ادونه  
الانكليزية فقد وافقته اى وفق استيـخ رسيد فتـحـى رـعـلـون عـبـى  
بركه وعدم سر سىء منه فى منشاته لأن الحرب فى مصر لا تسع  
لشركى وما بمقالا الاصلاحية العامة سى بـك لـحـكـمـا  
الافعى والامام فيها الدعوة الى جمع كلمة المسلمين فقد اعقب

١١١٠ رسيد مـ تاريخه لأسرة الامام [ح ١ ص ٢ صـبـه بـه مـر مـه ١٩٣١ م

على نشر أكثرها وبركة ما تعدد إنجسره تحريض عليها منها ولكنه  
 لى فتحى رغبول ناسا- أشارا أيضا إلى حذف حجر من بعض  
 المقالات ما وافقه عليها إلا كرها-<sup>١</sup>

فردا عميا أن لى قدم إلى استيخ رسد رص مقالات لاسار  
 الإمام فى [ابوئاع مصرية] هو فحوى نائب رغبول د شو بدى  
 «يسخ مقالات لإمام لأصلاحية من حرموا ابودع لوسفيه أن كان  
 يفسى مجموعتها» - كما يقول استيخ رشيد أنركد ما حفظها من  
 لآخرى من سنوية بعض لحدف والأخير - لى بوحى عدم  
 عصاب سطر الاحتمال ولحد يوى عباس فى نائب احين

وأما أن هذا العمل مغيب فلاه لم يفهم على أسس استجفوا اعنى  
 لنصوص فمست محبوبه إلى الأستاذ الإمام على خير ر أنكثير  
 منها ليس له وليس من الانصاف ولا من لامة اعميه أن يفس  
 ليه دون صحابه لحنفبير وهذه قضية على د ب كبير من  
 لاهمية وتم تصوف فقط على جزء [المشتاب] هذا من مسخيت على  
 لكثير من ان لاسناد لاسم وعن هاتى اهمة جهر «استحقق  
 لى بدلاه فى حرج هذه لاعب بعد جهر «انضمه بها من عدد  
 كبر حد من لعصار والمراجع والقطار وهو لجمع لى سنع  
 فيه ايضا بقو عد لتحقى العلمى بلنص من لقمير ما هو للإمام من  
 هو لغيره من المفكرين والكتاب

من سبع سنوات قد احتاجها بحار هذا العلم قد وقرو تحرد  
 اعرب من المعايير الاسلوبية والتحريرية التى اعاد على تحقيق  
 نسبة مخصوص لثى سرب دون سوقيه أن صحابه

١ - مضمون سابق حدا ص ٣

(٢) المصتر السابق حدا ص ٤

لحقيقته وهي في هذا المقام قد قاربت التماسيح عنها  
لغالب وارساني بل ولكن بصفا

وحرار سب صوب الامنه على تلك التحط الذي وقع فيه من  
تعرض لنسب بصوص الاسماء الامام من قبل وحاصله نسخ رسته  
رصد مع علمه وعقله وامانه في لغته والتفسير والاصلاح  
وحدب من لامبله لكبير والكبير ولكن مكنعي هب بتقديم يسار  
لي عدد من العصوص التي سرود «بالتحقير» سبها الحقيقية لي  
اصحابها احققين. وذلك مثل

١- [رسالة تواريات في سر تحليلات انبي سبب للاسم الامام  
وحققا سببها في حصار بين لافدي

٢- رسالة المذير لاساني والمذير العقلي الروحاني التي سبب  
للاسم الامام وحققا انها من مترجمات على صواب باب  
ور دور الامام فيها ك. دور الصياغة الجالية لاسوي

٣- تعليقات على شرح ابدي للفقيد العنبري [لدي سبب  
وهو كتاب كبير ابي لاسام الامام وحققا سببها في حصار  
الدين الافغاني

٤- كتاب [مصر وسماعيل ناسا الذي سر في صحيفة الصديق  
بصاحبها ومجرره عبدالله لديم [١٢٦١ / ١٢٦٢ هـ / ١٨٤٥  
١٨٩٦م] وحققا سببها في الاسناد الامام

٥- مقال [لوفاع بمصريه] التي كانت نشر دور توفيق وبي  
حققت سببها في صاحبها الاسناد الامام بيمس تحرير  
و سعد رعب و عبد الكريم سلمان و سيد و ابراهيم  
لهلباري او غيرهم من الكتاب

٦ مقالات [العروة الوثقى] وأنى حققنا بسببها إلى صاحب سياسة  
نحله حمار أدبر لاعباني وليس إلى «محرر» لحصة الأستاذ  
الإمام

٧ - انصون التي مثلت رأى لشرع والفقه في قصاصا بحريز المراء  
سرواح وبطلاق واسعد وعلاقه ابوخل بالمرء وبني  
تصميمها كتاب [بحريز المراء] بقسام امين ولقد حققنا بسببها  
للأستاذ الإمام

٨ وتفسير الاسناد لامام لما فسر من القرآن والذي ميرباد  
بالتحقيق عن تفسير التنيح ريد رضا في [تفسير انصار]

ايح لاج ايح انصون اني ميرباد بالتحقيق بسببها إلى  
أصحابها لتحقيقي وكتبت لادلة لى اسندت ليها في هد  
لتحقيق والتمييز وهي الادلة التي استغرقت في التقديم لاعمال  
الإمام بحوام سبعين صفحة قامت ليللا على الجهد لدى بدسده  
في هذا التحقيق

• • •

ونور احمر من انور الخلط والترصيف - المتعمد وامتكر - حتى  
اشبهت صبغته شهرة لاكاريت لشائعه «فتره انصون»  
المنعريون اراء واحد من اهم كتب الاستنباط الاسام - وهو كتاب  
[للاسلام وانصونه مع العلم والمدنية]

■ فلقد قامو بتروير «نور الكتاب» الذي كتبه الاستنباط الامام  
في لأصل مقالات ردا بها على عرج أنطور [١٨٧٤ - ١٩٢٢م]

١ نصر الحرة الاول - [١٩٢٢] تكمله للإمام محمد عبده ص ٥ ٢ ٢٧٥ طبعه  
القاهرة سنة ١٩٩٣م

دعواؤه ان البصريه أكثر تسامحا مع العلم و لعلماء من الاسلام وبعد ان نشرت هذه المقالات في مجلة [المنار] جمعها الشيخ محمد رشيد رضا و وضعها في كتاب مستقى عنونه [الإسلام و البصريه مع العلم و البصريه] وقد سنده رشيد رضا الاسناد للإمام في احتساب هذا العنوان هو على علمه و بعض عبارته رشيد رضا في دليقه بالأستاذ الإمام - [لإسلام و البصريه مع العلم و البصريه] وهو مقالات كتبها [لأستاذ الإمام] لمجله المنار ثم حررها لها منها و ضعها في عسى حديثه و سمياها بهذا الاسم بإذنه فضاء كتاب مستقلا أعيد طبعه مرارا<sup>(١)</sup>

ولقد عثر طبع هذا الكتاب بنفس العنوان، مرتين في جيبه الأستاذ الإمام الأولى في اسمه الخامس من تاريخ صدور [بصير] و الثانية سنة ١٢٢٣هـ / سنة ١٩٠٥م سنة وفاة الأستاذ الإمام ثم تكررت طبعته بذات العنوان

وإن كان لأستاذ الإمام قد كتب هذا الكتاب رد على قول فرج أنصوري «ان العلم و الفلسفه قد يمكنا الى لا من البصير على الاصطها» لمسيحي و - ت نعا عرسهما في تربه و رب واسع و يمر لتضمن الحديث ولكنهما لم يمكنا من البصير على الاصطها للإسلامي و على هذا بين و افهم على ان البصريه كانت أكثر تسامحا

في الترويج لعلماني بعنوان الكتاب و جعله [الإسلام بين العلم و البصريه] بحدف كلمة «البصريه» بتحوير ترويض بعنوان «ابى ترويض» رسالة الكتاب<sup>(٢)</sup>

(١) [تاريخ الأستاذ الإمام] ج ١ ص ٧٨٧

(٢) [الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده] ج ٢ ص ٢٤٩

■ وبعد ذلك كتب بعض علماء اليهود ليعزروا بعد ترويض  
 «عبدوا» لترويض المحتوي وذلك عندما حذفوا كل ما كتبه الأسلاف  
 الأمام عن النصرانية في معرض مقارنته بين اصول يسوع  
 الاسلام وبما كان على موقف التفسير من ابيهم والديانة بعد حذفوا  
 اكثر من ثلاثين صفحة فيها هذه العذوبين وما كتبه بحسب

«أخبار الاحفاد بالاسم» الذي اعاد على دعوى فرق اصول  
 «سور يفسني» وفيه نفس النقص عن المسلمين لآخر  
 «اعتقاد»

و«تساير المسمير مع في العلم والخص من كل ما  
 و«تدقيق عن حكماء والعلماء ان من حذفوا عدد الحذف  
 - وهي تصحح اساسية في موضوع الكتاب  
 بل وحذفوا ما كتبه الامم عن اصول النصرانية وهو من عسب  
 كتبه في مذهب النصرانية الاسلام واعلم ان على هذا  
 ومنها لاصول نسبة النصرانية التي قدم في سجل عن  
 «طبيعة الدين المسيحي»

و«تفهم» هذه لاصول نسبة بعد ذلك عذوبين  
 «الاصول» لاصول النصرانية احاديث  
 و«الاصول» في النصرانية نسبة لروسة  
 و«الاصول» ثبات النصرانية برك الدنيا  
 و«الاصول» لاصول النصرانية لاهل ارض مغرب معقول

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٤٧ - ٢٧٨



و«الأصل الخادم للنصرانية ان الكتب المقدسة حاوية بكل  
احتياج إليه ابستر في المعاش والمعاد»

و لاصل اساس للنصرانية افريو بين المسيحيين وعندهم  
حتى الأقربين»

ثم حذف لعمريون اعترابون المباحث التي سخص فيها  
لاسياد الإمام دالات هذه الاصول على موقف النصرانية من انعم  
وامدية وهي لمباحث التي ذكرها بعد عدوير

«نتائج هذه الأصول وأثارها»

و«مقاومة النصرانية للعلم»

و«مراقبة المطبوعات ومحكمة التعيس»

و«اصحابها المسيحية لمسلمين واليهود واعضاء عامة

و مقاومة بسطة لمدنية وحرية الاعتقاد

و مقاومة الجمعيات العلمية والكتب

و«الهروتقانت والإصلاح»

و«افصح بين لسلطنين في المسيحية

و«اعتقاد لمسلمين في المسيح وامتدحه

كل هذه المباحث قد حذفها الطبقات لعلانية امروء من كتاب

لاستاد الامام بوسلا الى امراج الاسناد الامام صفر العلمانيين

و«التيورينس بالمعنى التجري والوصعي والاداسي هاريكو بذلك

«مدبرة فكرية هل بطريف في مدان نروير الكتب ومسح انموذات

١٦ وقد ساد سبيله السور العرود لهذا الكتاب خمسة اعداد هي «سبيو د

بقر نصراني» «اسعير» «حي صعد الهبة» «دعة نكر» «صن د سبي

«الموجه بالتموير» سنة ١٩٩٢م

« وبعد هذا » العرويز ، بالهدف و البير ، اقهرت هذه الطبعة « عرويز »

اخر مسحوا والاضافة فاحلل في هذا الكتاب ما لا علاقة به به

بعد حشر وافي هذه لصحة العرويزه مباحث لا علاقة بها بموضوع  
لكتاب وذلك مثل

بحث لاسر عند حساعو وهو من مقالات محنة [ العرو  
الوفى ] كتبه حسن اديب لامعاني وليس بالاسر لاسر ، سر  
فى [ العروة اوفى ] سنة ١٨٨٢ م اى غير ناسك كتاب [ لاسلام  
والصير فيه مع العلم والدرية ] بعرض عام ولا علاقة به  
بموضوع المعركة لعروب ائى كتب لها وفيها هذا الكتاب

بحث « تصببه الاسلاميه بين هونو والامم » - وهى من مقالات  
كتبها الاستاد الامام ردا على الكتاب والسياسى الفرنسى « خديرس  
هونو [ ١٨٥٣ - ١٩٤٤ م ] وحس على عرج استبد وكسبو فى سنة  
١٩٠٠ م اى غير سنوات . كتابه مباحث الاسلام والصيريه مع نعم  
لمدنية » وسرها الامام فى صحيفة [ التوبى ] وليس فى محنة [ سمار ] -  
لتى ردا عليها عسى عرج ابطور الامر لدى لا بعد عدا بغير هذا الخط  
الكبر والتكبير والعرب يدى مع عمه « العرويز »

\* \* \*

سيت كان اجمع والتحقيق والدراسة للاعف تلك طلة بلاسر  
لامم كبير من محرر بحار فكرى تحتاجه حبات افكرية حارة  
ماسة وشديدة بقدر كان بالاصاف الى ذلك رعد الحربة ترسب  
كبرى ارتكب فى حق هذا الصرح من ضروح افكر اسعد هـ  
الإمام العظيم.

\* \* \*

وہ کہ صحیح و تحقیق لہذا الاعتراف کہ وہ قد جنسی  
 واسترحب ما هو اكر من «البحقيق لعلي ادي مي بي هده  
 لمصوص والفعال ولكتب اثني خيلطه وساعت بس لاسد  
 لامام وسين اعلام مدرسه انكره كك اقتضي مز حفة وريب  
 قرن كدل سموت عيبا مكلات وانار فكره لاسد لامام  
 انار هذا الاعتراف قد جنسي ايضا - قص معاليق سجلات فتاوى  
 الاسد الامام بدار الاعتراف اسعة لوراد انور حاب صدر  
 انجاسيه سيف ولهدا اصلحه من صفحہ لاعتراف كك  
 قصه حسرت حده يستحق لاسد وتوبه

ملحد دھبت یومہ سنہ ۱۹۶۳م - ای قصہ المفیر اس حرم  
 نسخ محمد خضر وامریت ایہ الاخبار الملایہ اتی کتب بد صدر  
 من ہدہ [الأعمل الکامہ] ضعة النوسہ العربیہ - بیور سنہ  
 ۱۹۷۲م، وطلب منه . ینہ لی الاطلاع عنی سدلای خبوی فی  
 لخبہ اتی نوی عیب لاسد لامام منصر لاسد لاصغر عدہ  
 لفكریه فتدوی لسمیرہ بالی بقدم صفحات من لخبہ  
 والخبیرہ دی تمیرہ عہ لاسد الامام

ولقد تخمس اسبح خاطر لفسروع مل ونمی بکر مد بحد مع  
 غیر لاسد لامام من لاعلام لدن نووا منصر لاسد بک  
 اجری دہ لا یسطیع ان بضع بین ندی سحلا انقبوی الایہ  
 استند وریز لدن علم دھبت ایہ مرہ ناسد کر لخر بعب  
 للامان دیک ان وریز لدن سامحہ لہ قد بصر فی موضوع  
 بطره «العرضالحی وکب الارضف فطلب ان سب  
 معلأ کبر من امی لا کرا ل قدره لد ک صفحہ من  
 صفحات انقبوی فی اسحلات ولم بکر هذا البورر دی بی



وحتى ندرك الحد حثوثه و غرر أهميته هذا العصر سجلاته  
لقد دوى بصره لحظه في كتفها عسفت [الأعصاب لفكره]  
للأستاذ الإمام يكفي أن يقول

أولا أن هذه هي المرة الأولى التي يكشف فيها انتشار عن هذه  
انصفحه من صفحات فكر وفقه الأساد الإمام وأمره دوى إلى  
تتكشف عنها لمحسن وقراء أعاد أجد الفكرى والفقهى لى  
أمره أرحس بوصفه طيف يدور النصريه ومرجع لتعظيم لاسلامه  
في شؤونه الدينيه

فجئني أسبق رسد رصا اذى كان وقد عمد ذلك العصر حسنة  
بالأساد الإمام لم تفتح له عرضه الاصلاح على يدوى الأساد  
لإمام في دار لأعداء ولم يسر فيه في كرم كسب عنه ب يد بسم  
إلى أنه لم يطلع عليها

ورد كسب بعض افدوى إلى نصيبته مصطف دار لأعداء  
للأساد الإمام قد شرب في صحافه ذلك العصر ذبب لا نفس لأ  
صفحات لا تذكر ان ما فيست بحجم افدوى لى صدر حبيصة  
سجلات دار لأعداء حتى قد صمد بهد الجهد الذى اخبره

وعلى وجه التحديد كبر ما يمر فيها لا يعنى

١ الفدوى الشهيرة التي تنحدر عن المعاصر بين المفسدين وغير  
المسلمين وهي لى حاء في ص ٢٤ ٤٧ ص يستعمل يد  
من سجلات دار الإفتاء

١ انظر كتاب "محدثات" ص ٢٢٩ ٢٢٩ ع ٣٠ بيه راجع سنة ١٢٣٣ هـ ٢٢  
من فبراير سنة ١٩١٧ م

٢ فتوى طوفان نوح وهي التي جاءت في ص ٤٤ من السحر الثاني  
من سجلات دار الإفتاء

٣ فتوى ابن مسعود وهي التي جاءت في ص ٣١ من السحر  
الثالث من سجلات دار الإفتاء

٤ فتوى ابن كعب الأسدي أمام هي صورة مسرودة فتوى  
لنظيم الانفاق على الروحة و التطبيق على الروح وهي في  
جاءت في ص ٢١ من لبحر الثالث من سجلات دار الإفتاء

أما غير هذه الفتاوى الأربعة فلقد ظل بعيدا عن متناول القراء  
والدروس ولما خفي نادى علماء دار مجموع فتوى ابن كعب  
لاستدراك الإمام والتي وثقت في مصيطة دار الإفتاء قد تبع عددها  
٩٤٤ فتوى استغرق السحر الثاني من سجلات مصيطة دار  
الإفتاء بأكمله - وصفحاته ١٩٨ صفحة كسب سطر ١٥٩  
صفحة من صفحات السجل الثالث [وعده سطر ١٥٩ صفحة ٣  
سطرا ومتوسط عدد كلمات السطر ٣٠ كلمة] - أدركنا إلى أي حد قد  
فتح التحقيق لهذه الأعمال وقت مغالقة سجلات دار الإفتاء دار  
جديدا أقصى بها أي عالم بكر وصفحه هامة من صفحاته  
لاستدراك الإمام الذي طبعا يعيد من غيره وخاصة في طوائف  
السموات

ثمينا أن لاستدراك الإمام قد استمر ببعض مهمة الإفتاء سن  
سنوات كاملة من ٣ يونيو سنة ١٨٩٩م الموافق ٢٤ من محرم سنة  
١٣١٧هـ حتى قبيل وعده في ١١ يوليو سنة ١٩٠٥م ٧ حصري  
الأولى سنة ١٣٢٢هـ وأول فتوى أصدرها كان تاريخه ٢ صفر سنة  
١٣١٧هـ أي بعد سنين من توطئه هذا المصنف - وفيه رد حكم

محكمة الاستئناف لأقله بخمسة عشر الذي حكمت فيه بالإعدام على متهم بالقتل عوصع الاسماء لاسام بهذه الفتوى تقليدا حديدا عبر مسروق، عندما قرر سلطانا فعنها لم يعهد من قبل له حد حد انصب وبك بناء على دراسته لعدسية وبغهيبة بقضات الفحصات وتشريفاتها واعفها امعوق بها وبك بعد ان كان مسح حسوبة اسروى [١٢٥٥ - ١٣٤٣ هـ / ١٨٣٩ - ١٩٢٤ م] بكتد هي مثل هذه الحالات - عالة - التعوق لتقيدى لادى يقون فيه «ولدى بقتضيه احكم استرعى في ذلك به منى بب الفتر عمدا بالطريق الشرعى فلولى احصاه الفحصات شرعى و له عم

أف احر فتوى الاستد الامام فتاريخها ٤ ربيع ادى سنة ١٣٢٢ هـ اى قبل وفاته هي ٧ حمادى الاولى سنة ١٣٢٢ هـ بشهر وثلاثة ايام وهي مدة اشتداد مرضه لادى مات فيه رحمه الله وكان موضوع هذه الفتوى عن « حلون »

ثالثا ان هذه الفتوى التى بعث بعدها من الاف بغير وتيفه هامة من من اهم وابق العصر لمن يريد دراسة حياة لمجتمع في رب الحين، فهي مرآة تعكس مشاكل الحياه وهموم الناس وحكى عن لثغرات التى كانت قد تسف بومد في النظام لاجتماعى والاقتصادى وحاله الاسره المصريه والشرعية وامراضها الاجتماعيه ومن ثم فسب وثيقة اجتماعية لا يمكن ارسه واقع العصر دون تحرير مصاميه

ربط كما ستضع هذه الغناوى يديا على صفحة من صفحات الوحده لوضع لهذه لامة، بعقد ن بأمنها سيلون صامد بمورد وقدره بحتاحهما ليوم وعد وعلى من الالام والعصور

١ البصر المحر الاول من سحر دار الإفتاء من ١٢٨ فتوى ٢٦٥ وصى ٢٧٨ من ٨ فتوى رقم ١٤

فحينئذ من خلال هذه الأغويال لامة الاسلام يمكن مقابلة  
 بمسلمي مصر فقط، وانما كان مقبلاً ومرجعاً لكل شعب مصري  
 بمختلف طوائفه ودياناته فالامامة هي في صياكلهم به  
 والاسرية فيقضيهم وبهاء احاديث الاوربة بسبقية قوتهم  
 وبصيركتهم الروم يصنع نفس اشيء من به خدمه يهتو لافى  
 مصر فقط من رضى "عك مثلاً وعلى يدى هذه الامم كسب لتسريفة  
 الاسلامية بسريفة به وتراث سعد وحصاره وليس غير اجد صديق  
 دورى من هذه الاسلام وسفاحية على من يلام المسيحية حصانة ودفع  
 من روجه ادى اعلى الاسلام ويكثر من انفسه انى حقد غير  
 المسيحيين ينجون من الجوع فيكلاهم في الاسلام وسريفة بسعد

خامساً وبحر سجد على هذه الفتاوى الفقه لى جتهد ليقتضيه  
 امام لمجتمع المصري واسرقى - يومئذ - نور بصل حصه على  
 ولشجاري على الاقتصاد وركب من خلال الفتوى شى صدها  
 الامام في حارة ادمر على الحياة وربح سركت خاص -  
 بالاصالة في مزاجه لطام صيدوه التوفير واقبته بحوار ح  
 لاربح اعبادة صوره غير وانما خسر عليه وهم مقه في بفتح  
 لطريق امد بناء لشركت لمساهمة وشعب الاموال في لسوق  
 لرساينة وبفاضي ربح لاسهم في هذه اسركت ومن لم يدفع  
 لحياة الاقتصادية من بعد من التبعة ولا تاج بياض به لرخص  
 لراسم من الاحياء الفاعل في ركاب الاستعمار

سادساً كما سبض هذه الفتاوى بدت على حقيقة ان محمد عبده  
 لم يكن فقط مفتك بلد الحصرية وبما كان مقبلاً بدر الاسلام  
 فكأن دار الافتاء مرجعية للامة كلها وكان هذه الامم لعصم صام  
 هذه لامة طر من سنوت تربعة على كرسى دار الافتاء

\* \* \*



هكذا أنصف الجهد العلمي الذي أمان الله عليه صفحة عبدة  
هامة وجمعيته من صفحته هذه الأعمال الكاتبة لأستاذ الإمام

\* \* \*

وكم كانت سفارتي عامرة وباهرة، عسرت صيحت [لأعبد  
بكمله للإمام محمد عبيد] حاضره بمحدثها احسنه لسي بقرة  
صفحاتها من ٤٠٠٠ (أربعة آلاف صفحة

■ يضم الجزء الأول ٨٢٩ صفحة مع ام اسلة لبي ساول  
حياة الإمام وفكره - انكسبات سياسية حربية ترتب موضوعها  
وتاريخها

■ يضم الجزء الثاني ٧١١ صفحة كدرته لاحتسابه  
ولفتوى بمصحه لابر معام انجاراته التحديدية في هذا الميدان

■ يضم الجزء الثالث ٥٧٥ صفحة كتابته في انجاسه  
لديني علم لكلام والاهيات والفربية و ليعلم وحسلا لرهبر  
واموسسات لسي يصنع لغير انملم

■ يضم الجزء الرابع ٧٤٤ صفحة واحده خامس ٧١٩  
صفحة - تفسر لاسناد الامام لما عسر من سور لقر - بكريم  
وبانه مع لفي. بي ح معه لما في هذه لاعبد انكمله [ما  
«موضوعات» و«أعلام» و«بلدان» و«مروق وعداهب واحراب  
وجمعيات»

\* \* \*

وبذا كنت اسعددة انكيري مدى عمر من الاعبد انما مشرو  
شمسها عندما يرى الانسان النار والثمرات لهذا نعم فيف كند  
سعدتي العامرة بخلي ونجده وانا اري هذه [الاعبد بكمله]

بالاسم الامام وقد عدت حاضره في مصابى اربابى انما صفة  
و كتب والمؤيد والارباب والاعتدال والاحياء على عقد حوزها  
البدوات والمؤتمرات.

نقد حصر في لاجه بصفحة برز المسرور انكره في  
ميرت ما بين

### ■ التجديد والحداثة والتقليد

■ وحديث المروى لدفعه بين - وله الاسلاميه بتدبيره وبين  
كل من ادوية الدية لكتوبيه والى وله العطفية للألمية

■ وجميع مدونة الاسلاميه بين انكره وسفر وانكره ويوجد

■ وميرت مدونة العاصيه بين انكره والكره و بكره

حتى تكفي - همد | الاعمال الكاملة للإمام محمد بن عبد الله  
انكره ادى عالج برز مشكلات العصر الحديث

نقد ربيب ولعمري بمقصد ادى سعيه ليه ، يوجهه الى تحقيقه  
عند كس هذا المسرور محرر - فكرة و من ربيب همد لا يعد  
لفكرية ادى بدلت سبع سمور من انكره انكره في حوزها  
وتحقيقها ورر سمور ريبها يعود الى حديث انكره لتعلم عندها  
في سركيه مبدع - اوسطية الاسلاميه ، علاء ريبات اد حوزها  
ولتحديد ريبه تحقيق كغير من امالي في ار برز حوزها  
ويجب ريبى انكره ولتقديم واستعورده وانكره ، انكره  
ولتعزيزه ولتأليل احصاء - حوزها فتكديت عرجه اسوس منكره  
انه وكما لحدث له وانكره - سحابة ريبى على عا ووقى في  
حوزها انكره وعفه ، انكره ادى ارعه هذا الفكر ادى منكره  
انكره بدنية ارحب ، وحدث انكره الاسلاميه انكره لاسد  
لامام لفتح محمد بن عبد الله عليه رحمة الله

## المصادر

- لأعدي - حسب الأسلوب لأعدي الكمال دراسة وتحقيق محمد عمارة - طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨م
- لأعدي [أعدي الكمال دراسة وتحقيق محمد عمارة - طبعة بيروت سنة ١٩٧٣م
- عيسى محمود - أفعال الشيخ عبد الله - طبعة القاهرة سنة ١٩٦٥م  
أعلام العرب
- عبد الله التديع - مجلة الأستاذ
- عيسى عبد الرازق [الإسلام وأصل الحكم] طبعة القاهرة سنة ١٩٢٥م
- باسم أمين [أعدي الكمال دراسة وتحقيق محمد عمارة - طبعة بيروت سنة ١٩٧٦م
- محمد أنيس إبراهيمي - ب. محمد بشير إبراهيمي [حاشية وتقديم - أحمد صابر إبراهيمي - طبعة بيروت سنة ١٩٩١م
- محمد رشيد رضا - تاريخ الإسلام الزمام [طبعة القاهرة سنة ١٩٣١م
- محمد عبد الله [أعدي الكمال دراسة وتحقيق محمد عمارة - طبعة بيروت سنة ١٩٧٣م وطبعة القاهرة سنة ١٩٩٣م

## الفهرس

- ١- بطاقة الحياة ..... ٣
- ٢- المنهاج الإسلامى فى الإصلاح ..... ١٥
- ٣- الوسطية الإسلامية ..... ٣٧
- ٤- نقد الغلو والغلاة ..... ٥١
- ٥- نظرية الهدايات الأربع ..... ٦٣
- ٦- مقام العقل.. وحدوده ..... ٧٣
- ٧- مقال فى العقلانية الإسلامية ..... ٨٣
- ٨- السنن الكونية والاجتماعية ..... ١١٧
- ٩- مقال فى السنن الكونية والاجتماعية ..... ١٢٣
- ١٠- السببية .. وعلاقة الأسباب بالمسببات ..... ١٤٣
- ١١- مقال فى السببية وعلاقة الأسباب بالمسببات ..... ١٥١
- ١٢- التجديد الدينى ..... ١٦٥
- ١٣- الأسرقـ والمراة ..... ١٧٣
- ١٤- الدين والدولة ..... ١٩٣
- ١٥- ديوان الفكر الإصلاحى: الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده ..... ٢٠٧
- المصادر ..... ٢٢٩

# هو إصدارات

التنوير

## محمد عمارة

### ضمن سلسلة (في التنوير الإسلامي)

- ١ - الصحوة الإسلامية في عيون غربية
- ٢ - الغرب والإسلام
- ٣ - أبو حيان التوحيدي
- ٤ - ابن رشد بين الغرب والإسلام
- ٥ - الانتماء الثقافي
- ٦ - التعددية .. رؤية الإسلامية والتحديات
- ٧ - صراع القيم بين الغرب والإسلام
- ٨ - يوسف القرضاوي: المدرسة الفكرية والشروع الفكري
- ٩ - عندما دخلت مصر في دين الله
- ١٠ - الحركات الإسلامية رؤية نقدية
- ١١ - المنهاج العقل
- ١٢ - النموذج الثقافي
- ١٣ - تجديد الدنيا بتجديد الدين
- ١٤ - الثوابت والتغيرات في ليلغة الإسلامية الحديثة
- ١٥ - نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم
- ١٦ - لتقدم والإصلاح بالتنوير الغربي
- ١٧ - إسلامية الصراع حول القدس وفلسطين
- ١٨ - الحضارات العالمية تتافع! .. ثم صراع؟
- ١٩ - الحملة الفرنسية في الجزائر
- ٢٠ - الأقليات الدينية والقومية تنوع ووحدة .. أم تقنيت واختراق
- ٢١ - مخاطر العرلة على الهوية الثقافية
- ٢٢ - لغناء والموسيقى خلال أم حرام؟؟
- ٢٣ - هل المسلمون أمة واحدة؟؟
- ٢٤ - السنة والبدعة

تقديم وتحقيق / د. محمد عمارة

٢٥ - الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان	تقديم وتعليق / د. محمد عمارة
٢٦ - تحليل الواقع يحتاج العاهات المزمعة	د. محمد عمارة
٢٧ - القدس بين اليهودية والإسلام	د. محمد عمارة
٢٨ - مآثر المسيحية والعلمانية في أوروبا (شهادة ثنائية)	تقديم وتعليق / د. محمد عمارة
٢٩ - السنة النبوية والمعرفة الإنسانية	د. محمد عمارة
٣٠ - الحوار بين الإسلاميين والعلمانيين	د. محمد عمارة
٣١ - مستقبلنا بين العالمية الإسلامية والعولمة الغربية	د. محمد عمارة
٣٢ - السنة التشريعية وغير التشريعية	د. محمد عمارة
٣٣ - شبهات حول الإسلام	د. محمد عمارة
٣٤ - المستقبل الاجتماعي للأمة الإسلامية	د. محمد عمارة
٣٥ - شبهات حول القرآن الكريم	د. محمد عمارة
٣٦ - أزمة العقل الغربي	أ. فؤاد زكريا
٣٧ - في التحرير الإسلامي للمرأة	د. محمد عمارة
٣٨ - روح الحضارة الإسلامية	د. محمد عمارة
	تقديم وتعليق / د. محمد عمارة

## إصدارات أخرى للدكتور / محمد عمارة

- |  |               |
|--|---------------|
| ■ معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام       | د. محمد عمارة |
| ■ القدس الشريف رمز الصراع وبوابة الانتصار  | د. محمد عمارة |
| ■ الوسيط في المذاهب والمصطلحات الإسلامية   | د. محمد عمارة |
| ■ الإسلام والتحديات المعاصرة               | د. محمد عمارة |
| ■ الإصلاح بالإسلام .. معالم الشروع الحضارى | د. محمد عمارة |

احصل على أى من إصدارات شركة نهضة مصر (كتاب / CD)  
وتمتع بأفضل الخدمات عبر موقع البيع [www.enahda.com](http://www.enahda.com)



# الإصلاح بالإسلام

## هذا الكتاب

■ عندما نذكر عبارة، الأستاذ الإمام... يعرف الجميع - ويعترف - أن محمد عبده، هو المثار إليه دون سواء.

■ ولأنه إمام الأئمة... فنقد كتب عنه الإمام البشير الإبراهيمي فقال: «لقد كان إمام المستنيرين... وأعجوبة الأعاجيب... وأول صبيحة ارتفعت في العالم الإسلامي بالإصلاح الديني والعلمي في العصر الحديث... وكان حجة من حجج الله في فهم أسرار الشريعة وتطبيقها... وفي البصر بسنن الله في الأنفس والأفان... وفي العلم بمشائخ الاجتماع البشري... وكان وجوده مظهراً من مظاهر رحمة الله بعباده... وحجة للكمال على النفس... وإصلاحاً شاملاً... وغيره عميماً...»

وكان تفسيره للقرآن، المنهاج المعجزة في التفسير، الشين يظهر إمام المفسرين بلا منازع، وأبلغ من جعل التفسير تفسيراً لمعجزات القرآن الكريم...

هذا هو إمام الأئمة الشيخ محمد عبده... أصمتم من لكونت من حوله مدرسة للإصلاح والتجديد... لا تزال فروعها ممتدة عبر العالم الإسلامي حتى هذه اللحظات...

ولأن أمتنا تتلمس طريقها إلى الإصلاح... يصدر هذا الكتاب ليتقدم للأمة المشروع الإصلاحى للأستاذ الإمام... مشروع، الإصلاح بالإسلام...

الناشر

